تفسير سورة النحل

لسيدنا يوسف بن المسيح

عليه الصلاة والسلام

إعداد وتقديم الخادم يوشع بن نون ٢٠٢١


لا إله إلا الله محمد رسول الله

درس القرآن و تفسير الوجه الأول من النحل .

أسماء إبراهيم :

شرح لنا سيدي و حبيبي يوسف بن المسيح ﷺ أثناء جلسة التلاوة المباركة من أحكام التلاوة ؛ من أحكام المد , ثم قام بقراءة الوجه الأول من أوجه سورة النحل ، و أجاب على أسئلتنا بهذا الوجه ، و أنهى نبي الله الحبيب الجلسة بأن صحح لنا تلاوتنا .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمد لله ، الحمد لله وحده ، الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد ، لدينا اليوم الوجه الأول من أوجه سورة النحل ، و نبدأ بأحكام التلاوة و أحمد :

المدود الخاصة و تمد بمقدار حركتين ، و هي :

- مد لين مثل بيت ، خوف .
- مد عوض مثل أبدا ، أحدا
- مد بدل مثل آدم ، آزر .
- مد الفرق مثل آلله ، آلذكرين .

و بعد أحمد قال الأحكام مروان ثم رفيدة ثم أرسلان .

—

○ و ثم طلب سيدي يوسف بن المسيح ﷺ من أحمد قراءة آية الكرسي ، و صحح له قراءته .

—

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

هذه السورة العظيمة إبتدت بالبسملة :

{بسم الله الرحمن الرحيم} و هي آية عظيمة ، قال تعالى {بسم الله الرحمن الرحيم ¤ أَتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلاَ تَسْتَعْجِلُوهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ} :

(أتى أمر الله فلا تستعجلوه) عبر الله سبحانه و تعالى عن إنفاذ إرادته بالفعل الماضي (أتى) للدلالة على حتمية إنفاذ أمر الله عز و جل ، (أتى أمر الله فلا تستعجلوه) و أمر الله أي معاني

كثيرة ، منها : قرار الله و إرادة الله و شأن الله و صفات الله التي تتجلى و تظهر على أيدي الأنبياء ، و هنفهم ده في الآية التانية ، اللي بعديها يعني ، (أتى أمر الله فلا تستعجلوه) يعني اصبروا ، اصبر على استجابة الدعاء ، اصبر على إنفاذ قدر الله عز و جل ، اصبر على انتصار الأنبياء و لا تستعجل ، و لا تستعجل نصر دعوتهم ، و لا تستعجل إجابة الدعاء ، (أتى أمر الله فلا تستعجلوه) أي أنه يقين ، إنفاذه يقين ، (أتى أمر الله فلا تستعجلوه سبحانه و تعالى عما يشركون) (سبحانه) تنزيه لله عز و جل ، (و تعالى) علو و مجد الله عز و جل في السماوات و في الأراضين ، (سبحانه و تعالى عما يشركون) الشرك المنتشر ، ربنا سبحانه و تعالى بريء منه و مُنَّزَه عنه .

{يُنَزِّلُ الْمَلآئِكَةَ بِالْرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَن يَشَاء مِنْ عِبَادِهِ أَنْ أَنذِرُواْ أَنَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنَاْ فَاتَّقُونِ} :

من صفات ربنا سبحانه (ينزل الملائكة بالروح) (ينزل) أي فعل إستمراري ، أي أنها سُنة مستمرة ، لا تنقطع ، و هو دليل على إستمرار النبوة التابعة لسيدنا محمد ﷺ ، (ينزل الملائكة بالروح من أمره) يعني الملائكة بيجيبوا/يأتوا فيوض من روح الله و من شأن الله ، علشان إيه؟ المستفيضون من هذا الفيض يفهَمُوا الإله و يفهَمُوا طبيعة الإله ، و يفهَمُوا صفات الإله فيتوددوا له و يتقربوا له ، فتصير ما بينهم علاقة ، علاقة محبة و علاقة إلهام و علاقة دعاء و علاقة إستجابة و علاقة عتاب ، علاقة دعاء يعني أن الله يدعو عباده فيستجيبون ، كذلك أن العباد يدعون الله فيستجيب لهم ، علاقة عتاب أي أن الله يُعاتب عبده المحبوب ، كذلك العبد يُعاتب الله المحبوب ، فهي علاقة إيه؟ مستمرة ببركات فيض الملائكة ، من روح الله ، من روح أمر الله ، شأن الله ، (ينزل الملائكة بالروح من أمره) من شأنه (على من يشاء من عباده) اللي ربنا يصطفيهم ، الإصطفاء ده مستمر ، لا ينفك و لا ينقطع ، البُغية بقى من الإتصال ده إيه ؟ : (أن أنذروا أنه لا إله إلا أنا فاتقون) يعني البُغية منه نشر التوحيد ، و أنه إله واحد و أنه إله واحد ، (أن أنذروا أنه لا إله إلا أنا فاتقون) أي اجعلوا بينكم و بين غضبي و عذابي وقاية ، هذا كلام الله عز و جل و مراده ، هذا هو سر و أصل دعوة الأنبياء و إيه؟؟ و الأولياء و المحدثين .

{خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ بِالْحَقِّ تَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ} :

و من صفات الله (خلق السماوات و الأرض بالحق) بكلمة الحق أقام هذا الكون ، و للحق و بالحق أقام هذا الكون ، ليسجد القوي للضعيف ، إبتلاءً من الله سبحانه و تعالى ، و من صفاته (تعالى عما يشركون) أي تَنَزَه ، تنزه سبحانه و تعالى عن المشركين و شركهم و ظلمهم و آفاتهم .

{خَلَقَ الإنسَانَ مِن نُّطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ} :

و من صفاته (خلق الإنسان من نطفة) أي في مرحلة من مراحل تكاثره الست((٦)) ، كانت إيه؟ التكاثر من النطفة ، (فإذا هو خصيم مبين) يعني إنت يا إنسان ضعيف مَهين ، و ربنا

خلقك و جاي/تأتي بعد كده تُخاصم الأنبياء و تحاول أن تُبطل دعوة الأنبياء ، و تشرك بالله عز و جل و تظلم و لا تتقي الله ، مع أنك ضعيف و مُهان .

___

{وَالأَنْعَامَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَافِعُ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ} :

(و الأنعام خلقها لكم فيها دفء و منافع و منها تأكلون) الأنعام اللي هي إيه؟ البهائم ، منها ما يؤكل ، و منها ما يركب ، و منها ما نستخدمه في أمور شتى و فوائد شتى ، لنا فيها دفء من أصوافها و أوبارها و جلودها ، (و منافع) منافع كثيرة : كالطعام و الحرث و الزراعة و الركوب ، تمام ، (لكم فيها دفء و منافع و منها تأكلون) نأكل اللحم و نشرب اللبن و نستفيد إيه؟ حتى بمخرجات تلك البهائم في إيه؟ في تخصيب الأراضي الزراعية و فوائد كثيرة جداً ، متعددة .

___

{وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ} :

(و لكم فيها جمال) الأنعام دي رزق من الله عز و جل و مال ، فيأتي منها المال ، (جمال) جاء مال ، (و لكم فيها جمال) جاء مال ، و كذلك زينة من الجمال يعني ، (و لكم فيها جمال حين تريحون) أي في الإستقرار و الإقامة ، (و حين تسرحون) أي عندما تسافرون و ترتحلون من مكان إلى آخر ، و تُسَرِحونَها من مكان إلى آخر ، و تنتقلون من مكان إلى آخر .

___

{وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَى بَلَدٍ لَّمْ تَكُونُواْ بَالِغِيهِ إِلاَّ بِشِقِّ الأَنفُسِ إِنَّ رَبَّكُمْ لَرَؤُوفٌ رَّحِيمٌ} :

(و تحمل أثقالكم إلى بلد لم تكونوا بالغيه إلا بشق الأنفس) نعمة إيه؟ المركب و حمل الأثقال على البهائم ، تمام ، (إن ربكم لرؤوف رحيم) ربنا رأف بنا ، و سخر لنا الأنعام دي في الدنيا ، علشان يرحمنا من مشاق السفر فهو رحيم رؤوف .

___

{وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً وَيَخْلُقُ مَا لاَ تَعْلَمُونَ} :

(و الخيل و البغال و الحمير لتركبوها و زينة و يخلق ما لا تعلمون) و الخيل معروف ، يُستخدم في الركوب و الجهاد في سبيل الله قديماً ، (و البغال و الحمير) أكثر ما تُستخدم البغال للحمل و جر العربات ، و كذلك الحمير ، (لتركبوها و زينة) تتزينوا بها ، (و يخلق ما لا تعلمون) اللي هو حمار الدجال ، اللي هو إيه؟ العربيات/السيارت الحديثة ، قطار الدجال ، الطائرات ، كل ده إسمه إيه؟ حمار الدجال ، تمام؟ ، (و يخلق ما لا تعلمون) حمار الدجال ده إيه؟ آلة ، زي المراكب القديمة و لكنها مخلوقة بأمر الله عز و جل ، هو علم الإنسان ما لم يعلم ، عَلَّمَ الإنسان صناعة هذه الآلات فأصبحت مَركُوب أو ركوبة جديدة يخرج من إستها النار أي

من خلفها يخرج إيه؟ النار يعني لكي تكون هناك قوة إندفاع و حركة لتلك الركوبة الجديدة ، ده معنى (و يخلق ما لا تعلمون) .

—

{وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ وَمِنْهَا جَائِرٌ وَلَوْ شَاء لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ} :

(و على الله قصد السبيل) يعني هنا ده نصيحة من الله و أمر و طلب أن يكون كل فعلك قاصداً به وجه الله عز و جل ، كل فعل الإنسان يكون إيه؟ المقصود به وجه الله عز و جل ، (و على الله قصد السبيل و منها جائر) و لكن هناك نفوس لن تمتثل ، لإيه؟؟ للتوحيد و للإخلاص و للتوكل على الله خالصاً ، فتكون جائراً أي ظالماً مشركاً ، (و لو شاء لهداكم أجمعين) لو ربنا شاء لسيركم طريق الهداية تسييراً و جبراً ، و لكنه أعطاكم التخيير ، فالإنسان مُخَيَّر و بإختياره يكون فيما يليه مُسيَّر في سلسلة من التخييرات و التسييرات .

—

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هذا و صلِّ اللَّهم و سلم على نبينا محمد و على آله و صحبه و سلم ، سبحانك اللهم و بحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك و أتوب إليك .

—

و الحمد لله رب العالمين . و صلِّ يا ربي و سلم على أنبياءك الكرام محمد و أحمد و يوسف بن المسيح صلوات تلو صلوات طيبات مباركات ، و على أنبياء عهد محمد الآتين في مستقبل قرون السنين أجمعين . آمين .

درس القرآن و تفسير الوجه الثاني من النحل .

أسماء إبراهيم :

شرح لنا سيدي و حبيبي يوسف بن المسيح ﷺ أثناء جلسة التلاوة المباركة من أحكام التلاوة ؛ أحكام الوقف و السكت , ثم قام بقراءة الوجه الثاني من أوجه سورة النحل ، و أجاب على أسئلتنا بهذا الوجه ، و أنهى نبي الله الحبيب الجلسة بأن صحح لنا تلاوتنا .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمد لله ، الحمد لله وحده ، الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد ، لدينا اليوم الوجه الثاني من أوجه سورة النحل ، و نبدأ بأحكام التلاوة و مروان :

الوقف :

ج (وقف جائز) , قلي (الوقف أفضل لكن الوصل جائز) , صلي (الوصل أفضل لكن الوقف جائز) ,

لا (ممنوع الوقف) , مـ (وقف لازم) , وقف التعانق و هو لو وقفتَ عند العلامة الأولى فلا تقف عند العلامة الثانية و لو وقفتَ عند الثانية لا تقف عند الأولى) .

و السكت :

هو حرف السين ، و هو وقف لطيف دون أخذ النفس ، مثل : من راق ، بل ران .

و بعد مروان قال الأحكام رفيدة ثم أرسلان .

—

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

طيب ، هنا في هذا الوجه المبارك العظيم من سورة النحل المباركة العظيمة ، وصف الله سبحانه و تعالى بعض صفاته .

{هُوَ الَّذِي أَنزَلَ مِنَ السَّمَاء مَاء لَّكُم مِّنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ} :

(هو الذي أنزل من السماء ماء) يصف الله سبحانه و تعالى نفسه بأنه مُنزل إيه؟ الماء من السماء ، الماء المادي الذي يُحيي الأرض بالزروع و الثمار و الجنات و البساتين و المياه العذبة ، و الماء الروحي الذي يُحيي القلوب و الأرواح و الأنفس ، (لكم منه شراب) يعني الماء ده بنشربه ، (و منه شجر فيه تسيمون) الشراب ده بيُنبت الأشجار في الاودية و في الواحات ، في البساتين ، في الصحاري و في الحقول ، و في أماكن كثيرة ، الأشجار المادية و كذلك الأشجار الروحية في قلوب البشر ، (و منه شجر فيه تسيمون) بسبب الأشجار دي الأماكن بتُسمى ، يعني مثلاً إيه؟ ممكن إيه؟ مكان فيه أشجار كثيرة حول بحيرة ماء في الصحراء فيُسمى مثلاً؟ واحة سيوة أو واحة إيه؟ فلان و هكذا ، فبسبب الأشجار و العَمَار ، بسبب الأشجار و العمار تُسمى الأماكن ، صح كده؟ الأماكن المعمورة هي اللي بتُسمى غالباً ، و العَمَار بيكون بإيه؟ بالأشجار ، بالنباتات و الزروع و المياه ، كذلك (و منه شجر فيه تسيمون) يعني شجر مختلف ، مختلف شجر متنوع ، و كل شجرة لها إسم ، كل شجرة و نوع من النبات يُسمى بإسم ، فقال (و منه شجر فيه تسيمون) كذلك (تسيمون) أي تَصِفُون ، من الوَسم ، تمام؟ يعني إيه ، الشجر ده بيعطي سمات معينة ، كل شجرة بيبقى لها سمات كالبشر كده ، كل إنسان له سمات ، و كل حيوان له سمات ، و كل مخلوق له سمات ، فهنا (تسيمون) (و منه شجر فيه تسيمون) ، دي من فيوض ماء السماء ، المادي و الروحي ، الأسماء ، كذلك الفيوض الروحية و إيه؟ و الوحي ، هو عبارة عن إيه؟ أسماء فيوض ، تمام؟ و هنعرف دلوقتي بعض الفيوض الروحية ذات الدلالة إيه؟ الصوتية في الحروف العربية ، تلك اللغة الإلهامية في هذا الوجه .

___

{يُنبِتُ لَكُم بِهِ الزَّرْعَ وَالزَّيْتُونَ وَالنَّخِيلَ وَالأَعْنَابَ وَمِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ} :

(ينبت لكم به الزرع) الماء العظيم ده ينبت به الزرع ، (و الزيتون) المادي و الروحي ، الزيتون ده النور ، الزيتون دلالته النور ، (و النخيل) النخل دلالته التوحيد ، النخلة دلالة التوحيد (و الأعناب) أي النعم المختلفة و المتنوعة ، (و من كل الثمرات) كل الثمار المادية و الروحية ، هو أصل منبتها : الله سبحانه و تعالى ، أصل النابت ، أصل النبات و أصل الإحياء و أصل الخلق هو الله ، (إن في ذلك لآية لقوم يتفكرون) تَفَكَّر ، الله سبحانه و تعالى يدعونا دائماً للتدبر و التفكر ، يستحثنا على التفكر و التدبر و القراءة ، إقرأ ، إقرأ أول أمر للنبي ﷺ بالوحي المباشر ، بالمكالمة المباشرة ، هذا طبعاً غير الوحي الذي كان يتلقاه قبل ذلك من الرؤى و الكشوف ، و لكن (إقرأ) أول ما نزل من القرآن أقصد ، قراءة ، القراءة عظيمة جداً ، شيء عظيم .

___

{وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ} :

من صفات ربنا إيه التانية أو الأخرى؟ (و سخر لكم الليل و النهار و الشمس و القمر) سخر يعني جعل في خدمتكم الليل زمان ، و النهار زمان ، و الشمس مكان ، و القمر مكان برضو ،

يعنــي جعــل فــي خــدمتكم ، مُسَــخر لكــم زمــان و مكــان ، الليــل مُســخر لكــم إيــه؟ للهــدوء و الراحــة و هرمونــات الليــل تطلــع/تخرج(يــتم افرازهــا فــي جســم الانســان مــن الغــدد الصــماء) ، و الســكينة و نــوم الليــل عظــيم جــداً ، يضــبط الســاعة البيولوجيــة ، فالليــل ســتر ، مــن ضــمن معانيــه أنــه سِــتر ، مــن ضــمن معانيــه أنــه ســاتر و سِــتر ، ف لــه نِعَــم عظيمــة و كثيــرة متعــددة ، لا نــزال نكتشــفها يــوم تلــو يــوم ، و النهــار ، نهــار لــه هرموناتــه اللــي تــؤثر فــي الإنســان ، و النهــار هــو الســعي و هــو الــرزق ، و هــو النــور ، تمــام؟ ، (و ســخر لكــم الليــل و النهــار و الشــمس و القمــر) الشــمس ، أشــعة الشــمس لازم ، لازم مــن لــوازم ظهــور النبــات ، و حيــاة النبــات و كــذلك حيــاة البشــر ، لازم نتعــرض للشــمس ، تمــام؟ للتدفئــة و لإيــه؟ لفيتــامين د ، فيتــامين د بيتكــون فــي جســم الإنســان مــن خــلال التعــرض للشــمس ، اللــي هــو مهــم جــداً فــي ترســيب الكالســيوم فــي العظــم ، ليكــون العظــم كــويس و الســنان كويســة ، صــح؟ دي مــن فوائــد الشــمس ، فائــدة مــن فوائــد الشــمس العظيمــة ، كــذلك فائــدة مــن فوائــد الشــمس إيــه؟ الحســاب ، حســاب الأيــام و الزمــان ، صــح؟ الســنة الشمســية ، و كــذلك مــن فوائــد القمــر ؛ الســنة القمريــة ، تمــام؟ ، نســتدل بــه علــى الزمــان , و كــذلك حركــة المــد و الجــزر فــي البحــار ، و كــذلك مــن فيــوض الشــمس و القمــر أن لهمــا دلالتــان و رمــزان أو رمــوز فــي الــرؤى و الكشــوف ، القمــر و الشــمس ، تمــام؟ ، إذاً لهــم فوائــد كثيــرة جــداً ماديــة و روحيــة ، خلــي بالــك بقــى؟ طبعــاً (ســخر) مــن إيــه؟ مــن الخــرور ، مــن الخضــوع ، ســخر : ســين تســرب خفــي ، خــر أي خضــع ، ســخر : جعــل هــذه الأشــياء تخــر لكــم و تخضــع ، خلــي بالــك؟؟ دي اللغــة العربيــة أهــي ، خلــي بالــك بقــى فــي اللــي جــاي ده (و النجــوم مســخرات بــأمره) فَصَــلَ النجــوم عــن اللــي فــات ، (و النجــوم مســخرات بــأمره) مبتــدأ و خبــر ، (النجــوم) مبتــدأ ، (مســخرات بــأمره) ده خبــر ، ليــه بقــى فصــل النجــوم؟؟ لأن أمرهــا عظــيم جــداً ، النجــوم ربنــا خلقهــا كــأداة مــن أدوات القــدر ، تســير بــأمر الله عــز و جــل و بتــدبير الملائكــة ، النجــوم ذكــرت كثيــراً فــي القــرآن ، قــال تعــالى (و الــنجم و الشــجر يســجدان) الــنجم هنــا بيســجد لله عــز و جــل ، النجــوم و الأبــراج النجميــة تســجد لله ، تخضــع لله ، يعنــي فعلهــا و تأثيرهــا فــي الأرض و البشــر و الأقــدار يكــون بــأمر الله ، الكــلام واضــح ، طيــب ، ربنــا قــال إيــه تــاني عــن الــنجم؟ (و الســماء و الطــارق ¤ و مــا أدراك مــا الطــارق ¤ الــنجم الثاقــب) إذاً الــنجم ده لــه تــأثير ، أبــراج النجــوم لهــا تــأثير فــي الأرض ، تأثيرهــا كالطــارق ، شــيء طــارق و طــاريء ، الإتنــين : طــارق يطــرق أبــواب القضــاء ، و طــاريء يحــدث ، يحــدث فجــأة ، ربنــا أقســم بالســماء و مــا فيــه مــن نجــوم و الأبــراج قــال (و الســماء و الطــارق) إيــه هــو الطــارق بقــى؟ (و مــا أدراك مــا الطــارق) هنــا بيشــوقنا و بــيعظم الأمــر ، هــذا الأمــر (الــنجم الثاقــب) يعنــي إيــه؟ تــأثير ثاقــب إيــه؟ للزمــان و للمكــان ، تــأثير الــنجم و أبــراج النجــوم ثاقبــة فــي الزمــان و فــي المكــان بــأمر الله ، قــال تعــالى (و الــنجم إذا هــوى) يعنــي إيــه؟ هــوى علــى الأرض بتــأثيره ، أي نــزل تــأثيره فــي الأرض ، هــوى علــى الأرض بتــأثيره ، و ده بــأمر الله ، تمــام؟ طيــب ، قــال تعــالى (فــلا أقســم بمواقــع النجــوم) مواقــع النجــوم اللــي فــي الســما ، ربنــا محــددها و مكيفهــا و زابطهــا بشــكل هندســي بحيــث يجعلهــا أداة فــي يــده ســبحانه و تعــالى ، يُسَــيرها و يُسَــيِرُ بهــا كيــف يشــاء و كمــا شــاء و إلــى مــا شــاء ، لــذلك قــال عــن ذلــك (و إنــه لقســم لــو تعلمــون عظــيم) قســم عظــيم ، هــو يقســم بــأبراج النجــوم ، طبعــاً إحنــا عــارفين ده و نكتشــف ده مــع الزمــان ، طيــب قــال إيــه تــاني عــن النجــوم ســبحانه؟ خلــي بالــك ، (فــإذا النجــوم طمســت) طمســت يعنــي أزيــل تأثيرهــا ، ربنــا هيجي/ســيأتي فــي وقــت و زمــان ســيُزيل تــأثير الأبــراج و النجــوم مــن العــالم لأنهــا تحــت ســيطرة الله ، مــش إحنــا عــارفين النجــوم ســاجدة لله يعنــي خاضــعة لله ، و لكنهــا مســخرة لنــا ، ربنــا ســخرها لنــا و لكــن تســخيرها غيــر تســخير الليــل و النهــار و الشــمس و القمــر ، تســخيرها تســخير قــدري قضــائي ، قــدري قضــائي ، ربنــا بيســتخدمها للــردود علــى أدعيــة البشــر ، يعنــي ربنــا لمــا يســتجيب أدعيــة البشــر . فمــن خــلال التــأثيرات النجميــة ، ربنــا بيحقــق الإجابــة ، دي طريــق مــن طــرق إيــه؟ الإســتجابة و الإجابــة ، طريقــة مــن طــرق الإجابــة و الإســتجابة ، مــش كلهــا يعنــي ، لأن طــرق الله لا تُحصــى ، قــال إيــه تــاني ســبحانه و تعــالى عــن النجــوم؟ (و إذا النجــوم انكــدرت) نفــس المعنــى ، أزلنــا تأثيرهــا ، ســبحانه أزال تأثيرهــا ، يــأتي زمــان يُزيــل تــأثير الــنجم و مــش زمــان محــدد ، أزمنــة متعــددة ، لأن الإنســان لمــا يــدعو الله عــز و جــل ، فالــدعاء ده يعــتلج مــع قــدر نافــذ فربنــا يطمــس القــدر ده بالــدعاء ، و يطمــس قضــاءه أي قضــاء القــدر ده و إنفــاذه بالــدعاء ، فهنــا يبقــى إيــه؟ (و إذا النجــوم إنكــدرت) (فــإذا النجــوم طمســت) الإتنــين يعنــي ، نفــس المعنــى ، الطمــس و الإنكــدار ، يكــون إيــه؟ ممكــن يكــون بالــدعاء فــي يــوم مــن الأيــام مــثلاً ، و

كـذلك ممكـن أن يكـون فـي سـاعة يُحـددها ربنـا سـبحانه و تعـالى ، يُزيـل تـأثير النجـوم مـن العـالم ، (و اصـبر لحكـم ربـك فإنـك بأعيننـا و سـبح بحمـد ربـك حـين تقـوم...) خلـي بالـك (و مـن الليـل فسـبحه و إدبـار النجـوم) الليـل السـحر ، أو جـزء مـن الليـل سـبح ربنـا سـبحانه و تعـالى و مجـده ، و إمتـى برضـو؟ فـي وقـت إدبـار النجـوم اللـي هـو وقـت الإسـفار ، اللـي هـو الوقـت المثـالي لقضـاء أو لصـلاة الصـبح ، لأداء صـلاة الصـبح ، الوقـت المثـالي هـو إيـه؟ الإسـفار ، و بدايـة الإسـفار هـو ده وقـت الإمسـاك فـي الصـيام ، الوقـت الصـحيح للإمسـاك : بدايـة الإسـفار ، و فتـرة الإسـفار دي ، اللـي هـي قبـل الشـروق ، هـي الوقـت المناسـب لصـلاة الصـبح ، الزمـان ده زمـان مبـارك جـداً ، مـع أنـه زمـان إيـه؟ قصـير جـداً ، و لكـن ربنـا أقسـم بـه ، أو ذكـره ، ذكـره إيـه؟ إجـلالاً و تعظيمـاً ، و قـال أن العبـادة فيـه مضـاعفة و ذات شـأن عظـيم ، (و إدبـار النجـوم) يعنـي وقـت الإسـفار و هـو وقـت صـلاة الصـبح المبـارك ، أي و سـبح و أنـت تُـزامن إدبـار النجـوم ، ده المعنـى ، سـبح و أنـت تُـزامن إدبـار النجـوم أي فـي فتـرة إيـه؟ الإسـفار ، هـي صـلاة الصـبح و أذكـار الصـباح اللـي بنقولهـا بعـد صـلاة الصـبح ، طيـب ، (و سـخر لكـم الليـل و النهـار و الشـمس و القمـر و النجـوم مسـخرات بـأمره إن فـي ذلـك لآيـات لقـوم يعقلـون) يـدعون إلـى العقـل و اسـتخدام مَلَكَـة العقـل ، و هـو أمـر مـن الله سـبحانه و تعالى .

___

{وَمَا ذَرَأَ لَكُمْ فِي الأَرْضِ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لِّقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ} :

(و مـا ذرأ لكـم فـي الأرض مختلفـاً ألوانـه) وصـف مـن صـفات ربنـا سـبحانه و تعـالى ، إنـه هـو سـخر لنـا إيـه؟ (و مـا ذرأ لكـم فـي الأرض مختلفـاً ألوانـه) (و مـا) للعاقـل(المكـون مـن عـدة غيـر عواقـل) و لغيـر العاقـل ، أو كلمـة عامـة ، ذرأ : مـن ذر و الهمـزة أعمـاق ، ذر أي حاجـة بسـيطة جـداً ، دقيقـة جـداً ، (فمـن يعمـل مثقـال ذرة خيـراً يـرى) صـح؟ فالـذرة دلالـة فـي القـرآن علـى الدقـة أو الشـيء الـدقيق ، زي الخردلـة كـده ، الخردلـة برضـو إيـه؟ مـن أوصـاف القـرآن ، فـي وصـف الشـيء الـدقيق أو الصـغير جـداً ، ف ذرأ : أي جعـل الشـيء الـدقيق فـي الأعمـاق ، فـي الخفايـا ، فـي البطـون ، تحـت الحجـب ، يظهـر فـي الوقـت المناسـب ، (و مـا ذرأ لكـم فـي الأرض مختلفـاً ألوانـه) أشـكال متنوعـة مـن الأشـياء اللـي خباهالكم/أخفاهـا لكـم ، أشـياء دقيقـة أخفاهـا فـي طـي الحجـب و فـي الأبطـن و خلـف إيـه؟ أبـواب القـدر ، تظهـر فـي وقتهـا و مواعيـدها بحكمـة إلهيـة ، مـن ضـمن إشـتقاقات كلمـة (ذرأ) : الـذاريات و الـذرو ، الـذاريات : الأشـياء التـي تتبعثـر بدقـة ، حبـوب اللقـاح دي إيـه؟ تتبعثـر ، دقيقـة جـداً تتبعثـر فـي أمـاكن شـتى بواسـطة الريـاح ، فهـي مـن نفـس أصـل الكلمـة ، مـن كلمـة ذرأ ، إذاً عرفنـا كلمـة (ذرأ) مـن إيـه؟ ذر و الهمـزة أعمـاق ، و الـذر هـو الشـيء الـدقيق الـذي يختفـي فـي الأعمـاق ، ذر أ ، (إن فـي ذلـك لآيـة لقـوم يـذكرون) آيـة برضـو لقـوم مـين؟ يذكرون ، يذكرون أي يعتبرون و يتعظون ، يأخذون العِبرة و يقرأون التاريخ .

___

{وَهُـوَ الَّـذِي سَـخَّرَ الْبَحْـرَ لِتَـأْكُلُواْ مِنْـهُ لَحْمًـا طَرِيًّـا وَتَسْـتَخْرِجُواْ مِنْـهُ حِلْيَـةً تَلْبَسُـونَهَا وَتَـرَى الْفُلْـكَ مَوَاخِرَ فِيهِ وَلِتَبْتَغُواْ مِن فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ} :

(و هـو الـذي سـخر البحـر) جعـل البحـر مسـخرا لكـم ، خـارر و خاضـع لكـم بقـانون الطفـو ، هـو اللـي قـال كـده سـبحانه ، (لتـأكلوا منـه لحمـاً طريـاً) الأسـماك الجميلـة اللـي بناكلهـا و المنتجـات البحريـة ، كـل حاجـة جميلـة بتطلـع مـن البحـر جميلـة ، كـل شـيء جميـل مـن البحـر بيطلـع بنسـتعمله و بنسـتفيد منـه ، (و تسـتخرجوا منـه حليـة تلبسـونها) الأصـداف و اللآلـيء و الأحجـار الكريمـة ، ممكـن نلاقيهـا فـين؟ فـي البحـار ، (و تـرى الفلـك مـواخر فيـه) الفُلْـك يعنـي السـفن ، (مـواخر فيـه) أي تُفاعـل

و تُعالج و تُضاد فعل الغرق في البحر ، يعني إيه؟ الفُلك لها قانون طفو ، الفُلك بيطفو فين؟ في البحر ، فاللي يطفو في البحر هيسير في البحر ، لأنه إيه؟ مَلَكَ الوقوف على تلك البيئة البحرية بقانون الطفو ، (و ترى الفلك مواخر فيه) مواخر يعني طافيات ، عرفت إزاي؟ أهو (مواخر) خر يعني إيه؟ إغرق ، يغرق ، يخر للأسفل ، مواخر : الميم مفاعلة ، مفاعلة ، مفاعلة إيه؟ و معالجة و مضاد إيه؟ الغرق ، فمواخر يعني طافيات ، من مخر ، مخر ، بيقولك إيه؟ السفينة مخرت البحر ، السفينة مخرت البحر أو يمخر عباب إيه؟ البحر أو يمخر أمواج البحر ، المخر ده معناه إيه؟ تقاوم الغرق ، مخر : الميم مفاعلة ، و المقاومة دي تكون بلذة و ألم ، ميم ، و خر أي غرق ، إذاً المخر هو الطفو ، مواخر طافيات ، (و لتبتغوا من فضله) بالسفر ، تمام ، و التجارة و العبادة و السعي في سبيل الله ، كل ده فضل من ربنا ، (و لعلكم تشكرون) (لعلكم) هنا ، كلمة (لعلكم) دليل إن الإنسان مخيَّر و بإختياره يكون فيما يليه مُسيَّر في سلسلة من التخييرات و التسييرات ، كلمة (لعلكم تشكرون) يمكن تشكروا ، فربنا أوكل الشكر ، إرادة الشكر هنا أهو للبشر ، يعني يمكن تشكروا ، هل فرض عليهم الشكر؟ أو هل منعهم من الشكر؟ تركهم لإختيارهم ، يبقى كلمة (و لعلكم) دليل إن الإنسان مخيَّر و بإختياره يكون فيما يليه مُسيَّر .

• و أثناء تصحيح نبي الله الحبيب يوسف الثاني ﷺ لتلاوتنا ، قال لنا :

كذلك هنا (مواخر) نقدر نقول برضو إيه؟ الواو عملت فعل الدوي الدائري المنتظم ، و الألف هنا موااخر ، إرتفع أي دوي دائري منتظم مرتفع لأعلى لمضادة إيه؟ مضادة للغرق ، فهي مواخر ، ماخر ، مواخر ، مخر ، كل دي أفعال الفُلك التي سخرها الله سبحانه و تعالى للبشر .

—

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هذا و صلِّ اللَّهم و سلم على نبينا محمد و على آله و صحبه و سلم ، سبحانك اللهم و بحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك و أتوب إليك .

—

و الحمد لله رب العالمين . و صلِّ يا ربي و سلم على أنبياءك الكرام محمد و أحمد و يوسف بن المسيح صلوات تلو صلوات طيبات مباركات ، و على أنبياء عهد محمد الآتين في مستقبل قرون السنين أجمعين . آمين .

درس القرآن و تفسير الوجه الثالث من النحل .

أسماء إبراهيم :

شرح لنا سيدي و حبيبي يوسف بن المسيح ﷺ أثناء جلسة التلاوة المباركة من أحكام التلاوة ؛ من أحكام النون الساكنة و التنوين , ثم قام بقراءة الوجه الثالث من أوجه سورة النحل ، و أجاب على أسئلتنا بهذا الوجه ، و أنهى نبي الله الحبيب الجلسة بأن صحح لنا تلاوتنا .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمد لله ، الحمد لله وحده ، الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد ، لدينا اليوم الوجه الثالث من أوجه سورة النحل ، و نبدأ بأحكام التلاوة و أحمد :

- من أحكام النون الساكنة و التنوين :

الإظهار : أي أنه إذا أتى بعد النون الساكنة أو التنوين الحروف من أوائل الكلمات (إن غاب عني حبيبي همّني خبره) , و حروف الإظهار تجعل النون الساكنة أو التنوين تُظهر كما هي .

الإقلاب : إذا أتى بعد النون الساكنة أو التنوين حرف الباء يُقلب التنوين أو النون ميماً . ثم يكون إخفائا شفويا . مثال : من بعد .

و بعد أحمد قال الأحكام مروان ثم رفيدة ثم أرسلان .

○ و ثم طلب سيدي يوسف بن المسيح ﷺ من أحمد قراءة سورة الكوثر ، و صحح له قراءته .

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

الله سبحانه و تعالى يستأنف و يُكمل سرد نِعَمُهُ علينا ، يستكمل سرد نِعَمَهُ علينا ، فقال :

{وَأَلْقَى فِي الأَرْضِ رَوَاسِيَ أَن تَمِيدَ بِكُمْ وَأَنْهَارًا وَسُبُلاً لَّعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ} :

(و ألقى في الأرض رواسي) رواسي اللي هي إيه؟ المسامير اللي بتثبت طبقات الأرض عشان ماتتفككش و ماتتحركش ، اللي هي الجبال ، (و ألقى في الأرض رواسي) اللي هي الجبال ، زي الأوتاد كده ، (أن تميد بكم) لكي لا تميد بكم ، (أن تميد بكم) حتى لا تميد بكم ، (تميد) أي تتحرك و تضطرب ، (و ألقى في الأرض رواسي أن تميد بكم و أنهاراً و سبلاً لعلكم تهتدون) يعني حط الجبال ، وضع الجبال لكي تثبت الأرض ، تثبت طبقات الأرض ، تمام؟ ، فلا تميد ، و إيه؟ و جعل لنا الأنهار ، المياه العذبة التي تنزل من رؤوس الجبال و تتجمع في إيه؟ في مجاري الأنهار ، (و سبلاً لعلكم تهتدون) سبلاً أي إيه؟ طرقاً و مسالك ، (لعلكم تهتدون) أي إيه؟ لكي تهتدوا في عيشتكم المادية و الروحية .

———

{وَعَلامَاتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ} :

(و علامات و بالنجم هم يهتدون) علامات بقى دي كثيرة جداً ، علامات يعني ممكن إيه؟ يأخذوا إيه؟ مطالع الشمس و مطالع القمر كعلامات فلكية ، يأخذوا النجوم و أماكنها و مواقعها كعلامات فلكية يهتدوا بها ، كذلك التضاريس الجغرافية اللي موجودة في الأرض المميزة ، تمام؟ ، بتكون إيه؟ تُعطي العلامات أي السمات أو الوصف ، وصف الأماكن أو وصف الطرق أو وصف إيه؟ طرق السفر و ما إلى ذلك ، (و علامات و بالنجم هم يهتدون) بالنجم أي إيه؟ بمواقع النجوم يعرفون إيه؟ الجهات الأربعة و يعرفون الطرق و أماكن البلاد و هكذا .

———

{أَفَمَن يَخْلُقُ كَمَن لاَّ يَخْلُقُ أَفَلا تَذَكَّرُونَ} :

(أفمن يخلق كمن لا يخلق) ربنا سبحانه و تعالى الخلاق العظيم ، و هو أصل الخلق ، فيقول سبحانه و تعالى في سؤال إستنكاري؟؟ (أفمن يخلق كمن لا يخلق) يعني هو سبحانه و تعالى الخالق ، غيره لا يَخلق ، (أفلا تذكرون) أفلا تتعظون يعني و ترجعوا إلى الله عز و جل .

———

{وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَةَ اللَّهِ لاَ تُحْصُوهَا إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ} :

(و إن تعدوا نعمة الله لا تحصوها) كل النعم اللي حولنا لا نستطيع أن نحصيها من كثرتها ، و لكن الإنسان وقع في مرض إلف إيه؟ النعمة ، إلف النعمة و التعود على النعمة في حد ذاته هو إيه؟؟ هو مصيبة ، مصيبة و مرض روحي ، مرض نفسي و العياذ بالله ، يجب على الإنسان أن يتخلص منه ، يتخلص منه إزاي؟ إنه يُجدد تذوقه لنعم الله و يُجدد شكره لنعم الله و يجدد استشعاره بإيه؟ بنعم الله عز و جل المحيطة به ، فالإنسان يتقلب في نعم الله ، (و إن تعدوا نعمة الله لا تحصوها) أي لا تستطيعون لها عداً و لا إحصاءً ، (إن الله غفور رحيم) ربنا سبحانه و تعالى غفور يغفر الذنب ، و رحيم يرحم على من طلب إيه؟ و على من لم يطلب أيضاً .

———

{وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ} :

(و الله يعلم ما تسرون و ما تعلنون) الله يعلم السر و إيه؟ و العلن ، السر اللي يكون ما بين المتهامسين مثلاً و خلف الجدران ، كذلك يعلم السر و أخفى أي ما يجول في ضمير الإنسان و قلبه من إيه؟ من إختيارات و نوازع ، الله سبحانه و تعالى يطلع عليها و يعلمها ، و كذلك يعلم العلن من باب أولى ، (و الله يعلم ما تسرون و ما تعلنون) إذاً السر هو ما يكون بين المتهامسين أو خلف الجدران ، و أخفى أي يعلم السر و أخفى ، الأخفى : الذي يجوب في إيه؟ في ضمير الإنسان من نوازع و أفكار و خواطر و هكذا ، الله مطلع عليها ، تمام؟ ، و العلن إيه؟ من باب أولى .

___

{وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ لاَ يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ} :

(و الذين يدعون من دون الله لا يخلقون شيئاً و هم يخلقون) الآية دي لها معنيين أو تأتي على معنيين و هما صحيحان ، (و الذين يدعون من دون الله) يقصد سبحانه و تعالى : المُشركين ، كذلك (و الذين يدعون من دون الله) يقصد اللي تم الإشراك بهم ، المعنيان مستقيمان ، (و الذين يدعون من دون الله) المُشركين دول/هؤلاء (لا يَخلقون شيئاً و هم يُخلقون) المُشرك ده لا يَخلق بل هو المخلوق ، كذلك (و الذين يدعون من دون الله) اللي إنتو بتدعوهم مع الله يعني أو بدون الله ، اللي إنتو بتشركوا بهم مع الله ، تمام ، زي الأصنام كده و غيرها مثلاً ، من البشر مثلاً ، (لا يخلقون شيئاً) اللي إنتو بتعبدونهم بدون الله دول/هؤلاء لا يَخلقون شيئاً بل هم المخلوقون و هم يُخلَقون ، صح؟ ، يبقى الآية دي معناها إيه؟ تأتي على المعنيين ، و بالتالي الآية إيه؟ التي تليها .

___

{أَمْوَاتٌ غَيْرُ أَحْيَاء وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ} :

(أموات غير أحياء) المشرك ميت مش حي ، يعني ميت إيه؟ روحياً ، ليس بحي ، كذلك اللي إنتو أشركتوا به من دون الله هم أموات ، غير أحياء ، و ده دليل غير مباشر على وفاة عيسى ، موته إيه؟ الجسدي ، إنه ميت ، النصارى المجرمين بيعبدوا عيسى ، بيعبدوا بشر زيهم؟؟؟ نبي ، ده نبي ، فربنا بيقول أهو (أموات غير أحياء) عيسى ميت ، ليس بحي ، يعني ميت جسدياً ، كذلك المشرك ميت ، (أموات غير أحياء) صح كده؟ ده وصف مجازي ، و ورد مثيله في الحديث الشريف ((مثل الذي يذكر الله و الذي لا يذكره ، مثل الحي و الميت)) فالرسول ﷺ هنا قرن ذكر الله بالحياة ، أي الحياة الروحية يعني ، و عدم ذكر الله قرنه بإيه؟ بالموت الروحي ، إذاً (أموات غير أحياء) تأتي على المشركين و تأتي على الذين أُشركوا من دون الله ، و بالتالي نستفيد منها إن إيه؟؟ عيسى مات ، (و ما يشعرون أيان يبعثون) الإتنين : المشركين لا يشعرون متى تقوم الساعة الكبرى يوم الدينونة ، البعث يعني ، ماشي؟ كذلك اللي تم الإشراك بهم من دون الله عز و جل أو مع الله (و ما يشعرون أيان يبعثون) لأنهم تحت سيطرة الله و من ضمنهم الأنبياء ، صح كده؟ .

___

{إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَالَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ قُلُوبُهُم مُّنكِرَةٌ وَهُم مُّسْتَكْبِرُونَ} :

(إلهكم إله واحد) ربنا بيأكد على التوحيد ، (إلهكم إله واحد) هو إله واحد مفيش غيره ، (إلهكم إله واحد) ، (فالذين لا يؤمنون بالآخرة) اللي عندهم شك في البعث يعني ، (قلوبهم منكرة) تُنكر الأمر ده ، تُنكر إيه؟ الغيبيات ، تُنكر الإيمان ، تُنكر ما خلف حجاب الغيب ، (قلوبهم منكرة) و السبب إيه؟ (و هم مستكبرون) ، و كذلك حالهم إيه؟ (و هم مستكبرون) ، إذاً سبب الإنكار : الإستكبار ، كذلك حالهم أثناء الإنكار إيه؟ الإستكبار ، يبقى تأتي بالمعنيين و هم مستكبرون .

———

{لاَ جَرَمَ أَنَّ اللّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ إِنَّهُ لاَ يُحِبُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ} :

(لا جرم أن الله يعلم ما يسرون و ما يعلنون) لا جرم أي لا شك ، لا شك أن الله يعلم ما يسرون و ما يعلنون ، أكد سبحانه و تعالى علمه ، (إنه لا يحب المستكبرين) ربنا لا يُحب المتكبرين و لا المستكبرين ، و بالتالي الإنسان إيه؟ يُقاوم هذه الصفة ، يُقاوم هذه الصفة ، و لا يتصف بها أبداً .

———

{وَإِذَا قِيلَ لَهُم مَّاذَا أَنزَلَ رَبُّكُمْ قَالُواْ أَسَاطِيرُ الأَوَّلِينَ} :

(و إذا قيل لهم ماذا أنزل ربكم قالوا أساطير الأولين) يعني لما حد ييجي/يأتي يسألهم : الأنبياء دول/هؤلاء جايين بإيه؟ أو إيه التعليمات ، تعاليم الأنبياء؟؟ يقولوا إيه؟ فالملاحدة دول/هؤلاء اللي هم منكرين للبعث ، يقولوا إيه؟ : دي ميثولوجية قديمة ، ميثولوجية العصور القديمة ، يعني إيه؟ يعني دي كده من الثقافات الشعبية القديمة في التاريخ ، الأمم كانت بتعبد آلهة مختلفة ، ف ده كلام الأمم السابقة ، يعني ده كلام الملاحدة ، بيقولك إيه؟ (و إذا قيل لهم ماذا أنزل ربكم قالوا أساطير الأولين) يعني كلام عفى عليه الزمن ، بمعنى أصح ، هذا هو مقصدهم ، أؤلئك الملاحدة المجرمين .

———

{لِيَحْمِلُواْ أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُم بِغَيْرِ عِلْمٍ أَلاَ سَاء مَا يَزِرُونَ} :

(ليحملوا أوزارهم) هم يقولوا ذلك يعني ، هذا الأثم العظيم ؟؟ لام التعليل بقى إيه؟ (ليحملوا أوزارهم كاملة يوم القيامة و من أوزار الذين يضلونهم بغير علم) هيحملوا الإثم بتاعهم و إثم الناس اللي أضلوهم و صدوهم عن الإيمان و عن الأنبياء ، و كلمة وزر إيه؟ فيها صوت إيه؟ المعصية ، وزر : الزاي صوت المعصية في الرؤيا ، الواو دوي دائري منتظم ، الراء رؤية ، أي رؤية الدوي الدائري المنتظم للذنب و آثار الذنب ، (ليحملوا أوزارهم كاملة يوم القيامة) كذلك يحملوا من أوزار الذين يضلونهم بغير علم ، هتبقى مسؤولية مشتركة ، اللي تم صدهم عن سبيل الله ، مسؤولية مشتركة ما بين اللي أضلوهم اللي هم الملاحدة دول/هؤلاء ، و ما بينهم نفسهم إنّهم إيه؟ عليهم جانب من المسؤولية ، لأنّهم عندهم عقول و بيفكروا ، هيتحاسبوا لأنهم مُخيرين و بإختيارهم يكونون فيما ليهم مسيرين في سلسلة من التخييرات و التسييرات ،

(ليحملوا أوزارهم كاملة يوم القيامة و من أوزار الذين يضلونهم بغير علم ألا ساء ما يزرون) ما أسوأ ما يحملون من إثم ، إثم الصد عن سبيل الله و الصد عن الإيمان ، و الصد عن الله و الصد عن الأنبياء ، (ألا ساء ما يزرون) ما أسوأ هذا الإثم الذي يحملونه على أكتافهم و على ظهورهم .

___

{قَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَأَتَى اللّهُ بُنْيَانَهُم مِّنَ الْقَوَاعِدِ فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِن فَوْقِهِمْ وَأَتَاهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لاَ يَشْعُرُونَ} :

(قد مكر الذين من قبلهم) كل أمم الأنبياء مكروا بالأنبياء و بإيه؟ بالمؤمنين ، يعني إيه؟ حبوا يحتالوا إنّهم إيه؟ يصدوا عن سبيل الله و يبطلوا دعوة الأنبياء و يُهَونوا و يُخذلوا من دعوة الأنبياء ، (قد مكر الذين من قبلهم) ربنا عمل إيه؟ (فأتى الله بنيانهم من القواعد) زي الرؤيا اللي أنا شفتها في الوهابيين من عشر سنين ، رأيت مبناهم كده ، ربنا أتى عليه من القواعد فخر ، و كان ذلك في الرؤيا إيه؟ كانت النبوءة في تسع سنوات و نصف إلى عشر سنوات ، و هكذا أنا رأيتها ، و هو ما حدث ، رأيتُ هذه الآية تتشكل و تتمثل أمامي في هذا المشهد المهيب و كانت نبوءة عظيمة من ضمن نبوءات كثيرة ، (قد مكر الذين من قبلهم فأتى الله بنيانهم من القواعد فخر عليهم السقف من فوقهم) يعني إيه؟ إطّربقت فوق دماغهم ، بنيانهم ، البنيان طبعاً الكلمي ، الكلمات اللي بيقولوها و المنهج اللي بيقولوه ، إطّربَق فوق دماغهم ، جابلهم المصيبة ، ليه بقى؟ لأن الرسول ﷺ قال كده ، قال : "يأتي زمان لا يبقى من الإسلام إلا اسمه ، و لا يبقى من القرآن إلا رسمه ، مساجدهم عامرة و هي خراب من الهدى((خلي بالك في الحتة الجاية دي)) علماؤهم شر من تحت أديم السماء ، من عندهم تخرج الفتنة و فيهم تعود" و فيهم تعود دي بقى : خر عليهم السقف ، و فيهم تعود يعني إيه؟ المصيبة رجعت على دماغهم تاني ، لأنها خرجت من عندهم ، السموم خرجت من عندهم ، فربنا رجع عليهم المصيبة دي ، فعمل إيه؟ (فخر عليهم السقف من فوقهم و آتاهم العذاب من حيث لا يشعرون) ليه بقى؟ لان ربنا مكر بهم ، (و يمكرون و يمكر الله) (و مكروا و مكر الله) صح كده؟ (و عند الله مكرهم و إن كان مكرهم لتزول منه الجبال) يعني ربنا مسيطر ، مُحيط .

• و أثناء تصحيح نبي الله الحبيب يوسف الثاني ﷺ لتلاوتنا ، قال لنا :

- (بغير علم) طبعاً بغير وحي و بغير يقين من الله ، بغير سلطان من الله عز و جل ، تمام ، يعني إنّهم أصلاً غير مؤمنين بالوحي أصلاً ، فهو إيه؟ بغير علم ، الإضلال ده بغير علم .

- طبعاً قبل كده قلنا كلمة مكر أو مَكَرَ من أصوات الكلمات ، تمام ، و في الآية الأولى في الوجه ده (و ألقى في الأرض رواسي أن تميد بكم) هنا تشبيه ، كأن إيه؟ الأرض دي كالسفينة و إيه؟ تم إلقاء مرساة أو كذا مرساة من الجوانب عشان تثبت ، تمام ، لأن إحنا أصلاً إيه؟ في سبيل الله عز و جل في هذه الحياة ، نبتغي ركوب سفينة نوح أي سفينة النجاة ، تمام كده ، (و ألقى في الأرض رواسي أن تميد بكم) رواسي من الإرساء ، من الرسو ، من الثبات ، تمام كده .

- من القواعد يعني من جذورهم ، من أساسهم ، من أصلهم ، يعني إزالة تامة قوية عظيمة رهيبة مهيبة من إلهنا سبحانه و تعالى ، الإله الواحد الأحد ، الإله الحق .

—

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هـذا و صـلِّ اللَّهـم و سـلم علـى نبينـا محمـد و علـى آلـه و صـحبه و سـلم ، سـبحانك اللهـم و بحمـدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك و أتوب إليك .

—

و الحمـد لله رب العـالمين . و صـلِّ يـا ربـي و سـلم علـى أنبيـاءك الكـرام محمـد و أحمـد و يوسـف بـن المسـيح صـلوات تلـو صـلوات طيبـات مباركـات ، و علـى أنبيـاء عهـد محمـد الآتـين فـي مسـتقبل قرون السنين أجمعين . آمين .

درس القرآن و تفسير الوجه الرابع من النحل .

أسماء إبراهيم :

شـرح لنـا سـيدي و حبيبـي يوسـف بـن المسـيح ﷺ أثنـاء جلسـة الـتلاوة المباركـة مـن أحكـام الـتلاوة ؛ مـن أحكـام النـون السـاكنة و التنـوين , ثـم قـام بقـراءة الوجـه الرابـع مـن أوجـه سـورة النحـل ، و أجاب على أسئلتنا بهذا الوجه ، و أنهى نبي الله الحبيب الجلسة بأن صحح لنا تلاوتنا .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمـد لله ، الحمـد لله وحـده ، الحمـد لله وحـده و الصـلاة و السـلام علـى محمـد و مـن تبعـه مـن أنبيـاء عهده و بعد ، لدينا اليوم الوجه الرابع من أوجه سورة النحل ، و نبدأ بأحكام التلاوة و أحمد :

- من أحكام النون الساكنة و التنوين :

الإدغـام و حروفـه مجموعـة فـي كلمـة (يرملـون) أي أنـه إذا أتـى بعـد النـون السـاكنة أو التنـوين حـرف مـن حروفهـا , و هـو نوعـان : إدغـام بغنـة و حروفـه مجموعـة فـي كلمـة (ينمـو) . و إدغـام بغيير غنة و حروفه (ل ، ر) .

و الإخفـاء الحقيقـي حروفـه فـي أوائـل الكلمـات مـن الجملـة الآتيـة (صـف ذا ثنـا كـم جـاد شـخص قـد سما دُمْ طيباً زد في تقى ضع ظالماً) .

و بعد أحمد قال الأحكام مروان ثم رفيدة ثم أرسلان .

—

○ و ثم طلب سيدي يوسف بن المسيح ﷺ من أحمد قراءة آية الكرسي ، و صحح له قراءته .

—

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

فـي هـذا الوجـه العظـيم يُكمـل الله سـبحانه و تعـالى وصـف مصـير المـاكرين المبطلـين لـدعاوي الأنبيـاء ، الـذين قـال عـنهم فـي الوجـه السـابق (قـد مكـر الـذين مـن قـبلهم فـآتى الله بنيـانهم مـن القواعـد فخر عليهم السقف من فوقهم و أتاهم العذاب من حيث لا يشعرون) .

{ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُخْزِيهِمْ وَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنتُمْ تُشَاقُّونَ فِيهِمْ قَالَ الَّذِينَ أُوتُواْ الْعِلْمَ إِنَّ الْخِزْيَ الْيَوْمَ وَالْسُّوءَ عَلَى الْكَافِرِينَ} :

(ثم يوم القيامة يخزيهم و يقول أين شركائي الذين كنتم تشاقون فيهم) يوم القيامة هيكتمل العذاب عليهم بالخزي ، (و يقول أين شركائي) الله سبحانه و تعالى يسألهم : (أين شركائي الذين كنتم تشاقون فيهم) يعني فين الآلهة اللي كنتم تعبدوها معي أو من دوني ، و كنتم إيه؟ بتشاقوا فيها ، يعني بتخاصموا فيها المؤمنين و الأنبياء ، و كان فعلكم هذا فعل أثيم ، و هو إبطال لدعوى الأنبياء ، وصفه الله سبحانه و تعالى بهذه الكلمة اللي عليها المد الكلمي اللازم المثقل ، فقال (تشاقون فيهم) ، (قال الذين أوتوا العلم) اللي هم إيه؟ المؤمنين ، الأولياء ، الأصفياء ، المحدثين ، الأنبياء ، (أوتوا العلم) كل من أُعطِيَّ وحياً من الله عز و جل ، يوم القيامة بقى ، كأنهم هيبقو إيه؟ طرف في محاكمة الكفار ، و تشريفاً من الله عز و جل ، ربنا يجعل الأنبياء و الأصفياء و المحدثين من طينة الروح ، الذين أوتوا العلم ، كأنهم إيه؟ طرف يحاكمون الكفار بأمر من الله عز و جل ، فقال : (قال الذين أوتوا العلم إن الخزي اليوم و السوء على الكافرين) خزي و كل سيء سيقع على هؤلاء الكافرين ، فربنا بيستشهد بكلامهم المقدس المبارك في يوم العرض العظيم ، تشريفاً لهم و إكراماً لهم و رفعةً لهم .

{الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلآئِكَةُ ظَالِمِي أَنفُسِهِمْ فَأَلْقَوُاْ السَّلَمَ مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِن سُوءٍ بَلَى إِنَّ اللّهَ عَلِيمٌ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ} :

ربنا سبحانه و تعالى بيصف بقى الكفار دول/هؤلاء إيه؟ (الذين تتوفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم) ملائكة العذاب أو ملائكة قبض الأرواح تأتيهم ، قبض الأرواح ، في نوعين : إما ملائكة عذاب أو ملائكة رحمة ، اللي هيجي للكفار ملائكة العذاب ، (الذين تتوفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم) ظلموا أنفسهم و ابتعدوا عن الفطرة السليمة و أفسدوا فطرتهم فلم يعودوا طيبين ، معدش طيب للأسف ، الدنيا غيرته ، و الكفر غَيَّرُه و الشرك غَيَّره ، و الصراع على الدنيا العفنة غَيَّره ، و ما الدنيا إلا كجيفة حمار ، و ما ذنوبهم التي يلغون فيها إلا تِرة ، و التِرة هي جيفة الحمار ، و هي تمثل مادي لحقيقة روحية عن آثار الذنوب و لعائنها و نحسها و شؤمها ، عياذاً بالله ، فيكون الإنسان بذلك ظالم لنفسه ، أي أخرجها من الطيبة ، فاستحق ملائكة العذاب التي تُخرج أرواحهم من أجسادهم كما يخرج الحديد المحمي من السفود... أي الصوف ، تخيل كده بقى معك سيخ حديد محمره يعني محميه خالص على النار لغاية ما يبقى أحمر ، و تحطه على فروة صوف مثلاً ، و تستنى خالص لما الدخان يخلص ، و بعد كده تيجي تشد السيخ ده من الصوف ، يطلع؟؟؟ مش هيطلع إلا بنزع إيه؟ شعر الصوف نفسه من الجلد ، يعني آلام شديدة لنزع أرواحهم ، عذاباً لهم بما كانوا يكفرون ، إيه اللي حصل بعد الآلام دي ، المجرمين الخبثاء اللي مينفعش معهم إلا العذاب ، لا ينفع معهم إيه؟ لا إحسان و لا كلمة طيبة ، لأن الله خَبِرَهُم و رأى أفعالهم ، هيكون رد فعلهم إيه الكفار دول/هؤلاء؟ (فألقوا السلم) استسلموا ، خلاص أُسقِطَ في أيديهم ، لم يعد لهم حيلة و لا مهرب و لا مفر ، (فألقوا السلم) استسلموا ، خلاص ، و بعد كده بقى هيبرروا معصيتهم الكفار ، يقولوا إيه : (ما كنا نعمل من سوء) إحنا مكنش قصدنا ، لا و اللي إحنا عملناه مكنش سوء ، لأ ده كان كويس ، حتى بيجادلوا كمان بعد ما رأوا العذاب ، مجرمين ، زي العاصي كده أو المجرم أو المشرك ، تيجي تواجهه بمعصيته ، يقولك لا أنا كويس ، بيبرر المعصية بتاعته ، بيبرر الشرك بتاعه ، كذب ، للأسف يعني ، ربنا بيرد عليهم ، بيقول إيه : (بلى إن الله عليهم بما كنتم تعملون) كل حاجة مسجلة و أنا

عارف اللي إنتو بتعملوه في السر و العلن ، و في الخفاء و ما هو أخفى من الخفاء اللي هي الضمائر ، تمام .

—

{فَادْخُلُواْ أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَلَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ} :

إيه اللي حصل بقى؟ الفاء للإستعجال (فادخلوا أبواب جهنم) كلكم ، كل واحد يخش/يدخل من الباب اللي يستحقه في جهنم ، و كل واحد ممكن يدخل من كذا باب ، إمعاناً في العذاب يعني يستحق الدخول من إيه؟ من عدة أبواب في جهنم ، طبعاً أبواب جهنم إيه؟ كثيرة ، و رقم سبعة ، سبعة أبواب لجهنم ، هو للكثرة يعني ، (فادخلوا أبواب جهنم) و دخول الباب الجهنمي هو في حد ذاته عذاب ، عذاب أليم ، يذوق العذاب ، و كل باب له طعم خاص من العذاب و العياذ بالله ، (فادخلوا أبواب جهنم خالدين فيها) يعني تمكثون فيها مكثاً كثيراً عظيماً إلى أن يشاء الله ، فهذا هو معنى الخلود في جهنم ، (فلبئس مثوى المتكبرين) ده المثوى بتاعكم ، مكان العذاب ، مثوى : الثاء هنا صوت الأفعى و الدهشة ، و الواو دوي دائري منتظم ، و الميم مفاعلة ، فتُفَاعِلُهم النار ، ستُعالجهم بالدهشة و الألم و أصوات الثعابين ، (فلبئس مثوى المتكبرين) كل الكفار متكبرين بدرجات بقى ، في متكبر صُغَير ، متكبر كُبَير ، متكبر معقد ، متكبر بسيط ، المهم إيه؟ فيه صفة الكِبر و العياذ بالله ، الذي إيه؟ انفك عن البِر ، لأن الكاف إنفكاك و فرار ، و البِر هو البر ، فإنفك عن البر فأصبح متغطرس كده ، لئيم خبيث ، فعلاجه إيه؟ جهنم ، ليه بقى؟ (تكاد تَميز من الغيظ) جهنم نفسها تتغيظ و تبقى غضبانة على الكفار ، (تكاد تَميز من الغيظ) تخيل بقى ، نار رهيبة متغاظة من الكافر النجس ، تفتك به فتك .

—

{وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مَاذَا أَنزَلَ رَبُّكُمْ قَالُواْ خَيْرًا لِّلَّذِينَ أَحْسَنُواْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَلَدَارُ الآخِرَةِ خَيْرٌ وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ} :

(و قيل للذين اتقوا ماذا أنزل ربكم) هنا بقى ، في الجانب الآخر : المؤمنين المتقين المحسنين ، (و قيل للذين اتقوا) أي الذين جعلوا بينهم و بين عذاب الله وقاية ، سواء بالخوف أو بالرجاء ، (ماذا أنزل ربكم) سؤال تشريفي ، يقول لهم النِعَم اللي عندكم إيه؟ ، كذلك في الدنيا ربنا أنزل إيه؟ (قالوا خيراً) كل اللي بيجيبه ربنا خير ، (خيراً) لأنهم خيريين ، طيبين ، (للذين أحسنوا في هذه الدنيا حسنة و لدار الآخرة خير) اللي هيُحسن في الدنيا ، ربنا هيُحسن إليه في الدنيا و في الآخرة كمان ، (و لدار الآخرة خير) أي أعظم ، خير يعني أفضل ، (و لدار الآخرة خير) أي أَخيَر ، أفضل يعني ، (و لنعم دار المتقين) نعمة ، نِعِم ، نعائم ، نعماء ، نعمة ، (و لنعم دار المتقين) اللي هي الجنة .

—

{جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاؤُونَ كَذَلِكَ يَجْزِي اللَّهُ الْمُتَّقِينَ} :

(جنات عدن) آاه ، (جنات عدن يدخلونها تجري من تحتها الأنهار) جنات متتاليات ، لأن هم إيه؟ أحسنوا ، ربنا بيقول أهوا (للذين أحسنوا في هذه الدنيا حسنة) مش مجرد مؤمنين بس أو متقين ، لا ، عندهم إحسان ، (جنات عدن يدخلونها تجري من تحتها الأنهار) يعني الأنهار دي

العذبة ، المياه العذبة ، المياه الروحية و المادية هي التي إيه؟ تُزهر الجنة و هي التي تمد بالري و الريعان و الإيه؟ و الجمال ، (جنات عدن يدخلونها تجري من تحتها الأنهار) طبعاً الأنهار دي أعمالهم زائد/بالإضافة إيه؟ وحي الله عز و جل و ماء الوحي ، ربنا بيمد الأنهار دي إيه؟ بفيوضه ، فلا تفنى الجنة أبداً ، (جنات عدن يدخلونها تجري من تحتها الأنهار لهم فيها ما يشاؤون) كما يريدون ، مسيطرون ، لهم ما يريدون من نِعَم كثيرة لا تحصى ، لا تحصى و لا تُعَد ، (كذلك يجزي الله المتقين) هذا جزاء المتقين ؛ جنات عدن ، و عدن كنا قلناها قبل كده و نقولها تاني من أصوات الكلمات ، عدن : النون هنا إيه؟ نعمة ، عدن أي عَدَّ من الإعداد ، عد النعمة ، أعد النعمة ، كذلك عدن من الوعد أي إيه؟ وعدت تلك النعمة ، عد من الإعداد و من الوعد ، تمام؟ ، للنعمة أي نعمة مُعَدَّة ، مُنجَزَة للمؤمنين ، (جنات عدن يدخلونها تجري من تحتها الأنهار لهم فيها ما يشاؤون كذلك يجزي الله المتقين) .

—

{الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلائِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلامٌ عَلَيْكُمُ ادْخُلُواْ الْجَنَّةَ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ} :

(الذين تتوفاهم الملائكة طيبين) حالهم في الدنيا وقت الخِتام إيه؟ أنهم طيبين ، قلوبهم طيبة ، طيب ، طيب ، النار ماتنفعش معه ، ده ماينفعش معه إلا الجنة ده ، جنة على طول ، النار تخاف منه أصلاً ، النار و جهنم تخاف من المؤمن ، تخاف ، لأن المؤمن ده ، لو المُحسن ده قرب/اقترب من النار ، النار تنطفي ، النار تطفي نفسها ، تخاف تقرب/تقترب منه لأنه طيب ، فيه فيوض الله عز و جل ، فيه من فيوض الله و بركات الله و كرمه ، فجهنم تخاف منه ، من المُحسن ، (يقولون سلام عليكم) مين اللي بيقول (يقولون سلام عليكم)؟ الملائكة يقولون للطيبين : سلام عليكم ، من السلام ، السلام ، السلم و السلام و الآمان و الإطمئنان ، (يقولون سلام عليكم) كذلك المؤمنين يقولون للملائكة : سلام عليكم ، تبادل للسلام ، (ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون) بُشرى في الدنيا قبل الآخرة ، مش ربنا قال كده؟ (و أزلفت الجنة للمتقين) أزلفت يعني رأوا آثارها في الدنيا قبل الآخرة ، تمام؟ .

—

{هَلْ يَنظُرُونَ إِلاَّ أَن تَأْتِيَهُمُ الْمَلائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ أَمْرُ رَبِّكَ كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَكِن كَانُواْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ} :

(هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة أو يأتي أمر ربك) هنا بقى إيه؟ ربنا سبحانه و تعالى بيخاطب الكفار المعترضين الماكرين المبطلين لدعوى الأنبياء ، (هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة أو يأتي أمر ربك) يعني هم مستنيين لما ينكشف الحجاب ، مستنين لما ينكشف الحجاب ، (هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة) يعني يروا الملائكة وقت الختام ، وقت نزع الأرواح ، سيروا ضوء رهيب جداً يغشى أبصارهم ، ينكشف الحجاب وقت نزع الروح ، سُجلت في إحدى المجلات الطبية العلمية يعني ، وقت الإحتضار ، مركز الإبصار في القشرة المخية بيكون في شدة الإنتباه و في شدة إيه؟ التهيج للإشارات العصبية ، دليل أن المحتضر ده يرى إيه؟ شيء ليس من هذا العالم ، يرى نوور ساطع رهيب ، فيكون البصر حديد (فبصرهم اليوم حديد) ، الإنسان وقت الإحتضار ، كذلك في دراسة أثبتت أن الإنسان بعد الوفاة ، أي بعد توقف القلب أو الوفاة ، إيه؟ حاسة السمع تفضل شغالة ، أقل حاجة ٦ ساعات ، يعني يسمع ، يسمع اللي حوله و هو ميت ٦ ساعات ، لذلك النبي ﷺ لما كفار قريش ألقاهم في القليب في غزوة بدر بعد ما ماتوا و انتصر المسلمون ، الرسول ﷺ كان بيكلمهم ، بيكلمهم واحد واحد بالإسم : ماذا وجدتم؟ هل نصرني ربي أم لا؟ ، الصحابة إستغربوا ، فقال لهم النبي ﷺ : و الله لهم أسمع

لي منكم ، يعني هم بيسمعوني أكتر منكم ، فاهمين و سامعين جداً إيه؟ أنا بقول لهم إيه ، في ما معنى ما قاله الرسول ﷺ ، (هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة أو يأتي أمر ربك) (يأتي أمر ربك) شأن ربك ، يتجلى شأن الله عز و جل في يوم الدينونة ، أمر الله أي شأن الله ، اللي هو يوم الدينونة يعني ، يوم القيامة الكبرى لهذا الكون ، (كذلك فعل الذين من قبلهم) سُنة جارية بقى في الكفار ، إن هم إيه؟ بيسوفوا و مابيؤمنوش حتى يروا العذاب ، (و ما ظلمهم الله) ربنا ما بيظلمش حد أبداً ، (و لكن كانوا أنفسهم يظلمون) هم اللي ظلموا أنفسهم بالشرك و الإبتعاد عن إيه؟ الفطرة الطيبة و الخير .

——

{فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُواْ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُواْ بِهِ يَسْتَهْزِؤُونَ} :

(فأصابهم سيئات ما عملوا) الجزاء من جنس العمل ، (فأصابهم سيئات ما عملوا) السيئات دي تمثلت ، و الأعمال السيئة دي تمثلت ، و أصابتهم بالعذاب ، (و حاق بهم) حلّقَ بهم ، (حاق بهم) أحاط بهم ، مفيش مفر منه ، (حاق بهم) حاق بهم بقوة الحق ، حاق بقوة الله الحق ، (و حاق بهم ما كانوا به يستهزؤون) اللي هي إيه؟ إيه اللي كانوا به يستهزؤون؟ البعث و صدق الأنبياء ، كل ده حاق بهم ، حوط عليهم و إيه؟ أرداهم إلى الهاوية بسبب تكذيبهم للأنبياء و لله عز و جل .

——

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هذا و صلِّ اللَّهم و سلم على نبينا محمد و على آله و صحبه و سلم ، سبحانك اللهم و بحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك و أتوب إليك .

——

و الحمد لله رب العالمين . و صلِّ يا ربي و سلم على أنبيائك الكرام محمد و أحمد و يوسف بن المسيح صلوات تلو صلوات طيبات مباركات ، و على أنبياء عهد محمد الآتين في مستقبل قرون السنين أجمعين . آمين .

درس القرآن و تفسير الوجه الخامس من النحل .

أسماء إبراهيم :

شرح لنا سيدي و حبيبي يوسف بن المسيح ﷺ أثناء جلسة التلاوة المباركة من أحكام التلاوة ؛ أحكام الميم الساكنة , ثم قام بقراءة الوجه الخامس من أوجه سورة النحل ، و أجاب على أسئلتنا بهذا الوجه ، و أنهى نبي الله الحبيب الجلسة بأن صحح لنا تلاوتنا .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمد لله ، الحمد لله وحده ، الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد ، لدينا اليوم الوجه الخامس من أوجه سورة النحل ، و نبدأ بأحكام التلاوة و أحمد :

أحكام الميم الساكنة :

إدغام متماثلين صغير و هو إذا أتى بعد الميم الساكنة ميم أخرى فتدغم الميم الأولى في الثانية و تنطق ميماً واحدة .

و الإخفاء الشفوي و هو إذا أتى بعد الميم الساكنة حرف الباء و الحُكم يقع على الميم أي الاخفاء يكون على الميم .

و الإظهار الشفوي و هو إذا أتى بعد الميم الساكنة جميع الحروف إلا الميم و الباء ، و الإظهار طبعاً سكون على الميم نفسها يعني الحُكم يقع على الميم .

و بعد أحمد قال الأحكام مروان ثم رفيدة ثم أرسلان .

—

○ و ثم طلب سيدي يوسف بن المسيح ﷺ من أحمد قراءة سورة الكوثر ، و صحح له قراءته .

—

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

{وَقَالَ الَّذِينَ أَشْرَكُواْ لَوْ شَاء اللّهُ مَا عَبَدْنَا مِن دُونِهِ مِن شَيْءٍ نَّحْنُ وَلا آبَاؤُنَا وَلاَ حَرَّمْنَا مِن دُونِهِ مِن شَيْءٍ كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَهَلْ عَلَى الرُّسُلِ إِلاَّ الْبَلاغُ الْمُبِينُ} :

في هذا الوجه المبارك العظيم يرد الله سبحانه و تعالى على شُبهة ، شُبهة عظيمة من شبهات الكافرين و الملاحدة ، شُبهة عظيمة من شبهات العاصين و المُسوّفين و المدسّين على أنفسهم ، هذه الشُبهة التي تقول ، هم يقولون ، هؤلاء العصاة و المشركين : أنه لو شاء الله ما كنا عصينا ، و أنه لو شاء الله ما كنا أشركنا ، و أنه لو شاء الله ما كنا ألحدنا ، فهذه حُجة داحضة و حُجة قديمة ، كل أقوام يأتون في زمانهم يكررونها ، (كذلك فعل الذين من قبلهم) ، (و قال الذين أشركوا لو شاء الله ما عبدنا من دونه من شيء نحن و لا آباؤنا و لا حرمنا من دونه من شيء) يعني لو ربنا شاء ماكنّاش كفرنا و لا أشركنا و لا كنا حرمنا اللي إيه؟ اللي ربنا أحله ، هم بيقولوا كده ، و دي حجة باطلة ، ربنا إيه؟ أتى بها هنا إستنكاراً و إستهزاءً ، الله سبحانه و تعالى يعرض هذه الحُجة من حجج الكفار إستنكاراً و إستهزاءً و إبطالاً لتلك الحُجة ، (كذلك فعل الذين من قبلهم) التاريخ بيعيد نفسه ، بعد كده ربنا بيسلي الأنبياء و بيجيب الحقيقة و يأتي بالحقيقة و يُحق الحق فيقول : (فهل على الرسل إلا البلاغ المبين) هنا ده سؤال إيه؟ تحقيقي ، تأكيدي على مهمة الأنبياء إنه البلاغ المبين ، تُبَلِغ و تُفَصل و تُبين ، (فهل على الرسل إلا البلاغ المبين) الرسل جايين بيقولوا ها؟ بمقال حالهم ؛ إن الإنسان إيه؟ مُخيَّر و بإختياره يكون فيما يليه مُسيَّر في سلسلة من التخييرات و التسييرات ، تمام؟ ، بعد كده يجيلك مُشرك يقول لك : لا ، ده ربنا لو شاء ، أنا ما أشركش ، ماكنتش أشركت ، لو ربنا شاء ماكنتش عصيت ، ما كنت إيه؟ ما كنت عصيت ، لو ربنا شاء إن إحنا مانحرّمش الأمر ده ، ماكناش حرّمناه ، تمام؟ ، فهنا يعلقون خيبتهم على الإرادة الإلهية ، و هذا باطل ، هذا فيه نقص و فيه عدم تنزيه لله عز و جل ، لأنهم ينسبون إلى الله العبث ، كأن ربنا كده مخرج سينمائي و إحنا كده ممثلين على المسرح ، و هو كاتبلنا السيناريو و بنعمله زي ما كتبه ، طيب و فايدة الدنيا إيه و فايدة الإختبار إيه؟ و فايدة الجنة و النار إيه؟؟ يبقى ده عبث ، هذا إيه؟ نِسبة للعبث ، أو نِسبة العبث لله عز و جل و هي صفة غير نزيهة ، كده إيه؟ لا نُنَزه الله عز و جل ، إذا إيه؟ إذا قلنا بقول الكفار ، (و قال الذين أشركوا لو شاء الله ما عبدنا من دونه من شيء نحن و لا آباؤنا و لا حرمنا من دونه من شيء) اللي هو : حجة البليد مسح التختة ، يعني إيه؟ حجة البليد أنه بيعلق أخطاءه على أي شيء ، على أي مبرر ، بيبرر شركه و بيبرر المعصية بتاعته ، زي ما إحنا قلنا في إيه؟ في الوجه السابق ، إنه دايماً كده الكفار و المشركين و العصاة يُبررون معاصيهم و لكن أنَّى لهم ذلك ، ليه؟ (فهل على الرسل إلا البلاغ المبين) .

{وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولاً أَنِ اعْبُدُواْ اللّهَ وَاجْتَنِبُواْ الطَّاغُوتَ فَمِنْهُم مَّنْ هَدَى اللّهُ وَمِنْهُم مَّنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلالَةُ فَسِيرُواْ فِي الأَرْضِ فَانظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ} :

(و لقد بعثنا في كل أمة رسولاً) كل أمة فيها رسول ، و كل أمة تأتي يأتيها رسول ، (و لقد بعثنا في كل أمة رسولاً) إيه هي غاية البعث؟ التوحيد (أن أعبدوا الله و اجتنبوا الطاغوت) الطاغوت هو كل من و كل ما طغى على توحيد الله عز و جل ، و طاغوت العصر هم المشايخ المحرفين لدين محمد ﷺ ، فالطاغوت في عصرنا هم المشايخ المجرمين الخبثاء الذين حرفوا دين الإسلام و ابتعدوا به عن التوحيد و عن جادة الصواب ، من الطواغيت الأخرى ؛ المعاصي و الذنوب و الشهوات ، من الطواغيت الأخرى ؛ المسيح الدجال و تدجيله بنشر إيه؟ الإلحاد أو نشر العقائد المحرفة عن المسيحية ، فالطاغوت هو كل من طغى أو كل ما طغى ، كل من طغى أو كل ما طغى على توحيد الله الخالص و على دعوى الأنبياء ، مين اللي بيحركهم؟ إبليس اللعين ، بيحرك الطواغيت لأنه أول من طغى ، أول من إيه؟ طغى ، يعني عصى الله عز و جل و طغى بنفسه المتكبرة على أوامر الله عز و جل ، فالطواغيت أنواع و أقسام و أشكال في كل زمان و في كل مكان ، مين المحرك الرئيسي بتاعهم؟ أو مين اللي بيؤزهم أزاً؟ إبليس اللعين و أتباعه ، تمام؟ ، (و لقد بعثنا في كل أمة رسولاً أن أعبدوا الله و اجتنبوا الطاغوت فمنهم من هدى الله) مين؟ اللي استحق الهداية ، اللي اختار إنه يطلب الهداية

مــن الله عــز و جــل و إيـــه؟ يتخلـــى عـــن كِبـــره ، فيجتنـــب الطـــاغوت و يعبـــد الله وحـــده دون ســـواه ، دول/هـــؤلاء اللـــي هيهـــديهم الله (فمـــنهم مـــن هـــدى الله) ، (و مـــنهم مـــن حقـــت عليـــه الضـــلالة) مـــين؟ اللـــي إيـــه؟ إلتـــزم بالطواغيـــت و إلتـــزم بالشـــرك و إلتـــزم بـــالكِبر ، ده حقـــت عليـــه الضـــلالة ، الضـــلالة حقـــت عليـــه ، يعنـــي أصـــبحت حقيقـــة متأصـــلة فيـــه ، لا تنفـــك عنـــه ، و الضـــلالة هـــو إيـــه؟ التشـــتت الفـــظ الألـــيم ، علـــة التشـــتت الفـــظ الألـــيم ، لأن ضـــل : الضـــاد تشـــتت فـــظ ألـــيم ، و الـــلام علـــة ، إذاً ســـببية و علـــة التشـــتت الفـــظ الألـــيم تحـــق علـــيهم و لا تنفـــك عـــنهم ، كـــذلك طـــاغوت ، الطـــاغوت هنـــا بقـــى إيـــه؟ لـــه تحليـــل صـــوتي : الطـــاء : قطـــع غلـــيظ ، و الغـــين : غـــبش و تدســـية و ضـــباب ، و الـــواو : دوي دائـــري منـــتظم ، و التـــاء : قطـــع إيـــه؟ خفيـــف أو مؤقـــت ، يعنـــي إيـــه؟ الطواغيـــت دول/هـــؤلاء شُـــغلتهم إيـــه؟ يدســـوا علـــى النـــاس و يخبـــوا الحقـــائق و يُخفـــوا الحقـــائق بإنتظـــام ، بـــدوي دائـــري منـــتظم ، فيعملـــوا قطـــع للإيمـــان ، قطـــع لإيصـــال وحـــي الله للقلـــوب بجريـــرة أعمـــالهم و بشـــؤوم معاصـــيهم ، و كـــذلك قطـــع مؤقـــت يعنـــي مـــوت ، القطـــع المؤقـــت هـــو المـــوت ثـــم إيـــه؟ البعـــث مـــرة أخـــرى ، كـــل ده ينـــتج عـــن إيـــه؟ عـــن الطـــاغوت و عـــن الطواغيـــت ، فعلهـــم يتبـــين و يتمثـــل فـــي أصـــوات حـــروف كلمـــتهم : طـــاغوت : طـــاء قطـــع غلـــيظ ، غـــين غـــبش و تدســـية و ضـــباب ، واو دوي دائـــري منـــتظم ، التـــاء قطـــع مؤقـــت ، (فمـــنهم مـــن هـــدى الله و مـــنهم مـــن حقـــت عليـــه الضـــلالة فســـيروا فـــي الأرض فـــانظروا كيـــف كـــان عاقبـــة المكـــذبين) يعنـــي إقـــرأوا التـــاريخ ، إقـــرأوا تـــواريخ الأمـــم الســـابقة و خـــذوا العِبـــرة (فســـيروا في الأرض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين) .

{إِن تَحْرِصْ عَلَى هُدَاهُمْ فَإِنَّ اللّهَ لاَ يَهْدِي مَن يُضِلُّ وَمَا لَهُم مِّن نَّاصِرِينَ} :

(إن تحـــرص علـــى هـــداهم فـــإن الله لا يهـــدي مـــن يضـــل) النبـــي دايمـــاً بيحـــرص علـــى هـــدى أمتـــه ، هدايـــة إيـــه؟ طريـــق ، لكـــن هدايـــة القلـــب دي متعلقـــة بـــإرادة الإنســـان و بعـــد كـــده بمشـــيئة الله النـــاظرة لتلـــك الإيـــه؟ الهدايـــة القلبيـــة التـــي انبثقـــت فـــي قلـــب ذلـــك العبـــد ، إذا رأى الله فـــيهم خيـــراً هـــداهم ، و إن رأى مـــنهم كبـــراً و شـــراً أضـــلهم ، (إن تحـــرص علـــى هـــداهم فـــإن الله لا يهـــدي مـــن يضـــل و مـــا لهـــم من ناصرين) محدش يقدر ينصرهم أمام ربنا ، أبداً .

{وَأَقْسَـمُواْ بِـاللّهِ جَهْـدَ أَيْمَـانِهِمْ لاَ يَبْعَـثُ اللّهُ مَـن يَمُـوتُ بَلَـى وَعْـدًا عَلَيْـهِ حَقًّـا وَلَكِـنَّ أَكْثَـرَ النَّـاسِ لاَ يَعْلَمُونَ} :

(و أقســـموا بـــالله جهـــد أيمـــانهم لا يبعـــث الله مـــن يمـــوت) مجـــرمين خبثـــاء بلســـان حـــالهم أو بلســـان مقـــالهم بينكـــروا البعـــث ، أهـــو (و أقســـموا بـــالله جهـــد أيمـــانهم لا يبعـــث الله مـــن يمـــوت) و هنـــا بقـــى إيـــه؟ هنحلـــل كلمـــة مـــوت و كلمـــة بعـــث ، مـــوت : المـــيم مفاعلـــة و لـــذة و ألـــم ، الـــواو دوي دائـــري منـــتظم ، التـــاء قطـــع مؤقـــت ، لأن الإنقطـــاع عـــن الحيـــاة الـــدنيا بـــالموت يكـــون مؤقتـــاً و ثـــم يـــأتي البعـــث ، إذاً الإنســـان يعـــالج المـــوت ده إمـــا بحُســـن الخاتمـــة يبقـــى مـــيم لـــذة مفاعلـــة ، أو بســـوء الخاتمـــة و العيـــاذ بـــالله ، يبقـــى مـــيم ألـــم ، مفاعلـــة ألـــم ، الـــواو دوي دائـــري منـــتظم أي أن المـــوت يحـــق علـــى كـــل الأحيـــاء دون الله عـــز و جـــل ، تمـــام؟ ، و التـــاء قطـــع مؤقـــت أي أنـــه بعـــد إنقطاعـــاً فـــي الـــدنيا يكـــون بعـــث فـــي الآخـــرة ، بـــنفس الـــروح و لكـــن بجســـد آخـــر ، إمـــا أن يكـــون جســـد نـــوراني أو أن يكـــون جســـد ظلمـــاتي و العيـــاذ بـــالله ، طيـــب بعـــث ، كلمـــة بعـــث ، يبعـــث ، بعـــث ، خلـــي بالـــك ، البعـــث إيـــه؟ هـــو إيـــه؟ الإنتبـــاه مـــن الغفلـــة ، الإنتبـــاه مـــن المـــوت ، هنـــا معنـــى كلمـــة بعـــث هنـــا إيـــه ، أتـــت فـــي هـــذا الســـياق ، بعـــث ، أول مـــا يبعثـــوا ينتبهـــوا مـــن غفلـــتهم ، يحصـــل إيـــه؟ لوعـــة و هـــو صـــوت حـــرف العـــين ، و الثـــاء إيـــه؟ إنـــدهاش و صـــوت الأفعـــى ، اللـــي هـــو إيـــه؟ عـــذاب جهـــنم أو عـــذاب إيـــه؟ البـــرزخ ، إذاً بعـــث ، فإيـــه؟ فيحتـــاج

إيـــه؟ إلـــى الإطمئنـــان ، نتيجـــة إيـــه؟ اللوعـــة اللـــي لاقوهـــا و الدهشـــة ، بعـــث : بـــاء إحتيـــاج ، بعـــد كـــده عـــين إلتيـــاع ، إلتيـــاع ، إلتـــاعوا مـــن المشـــهد ، و الثـــاء أي إندهشـــوا ، هـــو ده البعـــث ، كـــده ، كأنـــه أفـــاق مـــن الغفلـــة فجـــأة ، (و أقســـموا بـــالله جهـــد أيمـــانهم لا يبعـــث الله مـــن يمـــوت بلـــى و عـــداً عليـــه حقـــاً) اللـــي هـــو البعـــث يعنـــي ، البعـــث مـــن أركـــان الإيمـــان ، و مـــن أنكـــر البعـــث فقـــد كفـــر ، (بلـــى وعـــداً عليـــه حقـــاً و لكـــن أكثـــر النـــاس لا يعلمـــون) أكثـــر النـــاس لا يعلمـــون بـــواطن الأمـــور لأنهـــم لا يتلقـــون وصـــالاً مـــن الله عز و جل ، لأنهم لا يستحقوه نتيجة إختياراتهم الباطلة .

___

{لِيُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي يَخْتَلِفُونَ فِيهِ وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ كَفَرُواْ أَنَّهُمْ كَانُواْ كَاذِبِينَ} :

(ليبـــين لهـــم الـــذي يختلفـــون فيـــه) فـــي البعـــث يعنـــي ، فـــي يـــوم القيامـــة الكبـــرى ، (ليبـــين لهـــم الـــذي يختلفـــون فيـــه) يحكمـــوا فـــي إختلافـــاتهم ، (و لـــيعلم الـــذين كفـــروا أنهـــم كـــانوا كـــاذبين) يتأكـــد بقـــى الكفـــار إنّهـــم كـــذابين ، و مـــآلاتهم كانـــت كاذبـــة ، و عقـــولهم كانـــت إيـــه؟ متكبـــرة مريضـــة ، حقـــت عليهـــا الضلالة ، و ما هم إلا طواغيت .

___

{إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَن نَّقُولَ لَهُ كُن فَيَكُونُ} :

(إنمـــا قولنـــا لشـــيء إذا أردنـــاه أن نقـــول لـــه كـــن فيكـــون) هنـــا ربنـــا بيبـــين إيـــه؟ يُســـر البعـــث عليـــه ، أنـــه يَســـير جـــداً ، كلمـــة (كـــن فيكـــون) ، يبعـــث الله كـــل الأحيـــاء ، (إنمـــا قولنـــا لشـــيء إذا أردنـــاه أن نقـــول لـــه كن فيكون) .

___

{وَالَّـــذِينَ هَـــاجَرُواْ فِـــي اللّهِ مِـــن بَعْـــدِ مَـــا ظُلِمُـــواْ لَنُبَـــوِّئَنَّهُمْ فِـــي الـــدُّنْيَا حَسَـــنَةً وَلَأَجْـــرُ الآخِـــرَةِ أَكْبَـــرُ لَـــوْ كَـــانُواْ يَعْلَمُونَ} :

(و الـــذين هـــاجروا فـــي الله مـــن بعـــد مـــا ظلمـــوا لنبـــوئنهم فـــي الـــدنيا حســـنة) ربنـــا هنـــا بيـــتكلم عـــن إيـــه؟ عـــن المهـــاجرين الأُوَل/الأولـــين ســـواء كـــانوا للحبشـــة او للمدينـــة المنـــورة ، و كـــذلك بيـــتكلم عـــن كـــل المهـــاجرين فـــي ســـبيل الله و كـــل مـــن هجـــر المعاصـــي و كـــل مـــن هجـــر الطواغيـــت ، و إلتجـــأ بعـــد ذلـــك لله عـــز و جـــل و إلـــى طريـــق الأنبيـــاء و إلـــى التوحيـــد ، (و الـــذين هـــاجروا فـــي الله مـــن بعـــد مـــا ظلمـــوا) ظلمـــوا مـــن مـــين؟ مـــن الكفـــار و العصـــاة نتيجـــة ســـوء الظـــن ، لأن دايمـــاً الكـــافر و العاصـــي بيُســـيء الظـــن فـــي الأنبيـــاء و المـــؤمنين ، فإســـاءة الظـــن فـــي النبـــي أو فـــي المـــؤمن ، ده ظلـــم للنبـــي و للمـــؤمن ، ســـوء الظـــن فـــي حـــد ذاتـــه هـــو ظلـــم ، (و الـــذين هـــاجروا فـــي الله مـــن بعـــد مـــا ظلمـــوا لنبـــوئنهم فـــي الـــدنيا حســـنة) يعنـــي نُـــرَقِيهم ، نبـــوئهم : نُـــرَقِيهم و نعطـــيهم فـــي الـــدنيا حســـنة أي إحســـان و خيـــر ، (و لأجـــر الآخـــرة أكبـــر) إحســـان الآخـــرة أو الإحســـان فـــي اليـــوم الآخـــر أعظـــم ، (لـــو كـــانوا يعلمـــون) ، (و الـــذين هـــاجروا فـــي الله مـــن بعـــد مـــا ظلمـــوا لنبـــوئنهم فـــي الـــدنيا حســـنة و لأجـــر الآخـــرة أكبـــر لـــو كـــانوا يعلمـــون) يعنـــي إيـــه؟ يـــا ليـــتهم يعلمـــون علـــى الحقيقـــة أنـــه ســـيكون إحســـان عظـــيم فـــي الجنـــات المتتاليـــات ، (لو كانوا يعلمون) .

___

{الَّذِينَ صَبَرُواْ وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ} :

(الـــذين صـــبروا) مـــن صـــفات المحســـنين دول/هـــؤلاء (الـــذين صـــبروا و علـــى ربهـــم يتوكلـــون) دايمـــاً صـــبروا أي إيـــه؟ اتصـــلوا بـــالبر ، صـــبر : صـــاد وصـــال و صـــلة ، بـــر أي بـــر ، صـــبروا دايمـــاً كـــده ، و كانـــت إيـــه؟ شـــأنهم و حـــالهم؟ الصـــبر ، الصـــبر الجميـــل ، (الـــذين صـــبروا و علـــى ربهـــم يتوكلـــون) متـــوكلين علـــى الله عـــز و جـــل ، عنـــدهم توحيـــد خـــالص ، عنـــدهم إجتنـــاب للطواغيـــت ، (الـــذين صـــبروا و علـــى ربهـــم يتوكلـــون) ، (الـــذين صـــبروا و علـــى ربهـــم يتوكلـــون) ، (الـــذين صـــبروا و علـــى ربهم يتوكلون) .

——

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هـــذا و صـــلِّ اللَّهـــم و ســـلم علـــى نبينـــا محمـــد و علـــى آلـــه و صـــحبه و ســـلم ، ســـبحانك اللهـــم و بحمـــدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك و أتوب إليك .

——

و الحمـــد لله رب العـــالمين . و صـــلِّ يـــا ربـــي و ســـلم علـــى أنبيـــاءك الكـــرام محمـــد و أحمـــد و يوســـف بـــن المســـيح صـــلوات تلـــو صـــلوات طيبـــات مباركـــات ، و علـــى أنبيـــاء عهـــد محمـــد الآتـــين فـــي مســـتقبل قرون السنين أجمعين . آمين .

درس القرآن و تفسير الوجه السادس من النحل .

أسماء إبراهيم :

شرح لنا سيدي و حبيبي يوسف بن المسيح ﷺ أثناء جلسة التلاوة المباركة من أحكام التلاوة ؛ صفات الحروف , ثم قام بقراءة الوجه السادس من أوجه سورة النحل ، و أجاب على أسئلتنا بهذا الوجه ، و أنهى نبي الله الحبيب الجلسة بأن صحح لنا تلاوتنا .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمد لله ، الحمد لله وحده ، الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد ، لدينا اليوم الوجه السادس من أوجه سورة النحل ، و نبدأ بأحكام التلاوة و مروان :

صفات الحروف :

القلقلة : حروفها مجموعة في (قطب جد) .

الهمس : حروفه مجموعة في (حثه شخص فسكت) .

التفخيم : حروفه مجموعة في (خص ضغط قظ) .

اللام : تفخم و ترقق : إذا كان ما قبلها مفتوح و مضموم تفخم , و إذا كان ما قبلها مكسور ترقق , و كذلك الراء تفخم و ترقق و ممنوع التكرار .

التفشي : حرفه الشين .

الصفير : حروفه (الصاد , الزين , السين) .

النون و الميم المشدتين تمد بمقدار حركتين .

أنواع الهمزة : همزة وصل , همزة قطع , همزة المد .

الغنة : صوت يخرج من الأنف .

و بعد مروان قالت الأحكام رفيدة ثم أرسلان .

—

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

هذا الوجه العظيم من أوجه سورة النحل المباركة ، يتحدث فيها الله سبحانه و تعالى عن إرسال الأنبياء و عن بعض الدقائق في حياة الروح .

{وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلاَّ رِجَالاً نُّوحِي إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُواْ أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ} :

(و ما أرسلنا من قبلك إلا رجالاً نوحي إليهم) ربنا سبحانه و تعالى بيشرح و بِيُبَين طبيعة الإرسال ، إن هي إيه؟ تكون في رجال ، (و ما أرسلنا من قبلك إلا رجالاً نوحي إليهم) طبعاً الخطاب هنا لسيدنا محمد ﷺ و إيه؟ لقوم سيدنا محمد ﷺ من الوثنيين أو من أهل الكتاب ، تمام؟ ، (فاسألوا أهل الذكر) أهو هنا الدليل ، هنا إيه؟ إن الخطاب لهم كلهم ، (فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون) اسألوا أهل الذكر يعني اسألوا الأقوام التي أُنزل عليها الوحي من قبلكم ، أو أُرسل فيها الأنبياء من قبلكم ، اللي هم كانوا أهل الكتاب ، في المنطقة دي يعني ، اليهود و النصارى اللي هم أهل الكتاب ، (فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون) إذا كنتو إنتو إيه؟ ليس عندكم خبرة بأمور الوحي و الوصال و ذكر الله عز و جل و الأنبياء و البعث ، إسألوا أهل الذكر .

——

{بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ} :

(بالبينات و الزبر) أهل الذكر دول/هؤلاء إيه؟ خَبِروا البينات و الزبر ، ليه؟ لأن الرسل الذين أُرسلوا من قبل و هم رجال ، ربنا أوحى إليهم (و ما أرسلنا من قبلك إلا رجالاً نوحي إليهم) نوحي إليهم بإيه بقى؟ بالبينات و الزبر ، البينات الأمور الواضحات المُفصَلات المُفَصِلات ، الأمور الواضحات المُفصَلات المُفَصِلات ، دايماً كده النبي بيتكلم ، بيبين ، بيشرح ، بيحط / يضع النقاط على الحروف ، يضع النقاط على الحروف ، علشان الأمر مايبقاش إيه؟ مُعَمَّى على الناس ، مايبقاش الإنسان في حالة إيه؟ شُبهة أو في حالة تدسية على نفسه ، دايماً كده النبي بيوضح ، بيقول الكلمة بتاعته و بيمشي ، و بقى الإنسان هو مُخَيَّر ، براحته بقى الإنسان مُخَيَّر ، هو عارف العاقبة لو إيه؟ ماسمعش كلام النبي ، (بالبينات و الزبر) طيب (البينات) اللي هي إيه؟ المُفَصِلات المُفصَلات ، ماشي ، أو المُفصَلات المُفَصِلات ، يعني هي مُبَيَّنَة و هي تُبَيِّن أيضاً ، طيب ، (و الزبر)؟ الزبر جمع زبور ، و قلنا كلمة زبور هو كتاب الله ، هو إسم عام لأي كتاب من كتب الله أو لأي وحي من وحي الله ، إزاي بقى من أصوات الكلمات؟ زبور : الزين صوت المعصية ، بور أي بوار المعصية ، بوار المعصية و بوار أصول المعصية و بوار بواعث المعصية ، تكون بكلمات الله و بوحي الله و بوصال الله و بلذة إيه؟ الإتصال بالله عز و جل ، و بلذة الخشوع و بلذة دموع الروح ، كل ده ينتج من إيه؟ من الزبوور ، اللي هو إيه؟ وحي الله ، وحي الله يمسح المعصية ، كأنه بيمسحها بأستيكة/ممحاة كده ، يمحو المعاصي ، ليه؟ لأن وحي الله إيه؟ مُحيي ، مُحيي للقلوب و الأفئدة و النفوس ، ترتاح فيه الأرواح ، ترتاح فيه الأرواح ، تمام؟ ، فلذلك ربنا أرسل إيه؟ رجال للوحي ، الوحي ده هو عبارة عن بينات و زبر ، بينات جمع بينة ، و زبر جمع زبور و عرفنا كلمة زبور معناها إيه ، هي كلمة عامة ، (و أنزلنا إليك الذكر) و إنت كمان أنزلنالك الذكر أهو ، يعني إيه؟ الوحي ، تمام ، (لتبين للناس) تُفصل لهم شؤون حياتهم و إيه الحاجات اللي بتغضب ربنا و إيه الحاجات اللي إيه؟ بترضي ربنا ، كده ده واجبك إنك تبين و لا تتبع أهواءهم ، كل واحد على مزاجه بقى ، عاوز النبي على مزاجه ، أو عاوز ربنا على مزاجه ، ماينفعش ، لازم الناس تلتزم بكلمات الله ، و مين وكيل الله على الأرض؟ هو ده اللي بيقول ، و النبي ده دايماً كده يقول خِلاف هواه أو خِلاف هوى المستمعين علشان يُخلص الناس من آثامهم و معاصيهم و رجازاتهم و رجاساتهم ، أي مشاعر ، أي وجدان ، أي عواطف مُخالفة لدين الله عز و جل فهي رد ، ليست لها قيمة ، كأنها ماتقالتش ، كأنها ماكانتش أصلاً ، لأن الأصل إيه هو؟ الدين ، و هنعرف إيه هو الدين بقى تحت ، ربنا قال أهو (و له الدين واصبا) هنفهم يعني إيه كلمة واصباً ، (بالبينات

و الزبـر و أنزلنـا إليـك الـذكر لتبـين للنـاس مـا نـزل إلـيهم و لعلهـم يتفكـرون) النبـي بيبـين للنـاس مـا نـزل إلـيهم ، يعنـي كـل فتـرة كـده ربنـا بينـزل بوتقـة مـن إيـه؟ مـن الأمـور المـوحى ، هتكـون فـي الوقـت ده مـثلاً علـى لسـان نبـي مـن الأنبيـاء ، فهـذا هـو مـا نُـزّلَ للنـاس ، فأنـت المُـدرس ، إنـت إيـه؟ الطبيـب ، مـدرس و طبيـب ، (لعلهـم يتفكـرون) (لعلهـم) هنـا معناهـا إيـه؟ إن هـم مُخيـرين ، ربنـا بينتظـر مـنهم ، يـرى ، ينتظـر مـنهم أن يـرى مـا يفعلـون ، ينظـر كيـف يعملـون ، (و لعلهـم يتفكرون) يمكن يتفكروا ، يتدبروا ، يخشعوا ، يتذكروا .

___

{أَفَـأَمِنَ الَّـذِينَ مَكَـرُواْ السَّـيِّئَاتِ أَن يَخْسِـفَ اللّهُ بِهِـمُ الأَرْضَ أَوْ يَـأْتِيَهُمُ الْعَـذَابُ مِـنْ حَيْـثُ لاَ يَشْـعُرُونَ} :

(أفـأمن الـذين مكـروا السـيئات أن يخسـف الله بهـم الأرض) أي واحـد بيعمـل سـيئة فهـو مـاكر ، مـاكر ، و أي إنسـان بيُدسـي علـى نفسـه فهـو مـاكر ، مكـر ، فيـه مكـر كـده ، عـاوز كـده إيـه؟ الأمـور تسـير علـى هـواه ، و ده مـش صـحيح ، لا يُرضـي الله عـز و جـل ، ليـه؟ ، لأن ربنـا سـبحانه و تعـالى بيتلـي النـاس ، إبـتلاء ، و دايمـاً الإبـتلاء مـابيجيش/لا يـأتي علـى مـزاج النـاس ، هـو كـده ربنـا ، طبيعتـه كـده ، ينظـر كيـف تعملـون ، و يبتلـي النـاس بالنـاس ، يبتلـي أمـور بـأمور ، و يبتلـي أنـاس بأنـاس ، فهـي دي الحيـاة ، دار إبـتلاء ، دار إختبـار ، ينظـر كيـف تعملـون ، (أفـأمن الـذين مكـروا السـيئات أن يخسـف الله بهـم الأرض) يعنـي اللـي بيعملـوا السـيئات دول/هـؤلاء بيتبعـوا أهـواءهم ، مـش خـايفين لربنـا يخسـف بهـم الأرض؟؟ طبعـاً ده لفـظ مجـازي للعـذاب يعنـي ، (أو يـأتيهم العـذاب مـن حيـث لا يشـعرون) يعنـي يـأتيهم عـذاب لا يتوقعونـه ، كطـارق ليـل ، لأن الله إيـه؟ لطيـف ، خفـي لطيـف ، لطيـف إيـه؟ لطيـف الأقـدار ، أقـداره تـأتي بلطـف ، بخفـة ، بشـيء غيـر متوقـع ، لـذلك قال (أو يأتيهم العذاب من حيث لا يشعرون) .

___

{أَوْ يَأْخُذَهُمْ فِي تَقَلُّبِهِمْ فَمَا هُم بِمُعْجِزِينَ} :

(أو يأخـذهم فـي تقلـبهم فمـا هـم بمعجـزين) يعنـي و هـم مشـغولين فـي غَمـرة الـدنيا و إنشـغالهم فـي الـدنيا ، ربنـا يأخـذهم أخـذ عزيـز مقتـدر ، (فمـا هـم بمعجـزين) لـن يُعجـزوا الله ، مـش إيـه؟ مـش هيصـعبوا علـى ربنـا ، و إن يكونـوا إيـه؟ مقـاومين لله عـز و جـل و لأقـدار الله ، أبـداً ، هنـا ربنـا بيخـوفهم بالآيـات دي ، بيخـوفهم لعلهـم يرجعـون ، لعلهـم إيـه؟ يهـابون الله حـق هيبتـه ، لعلهـم يرهبـون الله حـق رهبتـه أو حـق الرهبـة ، لعلهـم يرهبـون الله حـق الرهبـة ، فهـو ده إيـه؟ مـراد الله من هذه الآيات التي ألقاها على لسان محمد ﷺ .

___

{أَوْ يَأْخُذَهُمْ عَلَى تَخَوُّفٍ فَإِنَّ رَبَّكُمْ لَرَؤُوفٌ رَّحِيمٌ} :

(أو يأخـذهم فـي تقلـبهم فمـا هـم بمعجـزين ¤ أو يأخـذهم علـى تخـوف فـإن ربكـم لـرؤوف رحـيم) ، (يأخـذهم علـى تخـوف) يعنـي هـم كـانوا إيـه؟ فـي حالـة خـوف و شـك ، لكـن مـاآمنوش/لم يؤمنـوا ، هـم خـايفين آآه ، و عـارفين إن النبـي صـح ، و عـارفين إن النبـي صـادق ، بـس إيـه؟ لـم يقتحمـوا العقبـة و لـم يطيعـوا النبـي ، بـل عصـوه ، فكـانوا فـي حالـة مـن الخـوف ، دايمـاً كـده القلـق و الخـوف بـس هـم

مانفذوش كلام النبي ، برضو ربنا بياخذهم إيه؟ أخذ عزيز مقتدر ، (أو يأخذهم على تخوف فإن ربكم لرؤوف رحيم) ربنا في الأصل رؤوف رحيم ، لكن إنتم العصاة ، أنتم العصاة ، لكن الأصل أن الله رؤوف رحيم .

—

{أَوَ لَمْ يَرَوْا إِلَى مَا خَلَقَ اللَّهُ مِن شَيْءٍ يَتَفَيَّأُ ظِلالُهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالْشَّمَائِلِ سُجَّدًا لِلَّهِ وَهُمْ دَاخِرُونَ} :

(أو يأخذهم في تقلبهم فما هم بمعجزين ¤ أو يأخذهم على تخوف فإن ربكم لرؤوف رحيم ¤ أو لم يروا إلى ما خلق الله من شيء يتفيأ ظلاله عن اليمين و الشمائل سجداً لله و هم داخرون) هذه آية عظيمة جداً ، فيها إيه؟ صفات و بَيَانَات و بَيِنَات و بديع عظيم جداً ، و مجاز عظيم جداً ، خلي بالك ، ربنا بيلفت أنظار العصاة و غير العصاة إلى أمر خفي و سري في الكون ، يقول تعالى : (أو لم يروا) يعني ألم ينظروا ، (أو لم يروا إلى ما خلق الله من شيء) يعني كل ما خلق الله أو كل الأشياء التي خلقها الله ، مالها بقى؟؟ الأشياء دي كلها (يتفيأ ظلاله) أي شيء يتفيأ ظلاله ، يعني إيه؟ أي شيء ربنا خلقه له ظل ، (يتفيأ ظلاله) الشيء ده ينشر ظلاله (عن اليمين و الشمائل سجداً لله و هم داخرون) يعني كل الأشياء اللي ربنا خلقها على الفطرة ، تبعث فيوضها و آثارها لليمين ، طيب و الشمائل؟ يعني الشِمال؟ ممكن ، و في معنى أعظم (و الشمائل) يعني الصفات العظيمة أو الصفات التي تتصف بها المخلوقات ، تمام ، كلها إيه بقى؟ سُجداً خاضعة لله ، (و هم داخرون) أي داخلون خارون على عتبات الله ، مستجيرين بالله ، فربنا بيبين هنا إيه؟ إن كل شيء خاضع له ، كل مخلوق هو خاضع له إيه؟ بالفطرة ، (أو لم يروا إلى ما خلق الله من شيء) يعني كل شيء ربنا خلقه ، ماله الشيء ده بقى؟ (يتفيأ ظلاله) يتفيأ هنا إيه؟ ده فعل مضارع صح؟ (ظلاله) ده الفاعل ، ظلال الشيء يعني ، (عن اليمين و الشمائل سجداً) يعني كل آثار هذا الشيء المخلوق و هو نفسه يميناً أو شِمالاً ، أو يميناً و كل صفاته ، شمائله يعني ، هي سُجداً لله أي خاضعة لله عز و جل ، من ضمن الحاجات دي إيه؟ النجوم (النجم و الشجر يسجدان) صح كده؟ كل شيء هو ساجد أي خاضع لله ، (و هم داخرون) صفاتهم أنهم داخلون على عتبات الله ، أي مستجيرين بالله ، داخلون خارون ، أي تمام السجود و الطاعة و الإنقياد و الإنصياع لأوامر الله و أوامر النبي .

—

{وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ مِن دَابَّةٍ وَالْمَلائِكَةُ وَهُمْ لاَ يَسْتَكْبِرُونَ} :

(و لله يسجد ما في السماوات و ما في الأرض من دابة و الملائكة و هم لا يستكبرون) أصل السجود الخالص هو عدم الإستكبار ، نزع الإستكبار و نزع الكِبر ، نزع الأنا ، يعني الواحد إيه؟ ما يعتدش بنفسه ، الواحد إيه؟ يُذل نفسه لله عز و جل ، مايقولش أنا ، أنا كذا ، أنا كذا ، أو يعتد بنفسه ، يبقى عنده إعتداد بنفسه ، لا ، كل ده غلط ، مخالف لمسيرة العبودية لله عز و جل ، مخالف لمسيرة السجود و الخرور على عتبات الله عز و جل ، من كانت فيه هذه الصفة ، أي الإعتداد بالنفس ، فهو في خطر ، فهو يُخشى عليه ، (و لله يسجد ما في السماوات و ما في الأرض من دابة) (ما) هنا لغير العاقل ، (دابة) هنا إيه؟ كل الدواب ساجدة لله ، و كذلك الحجر و الشجر ساجد لله ، كل الموجودات هي ساجدة لله عز و جل ، (و الملائكة) كل الملايكة ، الملايكة إيه؟ اللي هم النورانيين ، اللي هم إيه؟ غير المكلفين ، أقصد إيه؟ ليس عليهم تكليف كالبشر و الجن ، و لكنهم مجبولين على الطاعة ، كذلك الملائكة أي من الجن و الإنس ، أي

الطائعين من الجن و الإنس هم يسمون أيضاً إيه؟ ملائكة ، (و هم لا يستكبرون) ساجدون لا يستكبرون .

___

{يَخَافُونَ رَبَّهُم مِّن فَوْقِهِمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ} :

(يخافون ربهم من فوقهم) صفاتهم إيه؟ أنهم دائماً في خوف و وجل من الله عز و جل ، صفة ربنا .... إيه؟ (يخافون ربهم من فوقهم) كلمة (من فوقهم) مش معناها إيه؟ كده فوقيهم كده ، لا ، (من فوقهم) أي مُسيطر عليهم ، محيط بهم ، (يخافون ربهم من فوقهم) أي أنهم يجلونه لأنه علي عال متعال ، بس ده مش معناه إن إحنا إيه؟ نقول المكان ده ، الحتة دي ربنا فيها ، لا ، مانقولش كده ، مانحددش ربنا إيه؟ في المكان ، لأن ربنا ليس له جسم ، و لا نحجره في مكان ، و لكن كل دي ألفاظ مجازية لإيصال المعنى ، (يخافون ربهم من فوقهم) يعني مسيطر عليهم ، محيط بهم ، (و يفعلون ما يؤمرون) أي أمر يصدر من الله عز و جل على لسان أنبياءه ، مباشرةً ينفذون .

___

{وَقَالَ اللّهُ لاَ تَتَّخِذُواْ إِلَـهَيْنِ اثْنَيْنِ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَإيَّايَ فَارْهَبُونِ} :

(و قال الله لا تتخذوا إلهين اثنين إنما هو إله واحد فإياي فارهبون) ، لماذا قال الله (و قال الله لا تتخذوا إلهين اثنين) طيب ليه ماقلش و قال الله لا تتخذوا ثلاثة آلهة أو أربعة آلهة؟ لأن بداية الشرك هي الإلهين ، مش هو إله واحد؟ ، أول ما تشرك واحد مع الله يبقى هو إلهين ، يبقى دي بداية الشرك ، ربنا بينهى و يمنع من بدايات الشرك ، هو ربنا لن ينتظر إن إنت تعبد عشر آلهة و بعد كده يقولك إيه؟ لا تتخذوا عشرة آلهة معي ، لا ، هي بداية الشرك ربنا بيحذر منها ، تمام كده؟ ، (و قال الله لا تتخذوا إلهين اثنين) ربنا بيمنع من بدايات المعصية زي ما ربنا بيقول إيه؟ (و لا تقربوا الزنا) ، ماقالش و لا تزنوا ، لا ، قال (و لا تقربوا الزنا) يعني إيه؟ لا تنظروا إلى الحرام ، لا تتكلموا بالحرام ، اجتنبوا أماكن الشبهات ، كل ده عدم إقتراب ، فربنا بينهى عن إيه؟ عن بواعث المعصية ، فقال (و لا تقربوا الزنا) ، صح كده؟ ، زي ما هنا قال إيه؟ (و قال الله لا تتخذوا إلهين) لأن الشرك هو إيه؟ أصلاً زنا ، زنا روحي ، فربنا منع بدايات و بواعث الشرك ، و كذلك منع بدايات و بواعث الزنا ، صح كده؟ ، (و قال الله لا تتخذوا إلهين اثنين إنما هو إله واحد) سبحانه و تعالى ، (فإياي فارهبون) ربنا بيتكلم ، بيقول لهم : ارهبوني حق الرهبة ، لأن الرهبة و الخوف من الله أساس الخرور و السجود و الإنصياع و الطاعة ، بعد كده يكون الحُب .

___

{وَلَهُ مَا فِي الْسَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَلَهُ الدِّينُ وَاصِبًا أَفَغَيْرَ اللّهِ تَتَّقُونَ} :

(و له ما في السماوات و الأرض و له الدين واصباً) ربنا له كل شيء في السماوات و الأرض ، (و له الدين واصبا) خلي بالك بقى في كلمة (واصبا) دي ، (و له الدين واصبا) يعني , واصبا : نقدر نقول إن الدين كما قال النبي ﷺ : "حُفت الجنة بالمكاره ، و حُفت النار بالشهوات" ، دايماً كده طريق النار مُعبد بالخداع و الشهوات و المعاصي ، و طريق الجنة

مُعبد بإيه؟ بالمكاره ، طاعات ، عبادات ، تمنع نفسك عن الحرام ، دايماً كده ، لذلك إيه؟ الدنيا هي إيه؟ سجن المؤمن و جنة الكافر ، الدنيا سجن المؤمن ، دايماً المؤمن بيحب الإنعزال عشان إيه؟ ما يختلطش بالأشرار ، يختلط بهم على قدر إيه؟ على قدر الحاجة ، يدعوهم مثلاً أو يتعامل تعاملات ضرورية ، و لكن الأصل في المؤمنين إن هم إيه؟ عندهم مفاصلة ، مفاصلة عن إيه؟ عن المعاصي ، و عن المجتمعات إيه؟ المشركة او الظالمة أو العاصية ، فلذلك الدنيا هي سجن المؤمن و جنة الكافر ، الكافر يرتع فيها كما يشاء ، لكن الله يأخذه أخذ عزيز منتقم ، خلي بالك ، (و له ما في السماوات و الأرض و له الدين واصباً) واصبا يعني إيه؟ الدين لله عز و جل فيه مشقة ، و مش على هوى الناس ، دايماً كده ، الدين ليس على هوى الناس ، في الغالب ، لذلك يجب الإنسان يُعبد نفسه و يطوّع نفسه و يُسجّد نفسه لله عز و جل ، فلذلك قال (و له الدين واصبا) تمام؟ ، كذلك (و له الدين واصبا) واص أي من التوصية ، الباء أي الحاجة ، أي أنكم في حاجة إلى الوصاية من خلال الأنبياء و المبعوثين ، (و له الدين واصبا) تمام؟ ، كذلك (و له الدين واصبا) واصبا : الوا دوي دائري منتظم مرتفع واو و ألف ، صِبا ، صِبا أي إيه؟ شباب ، ريان بديع نضر ، يعني الدين اللي يقبلوا ربنا هو الدين الحي الشاب اللي فيه نضارة ، اللي يخرج من أنفس نضرة شابة ليست إيه؟ شائخة ، إنما هي شابة ، فيها قوة و عزيمة و ريان ، و كذلك تكون فيها إيه؟ طفولة و براءة ، صبا ، هذه كلمة صِبا ، صِبا هي إيه؟ الشباب و العزيمة و كذلك إيه؟ الري و الريان و النضارة و البراءة و الطفولة ، كل ده ربنا بيقبل منك الدين لما يكون منك كده ، لما يكون كده دينك نضر و دين طفل بريء ، ربنا يقبله ، (و له الدين واصبا) إذاً عرفنا كلمة واصبا يعني إيه؟ لها أكثر من معنى ، كذلك (و له الدين واصبا) أي أن الدين له دوي دائري منتظم هنا مرتفع ، و الصاد إتصال و وصال ، تمام؟ و الباء إحتياج مرتفع ، دايماً كده الدين ، إنت تحتاج إلى الدين ، تحتاج لأن تمارس الدين ، لكن مش أي دين ، الدين الحق ، دين التوحيد ، دين الفطرة ، دين الله الواحد ، تمام؟ ، (و له الدين واصبا) يعني الدين هو عبارة عن دوي دائري منتشر ، دايماً كده الدين و تعاليم الدين تنتشر في المجتمعات بدوي دائري منتظم ، صاد اتصال ، باء إحتياج ، دايماً كده الإنسان يحتاج إلى دين ، إذاً شوفتوا كلمة (واصبا) لها كذا معنى إزاي؟ ، طيب ، بعد ما ربنا قال كده ، قال إيه (أفغير الله تتقون) يعني إنتو بتخافوا من حد تاني غير ربنا ، غير الله يعني ، الأصل إن إيه؟ أصل الخشية تكون لله عز و جل ، صح كده؟ ، طبعاً ده سؤال استنكاري (أفغير الله تتقون) .

{وَمَا بِكُم مِّن نِّعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجْأَرُونَ} :

(و ما بكم من نعمة فمن الله) كل نعمة من الله عز و جل ، (ثم إذا مسكم الضر فإليه تجأرون) بيبين/بيوضح طبيعة الإنسان لما يتعرض لضرر و ألم ، بيحصل إيه؟ بيجعّر ، الإنسان يجعّر ، (تجأرون) أي إيه؟ تجعّرون ، يعني إيه؟ ترفعون أصواتكم بالألم و تستجيرون بالله عز و جل إستجارة عميقة ، فتستجيرون به أي تطلبون جواره ، أي حمايته ، دي كل دي معاني كلمة (تجأرون) ، تجأرون أي تستجيرون ، تجأرون أي تستجيرون بالله بعمق أي بقوة من قلوبكم ، كذلك تجأرون أي ترفعون أصواتكم بالدعاء متألمين ، بيقولك إيه؟ إنت بتجعر ليه؟ بترفع صوتك ليه كده؟ بيجعر من الألم يعني ، هو أصل الكلمة (تجأرون) لكنها إيه؟ نطق الكلمة بيتغير مع الزمان أو بين المجتمعات ، (ثم إذا مسكم الضر فإليه تجأرون) أي تستجيرون أو ترفعون أصواتكم بإيه؟ بالألم و الدعاء . ماشي؟ طيب ، كذلك (تجأرون) من إيه؟ من جأر ، هنشوف جأر الأول و بعد كده نشوف تجأرون ، جأر أي جاء من أعماقه و أرى ، جاء بشيء من أعماقه و أرى ، و أراه يعني ، اللي هو صوت الجأر ، اللي هو صوت الدعاء إيه؟ بالألم ، دعاء بصيغة الألم ، هو ده الجأر ، صح؟ جيم جاء ، الهمزة أعماق ، الراء أرى ، هو أرى يعني ، و هو رأى أيضاً ، أتى من أعماقه فرأى و أرى ، (تجأرون) تجيئون من أعماقكم و تُرُون أو و تَرَون .

___

{ثُمَّ إِذَا كَشَفَ الضُّرَّ عَنكُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِّنكُم بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ} :

(ثـم إذا كشـف الضـر عـنكم) خلـي بالـك ، ربنـا بيبين/بيوضـح طبيعـة الإنسـان ، (إذا فريـق مـنكم بـربهم يشـركون) لمـا الضـر يرتفـع و النعمـة هتيجـي ، بعضـكم هيشـرك بـالله يعنـي بعضـكم هينسـى ربنـا ، (ثـم إذا كشـف الضـر عـنكم إذا فريـق مـنكم بـربهم يشـركون) ربنـا نهـى عـن بـدايات الشـرك ، فقال (و قال الله لا تتخذوا إلهين إثنين) .

___

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هـذا و صـلِّ اللَّهـم و سـلم علـى نبينـا محمـد و علـى آلـه و صـحبه و سـلم ، سـبحانك اللهـم و بحمـدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك و أتوب إليك .

___

و الحمـد لله رب العـالمين . و صـلِّ يـا ربـي و سـلم علـى أنبيـاءك الكـرام محمـد و أحمـد و يوسـف بـن المسـيح صـلوات تلـو صـلوات طيبـات مباركـات ، و علـى أنبيـاء عهـد محمـد الآتـين فـي مسـتقبل قرون السنين أجمعين . آمين .❀♥

درس القرآن و تفسير الوجه السابع من النحل .

أسماء إبراهيم :

شرح لنا سيدي و حبيبي يوسف بن المسيح ﷺ أثناء جلسة التلاوة المباركة من أحكام التلاوة ؛ من أحكام المد , ثم قام بقراءة الوجه السابع من أوجه سورة النحل ، و أجاب على أسئلتنا بهذا الوجه ، و أنهى نبي الله الحبيب الجلسة بأن صحح لنا تلاوتنا .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمد لله ، الحمد لله وحده ، الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد ، لدينا اليوم الوجه السابع من أوجه سورة النحل ، و نبدأ بأحكام التلاوة و مروان :

أحكام المد و نوعيه :

مد أصلي طبيعي و مد فرعي , المد الأصلي يُمد بمقدار حركتين و حروفه (الألف , الواو , الياء) , و المد الفرعي يكون بسبب الهمزة أو السكون .

أما الذي بسبب الهمزة فهو مد متصل واجب و مقداره ٤ إلى ٥ حركات , و مد منفصل جائز مقداره ٤ إلى ه حركات , و مد صلة كبرى مقداره ٤ إلى ٥ حركات جوازاً , و مد صلة صغرى مقداره حركتان وجوباً .

و بعد مروان قال الأحكام رفيدة ثم أرسلان .

—

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

هنا سبحانه و تعالى يُكمل صفات الكافرين ، وصف صفات الكافرين و يتحدث و يصف مثال حال الكافرين ، عندما قال سبحانه في آخر الوجه السابق {ثُمَّ إِذَا كَشَفَ الضُّرَّ عَنكُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِّنكُم بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ} يعني لما ربنا يرفع الضر عن الناس و يرفع البأس و الأذى عن الناس ، فريق منهم يُشرك بالله عز و جل و يكفر بنِعَم الله عز و جل ، و يقول سبحانه و تعالى في هذا الوجه :

{لِيَكْفُرُواْ بِمَا آتَيْنَاهُمْ فَتَمَتَّعُواْ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ} :

(ليكفروا بما آتيناهم) أي أن النِعَم التي أعطيناهم يكفروا بها و يُعطوها للأصنام و للإيه؟ وللآلهة الباطلة الأخرى ، (فتمتعوا) يعني هنا تهديد ، (فتمتعوا) هنا إيه؟ صيغة تهديد ، يعني عيشوا العيشة اللي إنتو عاوزينها و تمتعوا بالمتاع اللي إنتو فاكرينه متاع ، لكن في حقيقة الأمر هو ليس بمتاع ، إنما هي رجاسة و نجاسة و أذى ، (فسوف تعلمون) تهديد ، (فسوف تعلمون) يعني أنا هوريكو ، (فتمتعوا فسوف تعلمون) هتعرفوا الحقيقة في الدنيا قبل الآخرة .

{وَيَجْعَلُونَ لِمَا لاَ يَعْلَمُونَ نَصِيبًا مِّمَّا رَزَقْنَاهُمْ تَاللَّهِ لَتُسْأَلُنَّ عَمَّا كُنتُمْ تَفْتَرُونَ} :

(و يجعلون لما لا يعلمون نصيباً مما رزقناهم) يعني يجعلوا للأصنام التي لا تعلم شيء و لا تفقه شيء و لا تضر و لا تنفع (نصيباً مما رزقناهم) جزء من الأموال التي إيه؟ رزقناهم بها ، جزء من الدواب التي رزقناهم بها ، جزء من الصحة و الوقت و المال و الوعي التي أعطيناهم إياه ، يصرفونها إلى تلك الأحجار التي لا تضر و لا تنفع و لا تعلم شيئاً ، كذلك (و يجعلون لما لا يعلمون نصيباً مما رزقناهم) أي يجعلون لجهلهم ، (لا يعلمون) أي بجهلهم أو جهلهم (نصيباً مما رزقناهم) أي يصرفون أرزاقنا التي أعطيناها لهم في مسالك الجهل و الضلال ، هذا هو المعنى ،(تالله) تهديد ، ربنا بيحلف بنفسه ، (تالله لتسألن عما كنتم تفترون) هتتحاسبوا ، هتتحاسبوا ، (تفترون) أي تكذبون و إيه؟ و تزيدون في الكذب ، الإفتراء هو إيه؟ الزيادة و الإيغال في الكذب ، (تالله لتسألن عما كنتم تفترون) و إيه؟ الإفتراء هو الظلم الشديد ، و أول الظلم هو الشرك بالله عز و جل ، إذاً تفترون أي تشركون و تظلمون و تتمادون في الغي و المعصية و الرجاسة و النجاسة و العياذ بالله .

{وَيَجْعَلُونَ لِلّهِ الْبَنَاتِ سُبْحَانَهُ وَلَهُم مَّا يَشْتَهُونَ} :

(و يجعلون لله البنات سبحانه) هنا ربنا سبحانه و تعالى ما بيتبرأش من البنات و لا حاجة ، تعالى الله ، و لله المثل الأعلى ، تعالى الله و لله المثل الأعلى ، البنات هي من أعظم المخلوقات التي خلقها الله ، (و يجعلون لله البنات) بل البنات هم الأصل و الذكر هو الإيه؟ إيه؟ الإستثناء ، و هو الذي خرج و نشأ و تطور من الأنثى عبر ملايين السنين ، الأصل كان هو الأنثى أصلاً ، كان كائن مجازاً بنسميه الأنثى ، تمام؟ ، أقرب إيه؟ شبه له اليوم هي البنات ، بعد كده ربنا طَور الذكر من الأنثى عبر إيه؟ أحقاب ، في مرحلة من مراحل تطور الإنسان ، تمام؟ ، و اللي عاوز يستزيد يراجع مقالة (كشف السر) و مقالة (تعزيزاً لمقالة كشف السر) ، (و يجعلون لله البنات سبحانه) هنا ربنا بينزه نفسه عن الولد و الصاحبة ، مش عن البنت بحد ذاتها يعني ، تمام؟ ، و بيتكلم بإيه؟ بصفة أو بيتكلم بلسان حال الكفار ، بيصف حالهم و نفسياتهم ، و لله المثل الأعلى زي الروائي كده أو الكاتب الروائي لما بيجي يكتب الرواية بيتكلم بلسان الشخصية ، بس ده مش معناه إنه موافق على إيه؟ على إيه؟ على صفات الشخصية أو مقال الشخصية ، لا ، طبعاً و لله المثل الأعلى ، هنا ربنا بيصف حال الكفار و بيتكلم بلسانهم ، بلسان حالهم عشان يفهمنا نفسياتهم عاملة إزاي ، (و يجعلون لله البنات سبحانه و لهم ما يشتهون) هم بقى إيه؟ بيحبوا إيه؟ الذكور عشان القوة بقى ، الذكر ده قوي بينفع في الحرب و إيه؟ بيروح يعمل بقى في الحقل و كده هاا ، مع إن البنات بتساعد برضو ، و بيعملوا في الحقل و برضو بيحاربوا دلوقتي و زمان برضو ، بس هي إيه؟ المخاخ الإيه؟ الظِلمة ، الظَلمة التي فيها الظُلمة ، في مصر هنا بنقول عليها إيه؟ دماغه ظِلمة ، يعني فيها ظلام ، تمام؟ ، (و يجعلون لله البنات سبحانه و لهم ما يشتهون) ليه؟ لأن الكفار كانوا بيقولوا إيه؟ الملايكة

دول/هـؤلاء بنـات الله - عيـاذاً بـالله- ، تمـام؟ ، فيصـفون الله أنـه لـه ولـد أو بنـات أو صـاحبة ، و هـذا إيـه؟ لا يجـوز لأن الله منـزه عـن الصـاحبة و عـن الولـد ، و كـل الصـفات إيـه؟ التـي إيـه؟ يتصـف بهـا البشـر ، لأنـه لـيس كمثلـه شـيء ، كـل مـا تفكـر فـي ربنـا شـكله عامـل إزاي أو صـفته عاملـة إزاي مـن صـفات البشـر ، هـو لـيس كـذلك ، لكـن إيـه؟ كـل دي بتبقـى صـفات مجازيـة لتقريـب الصـورة ، تمام؟ ، و لكن الله ليس كمثله شيء ، مُنزه سبحانه و تعالى ، طيب .

___

{وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِالأُنْثَى ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ} :

(و إذا بشـر أحـدهم بـالأنثى ظـل وجهـه مسـوداً و هـو كظـيم) يعنـي لـو جاتلـه بنـت ، مراتـه خلفـت بنـت مـثلاً ، بيفضـل إيـه؟ زعـلان ، وجـه مسـود مـن إيـه؟ مـن الغـيظ أو مـن الألـم أو مـن الإكتئـاب ، (و هـو كظـيم) يعنـي إيـه؟ يعنـي إيـه؟ كـاتم فـي نفسـه ، تمـام؟ ، كظـيم ؛ كـاتم فـي نفسـه ، لأن الكظـم هـو إيـه؟ أعلـى القربـة ، أعلـى فـم السـقاء أو القربـة يُسـمى إيـه؟ الكظـم ، كظـيم يعنـي إيـه؟ كأنـه رابـط القربـة علـى نفسـه و إيـه؟ و كـاتم بنفسـه و متضـايق و تعبـان و مكتئـب مـن الأنثـى ، مـع أن الأنثـى حاجـة جميلـة جـداً ، أصـل الحيـاة ، (و إذا بشـر أحـدهم بـالأنثى ظـل وجهـه مسـوداً و هـو كظـيم) أومـال هـو جـاب البنـت دي إزاي؟ أو جـاب الولـد إزاي؟ مـا هـو مـن الأنثـى ، مـش اتجـوز هـو بنـت؟؟ أغبيـاء ، مجموعـة مـن الأغبيـاء الكفـار دول/هـؤلاء و المشـركين ، إزاي يعنـي؟ أومـال هـو إيـه؟ هيعمـر الأرض إزاي؟؟ هـو مـن خـلال إيـه؟ التـزاوج ، و هيتجـوز مـين؟ هيتجـوز أنثـى ، يبقـى إزاي يزعل من الأنثى؟؟ .

___

{يَتَـوَارَى مِـنَ الْقَـوْمِ مِـن سُـوءِ مَـا بُشِّـرَ بِـهِ أَيُمْسِـكُهُ عَلَـى هُـونٍ أَمْ يَدُسُّـهُ فِـي التُّـرَابِ أَلاَ سَـاء مَـا يَحْكُمُونَ} :

(يتـوارى مـن القـوم مـن سـوء مـا بشـر بـه) يعنـي حاسـس كـده إنـه خجـلان مـن القبيلـة بتاعتـه إنـه بقـى عنـده بنـت ، (أيمسـكه علـى هـون) يعنـي إيـه؟ يخليهـا كـده بقـى و هـو حاسـس بالعـار و الـذل و الهـوان ، (أم يدسـه فـي التـراب) يعنـي يئـد البنـت ، يعنـي يـدفنها حيـة ، ده كـان اللـي بيحصـل زمـان فـي معظـم القبائـل العربيـة و العيـاذ بـالله ، و مـش العـرب بـس ، كانـت قبائـل أخـرى فـي العـالم ، الوثنيـة كانـت إيـه؟ فيهـا الصـفات الشـريرة دي و العيـاذ بـالله ، و هـذا هـو سـبيل إبلـيس اللعـين ، سـبيل إبلـيس اللعـين ، (يتـوارى مـن القـوم مـن سـوء مـا بشـر بـه أيمسـكه علـى هـون أم يدسـه فـي التـراب) الـدس يعنـي يُخفـي ، يدسـي علـى نفسـه يعنـي إيـه؟ يُخفـي ، يخبـي ، يخبيهـا فـي التـراب ، يعنـي إيـه؟ يـدفنها ، طبعـاً ده لفـظ مجـازي و لله المثـل الأعلـى ، صـورة بيانيـة بديعـة ، (ألا سـاء مـا يحكمـون) كـل الأحكـام بتـاعتهم سـيئة غيـر عادلـة ، بـل هـي ظالمـة و فيهـا الإفتـراء و الشـرك ، ده /هـذا نـوع مـن أنواع الشرك ، تمام؟ طيب .

___

{لِلَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ مَثَلُ السَّوْءِ وَلِلّهِ الْمَثَلُ الأَعْلَىَ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ} :

(للـذين لا يؤمنـون بـالآخرة مثـل السـوء) أي صـفة سـيئة (مثـل السـوء) هـي للكفـار الملاحـدة دول/هـؤلاء اللـي مـابيؤمنوش بـالآخرة ، لأن لـو كـان يـؤمن بـالآخرة وإن فيـه حسـاب ، مـاكنش

عمل كده ، ماكنش ظلم البنت ، ماكنش ظلم البنات ، و ماكنش إيه؟ إستعر من البنات ، لو هو بيؤمن بالآخرة ، فاللي يؤمن بالآخرة عارف إن هيبقى في حساب ، اللي يؤمن حقيقة بالآخرة إيمان حقيقي فعلاً كامل هيعرف إن في حساب ، مش هيعمل إيه؟ الصفة السيئة ، فبالتالي أي ملحد مجرم خبيث ، مثله مثل السوء يعني صفاته صفات سيئة مهما تظاهر بالرقي أو بالأخلاق الحسنة ، هو كافر نجس ، إذا كان ظلم ربنا سبحانه و تعالى ، مش هيظلم الناس؟؟ صح كده؟؟ و أديكو شايفين الأمم الأوروبية الكافرة النجسة اللي هي فرع من فروع الدجال ، عندهم بيبيحوا إيه؟ المحرمات و بيبيحوا فعل قوم لوط ، و يخرجوا الناس من أديانهم ، تمام؟ و ليس عندهم أخلاق ، ليه؟ لأنهم لا يؤمنون بالآخرة ، على الإيمان الحقيقي يعني ، إيمان كامل ، لأنهم لو كانوا آمنوا بالآخرة و الحساب لَمَّا ظلموا و لما طرقوا أبواب الظلم و الإفتراء ، (للذين لا يؤمنون بالآخرة مثل السوء) مثل السوء يعني أي صفة سيئة هي راكبة على إيه؟ على الملاحدة دول/هؤلاء ، و الملاحدة أنواع طبعاً ، (و لله المثل الأعلى) أي صفة حسنة هي لله ، (و لله المثل الأعلى) أي صفة حسنة هي لله ، و بالتالي الأنبياء ، دايماً كده نُنَّزه سيرة سيدنا محمد ﷺ ، ليه؟ لأن محمد من ربنا ، محمد مبعوث من الله ، فبالتالي إذا كان ربنا (لله المثل الأعلى) يعني لربنا المثل الأعلى ، يعني أي صفة تنزيهية هي لله ، كذلك هي للنبي ، فبالتالي أي رواية سيئة رُويت عن سيدنا محمد ، على طول بمقتضى الآية دي نحذفها ، نركنها على جنب ، كأنها ماتقالتش ، ليه؟ لأن الدس في الروايات كان كثير جداً بفعل السلطة السياسية و السلطة الدينية المحرفة أو المنحرفة ، لازم نبقى فاهمين كده كويس ، (للذين لا يؤمنون بالآخرة مثل السوء) أي صفة سيئة راكبة على إيه؟ على الملاحدة ، (و لله المثل الأعلى) أي صفة تنزيهية هي لله و للأنبياء ، (و هو العزيز الحكيم) ربنا عزيز حكيم ، أصل العزة عند ربنا بيفيضها للأنبياء و للمؤمنين ، و أصل الحكمة هي عند ربنا بيفيضها للأنبياء و للمؤمنين .

{وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِم مَّا تَرَكَ عَلَيْهَا مِن دَابَّةٍ وَلَكِن يُؤَخِّرُهُمْ إلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لاَ يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلاَ يَسْتَقْدِمُونَ} :

خلي بالك ، (و لو يؤاخذ الله الناس بظلمهم ما ترك عليها من دابة) لو ربنا هيتعامل مع الناس بعدله بس ، مش برحمته ، و يحاسبهم على الظلم اللي بيظلموه لبعض و اللي بيظلموه لله ، لكان دمرهم من زمان (ما ترك عليها من دابة) ، (و لكن يؤخرهم إلى أجل مسمى) ربنا عامل لهم أقدار و آجال و أعمار يُقدم فيها و يؤخر سبحانه و تعالى حتى تستقر بقدر مُبرم منه سبحانه ، (فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة و لا يستقدمون) ده بعد الإبرام ، لكن قبل الإبرام ممكن تستقدم ساعة و ممكن تستأخر ، على حسب ، و الساعة دي ممكن تبقى إيه؟ مختلفة في الزمن ، ممكن تبقى يوم ، أسبوع ، شهر ، سنة ، عشر سنين ، كما يرتئي لله سبحانه و تعالى تقديماً أو تأخيراً و ثم يُبرم ، ثم يُبرم القدر ، من ضمن العوامل اللي بتأثر في القدر إيه؟ الدعاء ، الدعاء و التدافع و التظالم بين الناس و جبر الخواطر ، كل ده بيؤثر في الأقدار ، و ثم يُبرم الله سبحانه و تعالى ، و ثم يَعُد حتى تأتي ساعة الصفر و فوران التنور ، فهمتوا؟؟ طيب .

{وَيَجْعَلُونَ لِلّهِ مَا يَكْرَهُونَ وَتَصِفُ أَلْسِنَتُهُمُ الْكَذِبَ أَنَّ لَهُمُ الْحُسْنَى لاَ جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ وَأَنَّهُم مُّفْرَطُونَ} :

(و يجعلون لله ما يكرهون و تصف ألسنتهم الكذب أن لهم الحسنى لا جرم أن لهم النار و أنهم مُّفْرَطُونَ) و أنهم مُفَرِّطُون و أنهم مُفْرِطُون ، دي كلها قراءات صحيحة ، يعني (و يجعلون لله

مـــا يكرهـــون) يعنـــي بيقولـــوا إيـــه؟ الملايكـــة دي بنـــات الله ، ربنـــا ده مـــابيخلفش إلا بنـــات ، مجـــرمين خبثـاء ، (و تصـف ألسـنتهم الكـذب) كـل ده كـذب ، (أن لهـم الحسـنى) هـم لهـم الجـزاء الحسـن و هـذا غيـر حقيقـي ، غيـر صـحيح ، (لا جـرم) أي لا شـك ، تحقيـق يعنـي ، (لا جـرم أن لهـم النـار) فـي الـدنيا و الآخـرة طبعـاً ، (و أنهـم مُّفْرَطُـونَ) مُّفْرَطُـونَ يعنـي إيـه؟ سـابقون متقـدمون إلـى جهـنم ، مـش الرسـول ﷺ بيقـول : "أنـا فـرطكم علـى الحـوض" ، يعنـي أنـا متقـدمكم علـى حـوض الكـوثر ، كـذلك الكفـار إيـه؟ هـم فـرط العصـاة أو المشـركين دول/هـؤلاء هـم فَـرط العصـاة إلـى جهـنم ، (مُّفْرَطُـونَ) أي إيـه؟ متقـدمون فـي جهـنم ، معـالجون أي إيـه؟ مفـاعلون لجـنهم و لأذاهـا و لمآسـيها و العيـاذ بـالله ، كـذلك (و أنهـم مُفَرّطُـون) أي مُفَرّطـون فـي التوحيـد و فـي الصـفات الحسـنة و فـي العـدل و فـي الحكمة ، كذلك و أنهم إيه؟ (مُفْرِطون) أي مسرفون في المعاصي و الشرك .

___

{تَاللَّهِ لَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ فَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَهُوَ وَلِيُّهُمُ الْيَوْمَ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ} :

(تـالله) ربنـا سـبحانه و تعـالى بيقسـم بنفسـه ، (تـالله لقـد أرسـلنا إلـى أمـم مـن قبلـك فـزين لهـم الشـيطان أعمـالهم) يعنـي دي سُـنة مـش جديـدة ، دايمـاً كـده ، كـل نبـي بيجـي ، الكفـار إيـه؟ بيظلمـوا النبـي و بيظلمـوا الأنبيـاء و يحـاولوا يُبطلـوا دعـوى الأنبيـاء و دعـوة النبـي ، مـن خـلال مبـررات واهيـة و تدسـية علـى أنفسـهم ، هـو ده اللـي إحنـا بنسـميه إيـه؟ (فـزين لهـم الشـيطان أعمـالهم) و الشـيطان ده أنـواع ، إمـا إن هـو الشـبح اللـي بيوسـوس أو إن هـي الـنفس أو الهـوى أو الشـيطان الإنسـي ، الشـيطان أنـواع ، (فـزين لهـم الشـيطان أعمـالهم فهـو ولـيهم اليـوم و لهـم عـذاب ألـيم) ولـيهم اليـوم يعنـي يـوم القيامـة ، هـو إيـه؟ اللـي أشـركوه مـع الله ، فهـو إيـه؟ صـاحبهم يعنـي ، ولـيهم يعنـي هنـا معنـاه : صـاحبهم ، ملازمهـم ، تمـام؟ ، ليـه؟ لأن لهـم مثـل السـوء ، أي حاجـة سـيئة بـتلازمهم و تـواليهم و تـرتبط بهـم ، لا تنفـك عـنهم ، (فـزين لهـم الشـيطان أعمـالهم فهـو ولـيهم اليـوم و لهـم عـذاب ألـيم) كلهـم بقـى لهـم عـذاب ألـيم ، المكلفـين و الشـياطين برضـو ، كلهـم لهـم عـذاب ألـيم ، ده دليـل بـأن الشياطين بتتعذب برضو أهو ، و أولهم إبليس اللعين .

___

{وَمَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلاَّ لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُواْ فِيهِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ} :

(و مـا أنزلنـا عليـك الكتـاب إلا لتبـين لهـم الـذي اختلفـوا فيـه) نزلنـا عليـك الرسـالة و الـوحي عشـان تحكـم مـا بيـنهم ، مـا بـين مـين؟ مـا بـين قومـك مـن أهـل الكتـاب أو مـن الـوثنيين ، لأن قـوم محمـد ﷺ مـزدوج ، قـوم مـزدوج ، مـزدوجين يعنـي ، كـان دايمـاً بيـنهم صـراع ، بـين الموحـدين و إيـه؟ الـوثنيين ، الموحـدين كـانوا عـاوزين يعملـوا إيـه؟ المحـراب إتجـاه فلسـطين ، اللـي هـو بنسـميه الحطـيم ، و الـوثنيين لا ، كـان دايمـاً إيـه؟ بيهـدموه ، مـن سـاعة البيـت ده اتبنـى ، اللـي بنـاه مـين؟ مجموعـة مـن الموحـدين مـن أتبـاع إبـراهيم -عليـه السـلام- ، و الصـراع إبتـدا مـن سـاعتها بـين الموحـدين و إيـه؟ و المشـركين ، طيـب ، (و مـا أنزلنـا عليـك الكتـاب إلا لتبـين لهـم الـذي اختلفـوا فيـه) تحكـم مـا بيـنهم زي المهـدي الحبيـب كـده لمـا أتـى ، و حكـم مـا بـين المسـلمين و قـال لهـم إيـه الحـق و إيـه الباطـل ، و إيـه الصـح و إيـه الغلـط ، صـح؟ بُشـرى نبـي الله ، بُشـرى الرسـول ﷺ ، (و مـا أنزلنـا عليـك الكتـاب إلا لتبـين لهـم الـذي اختلفـوا فيـه و هـدى و رحمـة) (و هـدى) طبعـاً هدايـة طريـق ، (و رحمـة) رحمـات مـن الله عـز و جـل ، كـذلك (و هـدى) هدايـة القلـب ، تسـتنزل هدايـة القلـب إذا رضـي الإنسـان و إيـه؟ و أزال مـا فـي قلبـه مـن كِبـر و هـوى و عُجـب و إعتـداد بنفسـه ، (و رحمـة) أي أنهـا تسـتنزل الرحمـات ، هـذه الرسـالة العظيمـة ، الكتـاب يعنـي الرسـالة ، لمـين؟

(لقوم يؤمنون) المؤمن بس هو اللي إيه؟ اللي هيستنزل الهدى القلبي و يستنزل الرحمة الإلهية عليه و على كل من أحبهم و أحبوه .

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هذا و صلِّ اللَّهم و سلم على نبينا محمد و على آله و صحبه و سلم ، سبحانك اللهم و بحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك و أتوب إليك .

و الحمد لله رب العالمين . و صلِّ يا ربي و سلم على أنبياءك الكرام محمد و أحمد و يوسف بن المسيح صلوات تلو صلوات طيبات مباركات ، و على أنبياء عهد محمد الآتين في مستقبل قرون السنين أجمعين . آمين .

درس القرآن و تفسير الوجه الثامن من النحل .

أسماء إبراهيم :

شرح لنا سيدي و حبيبي يوسف بن المسيح ﷺ أثناء جلسة التلاوة المباركة من أحكام التلاوة ؛ من احكام المد , ثم قام بقراءة الوجه الثامن من أوجه سورة النحل ، و أجاب على أسئلتنا بهذا الوجه ، و أنهى نبي الله الحبيب الجلسة بأن صحح لنا تلاوتنا .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمد لله ، الحمد لله وحده ، الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد ، لدينا اليوم الوجه الثامن من أوجه سورة النحل ، و نبدأ بأحكام التلاوة و أحمد :

- مد فرعي بسبب السكون :

مد عارض للسكون و يكون غالباً في نهايات الآيات و يمد بمقدار ٤ إلى ٥ حركات .

و مد لازم حرفي أو كلمي : الحرفي هو في أوائل السور , و الكلمي مثقل و يُمد بمقدار ٧ حركات مثل (و لا الضآلين) .

و المد الحرفي له ثلاثة أنواع : حرف واحد يمد حركة واحدة و هو الألف في حروف المقطعات في بداية السور ، مجموعة من الحروف تمد بمقدار حركتين و هي مجموعة في جملة (حي طهر) , و حرف تمد بمقدار ٦ حركات و هي مجموعة في جملة (نقص عسلكم) .

و بعد أحمد قال الأحكام مروان ثم رفيدة ثم أرسلان .

—

○ و ثم طلب سيدي يوسف بن المسيح ﷺ من أحمد قراءة آيات من سورة المرسلات ، و صحح له قراءته .

—

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

طيب ، هذا الوجه العظيم يُبين الله سبحانه و تعالى فيه بعض النعم التي أنعم بها على عباده ، فيقول :

{وَاللّهُ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاء مَاء فَأَحْيَا بِهِ الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ} :

(و الله أنــزل مــن الســماء مــاء فأحيــا بــه الأرض بعــد موتهــا) المــاء هنــا هــو المــاء المــادي و المــاء الروحــي كمــا إيــه؟ علمنــا دومــاً ، الله ســبحانه و تعــالى أنــزل المــاء المــادي الغيــث ، كــذلك أنــزل المــاء الروحــي مــع الأنبيــاء و الأوليــاء و المحــدثين ، (و الله أنــزل مــن الســماء مــاء فأحيــا بــه الأرض بعــد موتهــا) هــذا المــاء يُحيــي و هــو مُحيــي و فيــه حيــاة ، فالمــاء ينــزل علــى الأرض الميتــة فيُحييهــا فتخــرج النباتــات و تخــرج منهــا الثمــار ، (إن فــي ذلــك لآيــة لقــوم يســمعون) هــذه آيــة لقــوم إيــه؟ يتلقــون الــوحي لأن الســماع هــو رمــز تلقــي الــوحي ، (إن فــي ذلــك لآيــة لقــوم يســمعون) و كــذلك يســمعون أي إيــه؟ يعقلــون و يتــدبرون و يفقهــون و يُرخــون أســماعهم و يتخلــون عــن كِبــرهم إيــه؟ فــي مقابــل السماع .

___

{وَإِنَّ لَكُمْ فِـي الأَنْعَـامِ لَعِبْـرَةً نُّسْـقِيكُم مِّمَّـا فِـي بُطُونِـهِ مِـن بَـيْنِ فَـرْثٍ وَدَمٍ لَّبَنًـا خَالِصًـا سَـائِغًا لِلشَّـارِبِينَ} :

(و إن لكــم فــي الأنعــام لعبــرة) أعطانــا ســبحانه و تعــالى مثــال آخــر عــن إيــه؟ عــن نعمــه التــي إيــه؟ أعطاهــا لنــا ، (نســقيكم ممــا فــي بطونــه مــن بــين فــرث و دم لبنــاً خالصــاً ســائغاً للشــاربين) يعنــي كــل الأنعــام اللــي الإنســان بيشــرب منهــا اللــبن ، اللــبن ده عبــارة عــن إيــه؟ مــادة ســائلة ، ســائغة ، يعنــي إيــه؟ شــربها مستســاغ ، يعنــي مقبــول ، (ســائغاً) يعنــي إيــه؟ مقبــول ، شــربها مقبــول ، (خالصــاً) أي مُخَلَصــاَ ، مصــفى مــا بــين دم و فــرث ، الــدم معــروف اللــي هــو الســائل الأحمــر الــذي يجــري فــي أوردة و شــرايين إيــه؟ البشــر ، الفــرث اللــي هــو إيــه؟ الأنســجة ، أنســجة الغــدد اللبنيــة ، أنســجة الغــدد اللبنيــة مــع الــدم ده ، مــع بعــض كــده ينــتج عنــه اللــبن ، دي آيــة مــن آيــات الله عــز و جــل ، تمــام؟ ، (و إن لكــم فــي الأنعــام لعبــرة نســقيكم ممــا فــي بطونــه مــن بــين فــرث و دم) بطونــه أي جوفــه ، يعنــي يخــرج مــن جــوف إيــه؟ الأنعــام ، الغــدد اللبنيــة مــع إيــه؟ الــدم ، مــع بعــض يطلعولنــا إيــه؟ الســائل الســائغ للشــاربين ، الخــالص المصــفى ، اللــي هــو إســمه اللــبن ، (لبنــاً خالصــاً ســائغاً للشــاربين) اللــي هو الحليب يعني ، طيب دي نعمة تانية أهي .

___

{وَمِن ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالأَعْنَابِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ} :

و نعمــة تالتــة : (و مــن ثمــرات النخيــل و الأعنــاب تتخــذون منــه ســكراً و رزقــاً حســناً) ربنــا أنعــم علــيكم بالنخيــل ، تعطــيكم التمــر و الأعنــاب ، العنــب يعنــي ، تمــام؟ (تتخــذون منــه ســكراً و رزقــاً حســناً) مــنكم اللــي هيأخــذ منــه السَــكَر ، أي إيــه؟ الخمــر ، و مــنكم اللــي هيأخــذ منــه الــرزق الحســن ، طبعــاً (سَــكَراً) يعنــي إيــه؟ ممكــن يبقــى معنــاه عصــير مــن إيــه؟ العنــب او عصــير مــن إيــه؟ مــن التمــر ، و ممكــن كلمــة (سَــكَر) أيضــاً تــأتي بمعنــى الخــل ، لأن الخــل يســتخرج مــن النخيــل و الأعنــاب ، كــذلك (سَــكَر) يعنــي إيــه؟ يعنــي خمــر و هــو قبــل التحــريم ، قبــل أن يُحــرم علــى أمــة الإســلام ، كــذلك إيــه؟ (سَــكَر) ممكــن إيــه؟ يكــون معنــاه ، أي مــنكم اللــي هيســتفيد بالنعمــة دي بشــكل ســيء ، و مــنكم اللــي هيســتفيد مــن النعمــة دي بشــكل حســن (و رزقــاً حســناً) ، فكــل واحــد مُخَيَّــر ، و بإختيــاره يكــون فيمــا يليــه مُســيَّر ، (و مــن ثمــرات النخيــل و الأعنــاب تتخــذون منــه ســكراً و رزقــاً حســناً إن فــي ذلــك

لآيــة لقــوم يعقلــون) برضــو ، ربنــا يــدعونا إلــى إيــه؟ التفكــر و التعقــل و التــدبر فــي آياتــه ســبحانه و تعالى .

___

{وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ} :

نعمــة أخــرى : (و أوحــى ربــك إلــى النحــل أن اتخــذي مــن الجبــال بيوتــاً و مــن الشــجر و ممــا يعرشــون) ربنــا أعطــى وحــي إلهــام لإيــه؟ للنحــل ، إن هــو يأخــذ إيــه؟ يتخــذ بيــوت لــه فــي إيــه؟ الجبــال ، تمــام؟ ، حيــث الهــواء الصــافي ، و مــن الشــجر أيضــاً ، علــى الأشــجار ، (و ممــا يعرشــون) ممــا يصــنع الإنســان ، فيكــون إيــه؟ مهيــأ إن هــو يُكَــوّن بيــوت فــي تلــك الأمــاكن ، إن فــي الجبــال أو الشــجر بشــكل فطــري يعنــي طبيعــي ، بيقولــك إيــه؟ العســل الجبلــي أو العســل الطبيعــي ، (و ممــا يعرشــون) يعني الأماكن اللي إيه؟ بيبنيها الإنسان كخلايا للنحل .

___

{ثُــمَّ كُلِــي مِــن كُــلِّ الثَّمَــرَاتِ فَاسْــلُكِي سُــبُلَ رَبِّــكِ ذُلُــلاً يَخْــرُجُ مِــن بُطُونِهَــا شَــرَابٌ مُّخْتَلِــفٌ أَلْوَانُــهُ فِيــهِ شِفَاء لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ} :

(ثــم كلــي مــن كــل الثمــرات فاســلكي ســبل ربــك ذلــلاً) أوحــى لهــا إيــه؟ بــأن تحــط علــى كافــة إيــه؟ الأزهــار و الثمــار ، كــي تســتخلص الرحيــق ، فتشــربه فــي بطونهــا فتُخــرج لنــا العســل المصــفى ، ف دي آيــة أخــرى ، زيهــا زي اللــبن و ممكــن أعظــم مــن اللــبن كمــان ، (ثــم كلــي مــن كــل الثمــرات فاســلكي ســبل ربــك ذلــلاً) يعنــي اتخــذي المســالك اللــي ربنــا ذللهــا لــكِ و للبشــر يــا أيتهــا النحــل ، يــا أيهــا إيــه؟ النحــل ، أو يــا أيتهــا النحــل ، (ثــم كلــي مــن كــل الثمــرات فاســلكي ســبل ربــك ذلــلاً) أي إيــه؟ المســالك المُذَللــة المعبــدة أي المهيئــة مــن الله عــز و جــل ، كــذلك (فاســلكي ســبل ربــك ذلــلاُ) يعنــي إيــه؟ إســعي فــي ســبل الله بتواضــع ، إســعي علــى رزقــك و علــى إخــراج العســل بإتضــاع... أي بتواضــع ، هــذا هــو معنــى آخــر ، (يخــرج مــن بطونهــا شــراب مختلــف ألوانــه فيــه شــفاء للنــاس) العســل فيــه شــفاء ، يعنــي فيــه جــزء مــن الشــفاء (فيــه شــفاء للنــاس) ، لــيس كــل الشــفاء طبعــاً ، (إن فــي ذلــك لآيــة لقــوم يتفكــرون) برضــو ربنــا بيســتحثنا علــى التفكــر مــرة أخــرى ، لأن إلــف النعمــة مصــيبة ، زيهــا زي إلــف المعصــية ، إلــف النعمــة إن إنــت إيــه؟ حواليــك نِعَــم كثيــرة جــداً و لكنــك إيــه؟ غيــر منتبــه لعظمتهــا و للآيــة التــي فيهــا ، فربنــا هنــا دايمــاً بيجــدد عنــدنا إيــه؟ التفكــر و التــدبر عشــان مــايكونش عنــدنا إلــف للمعصــية ، إنّ هــي كأنهــا شــيء عــادي ، الشــمس بتطلــع كــل يــوم ، طيــب و إيــه يعنــي؟ لا ، نعمــة ، فتجــدد عنــدك أحاســيس الشــعور بالنعمــة ، كــذلك إلــف النعمــة أمــر خــاطئ جــداً و أمــر خطيــر جــداً ، لازم الإنســان يُنبــه نفســه و يُحاســب نفســه و ينــدم علــى المعاصــي حتــى لا يألفهــا ، تمــام؟ ، فيقســو قلبــه و إيــه؟ و العيــاذ بــالله ، فــدايماً ربنــا كــده (إن فــي ذلــك لآيــة لقــوم يتفكــرون) (إن فــي ذلــك لآيــة لقــوم يعقلــون) (إن فــي ذلــك لآيــة لقــوم يســمعون) هنــا ربنــا بيُنبــه لــدينا إيــه؟ الأحاســيس و الحــواس و المستقبلات لكي لا يكون عندنا إلف للنعمة أو إلف للمعصية ، تمام كده؟ طيب .

___

{وَاللَّهُ خَلَقَكُــمْ ثُــمَّ يَتَوَفَّــاكُمْ وَمِــنكُم مَّــن يُــرَدُّ إِلَــى أَرْذَلِ الْعُمُــرِ لِكَــيْ لاَ يَعْلَــمَ بَعْــدَ عِلْــمٍ شَــيْئًا إِنَّ اللَّهَ عَلِــيمٌ قَدِيرٌ} :

(و الله خلقكم ثم يتوفاكم) ده شيء طبيعي ، هو الذي يخلق و هو الذي إيه؟ يتوفى ، (و منكم من يرد إلى أرذل العمر) يعني منكم اللي عمره بيطول ، (لكي لا يعلم بعد علم شيئاً) لأن اللي بيطول في العمر أوي أوي أوي ، قدراته العقلية إيه؟ مابتبقاش إيه؟ كاملة ، فلا يستطيع إيه؟ أن يعلم بعد علم شيئاً ، (إن الله عليم قدير) يعني إنت يا إنسان ضعيف ، مهما بلغت من العمر هتيجي مرحلة هتبقى مش قادر تُحصل التفكير أو العلم اللي كنت بتحصله قبل كده ، فهل إنت مُعجز في الأرض؟ هل إنت جبار؟ هل إنت مفروض تبقى متكبر و مسيطر و لّا/أم ذليل و عبد لله عز و جل و تتخذ سبل الله ذللاً ، متضعاً... متواضعاً ، ف دي إشارة أخرى للإتضاع ، إشارة و حث على إيه؟ الإتضاع و الإيه؟ التواضع ، (إن الله عليم قدير) عنده أصل العلم و أصل القدرة سبحانه و تعالى .

___

{وَاللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ فَمَا الَّذِينَ فُضِّلُواْ بِرَادِّي رِزْقِهِمْ عَلَى مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَهُمْ فِيهِ سَوَاء أَفَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ} :

(و الله فضل بعضكم على بعض في الرزق) خلي بالك بقى من المثل اللي جاي ده ، اللي جاي ده مثل ، مثل عظيم جداً للتوحيد و لنبذ الشرك ، خلي بالك ، (و الله فضل بعضكم على بعض في الرزق) يعني منكم إيه؟ اللي أعطاه رزق روحاني و مادي كثير ، و منكم اللي إيه؟ أعطاه رزق روحاني و مادي قليل ، (فما الذين فضلوا برادي رزقهم على ما ملكت أيمانهم فهم فيه سواء) يعني أنا لما أديلكم/أعطيكم دلوقتي ، ربنا بيقول كده ، لما أنا أدي/أعطي البشر منكم أو الأحرار أرزاق مادية مثلاً و أَمُن عليهم بالنِعم ، طبعاً ربنا بيكلمهم بإيه؟ بلغة العصر بتاعهم ، لغة العصر إيه؟ الذي انزل فيه القرآن ، اللي هو كان فيه العبودية و مُلك اليمين يعني ، فربنا بيقول لهم إيه؟ أنا لما أديلكم/أعطيكم الأرزاق دي و أمن عليكم بالنعم دي المختلفة و الكثيرة ، هل إنتم تأخذوا النعم دي و تعطوها لمُلك اليمين بتاعكم و لمواليكم و عبيدكم و تجعلوهم مساوين لكم؟ أو يتصرفون في تلك الأرزاق كما أنتم تتصرفون سواء؟؟ ربنا هنا بيضرب المثل ده من باب إيه؟ الإستنكار ، ليه بقى؟ لأن الكفار و المشركين و النصارى المشركين أشركوا بشر مع الله عز و جل في الألوهية ، فربنا بيقول لهم هنا : ينفع تشركوا بشر زيكو معي في حق الألوهية و إنتو لما بديلكم/أعطيكم أرزاق مابتشركوش معكم مُلك اليمين و العبيد؟؟ يعني العبد بتاعك و مُلك اليمين هل ينفع يتصرف في أموالك سواء يعني زي ما إنت تتصرف؟؟ سواء بسواء يعني؟؟ ماينفعش ، كذلك لماذا تصرف حق الألوهية لآخرين معي و هم أمثالكم عبيد؟؟ ، فهمتوا المعنى؟ (و الله فضل بعضكم على بعض في الرزق فما الذين فضلوا برادي رزقهم على ما ملكت أيمانهم فهم فيه سواء) عُمر العبد ما يتساوى مع السيد ، ده بمنطق العصر ده ، منطق العصر اللي أُنزل فيه القرآن يعني ، اللي كان فيه عبودية و ملك يمين طبعاً ، فربنا بيخاطبهم بمنطق الزمان اللي كانوا فيه ، فإحنا دايماً كده نأخذ الرواية بمنطق الزمان الذي رويت فيه ، تمام؟ ، و لا نقرأ الرواية في زمن آخر ، بل نقرأها في زمانها و في مناطها ، و إن فعلنا عكس ذلك فهذا يُسمى المفارقة التاريخية و هذا إيه؟ خطأ في قراءة التاريخ ، (أفبنعمة الله يجحدون) إنتم بتجحدوا بنعمة الله عز و جل التي أعطاها لكم , سؤال استنكاري، تمام؟ .

___

{وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ أَزْوَاجِكُم بَنِينَ وَحَفَدَةً وَرَزَقَكُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَتِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ} :

(و الله جعل لكم من أنفسكم أزواجاً و جعل لكم من أزواجكم بنين و حفدة) من النعم الأخرى برضو ، (و الله جعل لكم من أنفسكم أزواجاً) يعني كل إنسان بيتزوج إيه؟ من إنسانة ، تمام؟ كل إنسانة بتتزوج من إنسان ، (و جعل لكم من أزواجكم بنين و حفدة) سبيل التكاثر في الوقت ده ، في الزمان اللي إحنا فيه ده أو في الفترة و الحقبة اللي إحنا فيها دي ، من خلال إيه؟ تزاوج الذكر بالأنثى فيكون بنين و حفدة أي أحفاد و أعوان ، لأن دايماً الأبناء و الأحفاد هم أعوان ، فبنين و حفدة يعني أبناء و أحفاد ، و كذلك أبناء و أعوان ، لأن كلمة حفدة تعني الحفيد اللي هو إبن الإبن ، كذلك إيه؟ المُعين ، (و رزقكم من الطيبات) دايماً كده ربنا بيرزق الطيبات ، (أفبالباطل يؤمنون و بنعمت الله هم يكفرون) ربنا بيسأل سؤال استنكاري ، (أفبالباطل يؤمنون) يعني تؤمنوا بالشرك و تتخذوا الشرك سبيلاً لكم؟؟ ، (و بنعمت الله هم يكفرون) تكفروا بنعمة الله عز و جل ، و اللي ذُكِرَ في الوجه ده هي أمثلة ، على سبيل إيه؟ المثال ، لا سبيل الحصر ، على نِعَم الله عز و جل على البشر و على بني البشر ، تمام؟ ، ربنا دايماً بيذكرهم بالنعم ، بيذكرهم بالآيات ، بيحثهم على التدبر و التفكر و السماع و إلقاء إيه؟ السمع ، إرخاء السمع كي إيه؟ نأخذ العِبرة و نكون عباداً صالحين لله عز و جل ، فتستقيم حياتنا ، و نستقيم على الصراط المستقيم .

——

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هذا و صلِّ اللَّهم و سلم على نبينا محمد و على آله و صحبه و سلم ، سبحانك اللهم و بحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك و أتوب إليك .

——

و الحمد لله رب العالمين . و صلِّ يا ربي و سلم على أنبياءك الكرام محمد و أحمد و يوسف بن المسيح صلوات تلو صلوات طيبات مباركات ، و على أنبياء عهد محمد الآتين في مستقبل قرون السنين أجمعين . آمين .

درس القرآن و تفسير الوجه التاسع من النحل .

أسماء إبراهيم :

شرح لنا سيدي و حبيبي يوسف بن المسيح ﷺ أثناء جلسة التلاوة المباركة من أحكام التلاوة ؛ من أحكام المد , ثم قام بقراءة الوجه التاسع من أوجه سورة النحل ، و أجاب على أسئلتنا بهذا الوجه ، و أنهى نبي الله الحبيب الجلسة بأن صحح لنا تلاوتنا .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمد لله ، الحمد لله وحده ، الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد ، لدينا اليوم الوجه التاسع من أوجه سورة النحل ، و نبدأ بأحكام التلاوة و مروان :

المدود الخاصة و تمد بمقدار حركتين ، و هي :

- مد لين مثل بيت ، خوف .
- مد عوض مثل أبدا ، أحدا
- مد بدل مثل آدم ، آزر .
- مد الفرق مثل آلله ، آلذكرين .

و بعد مروان قالت الأحكام رفيدة ثم أرسلان .

—

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

طيب ، يقول سبحانه و تعالى :

{وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لاَ يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا مِّنَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ شَيْئًا وَلاَ يَسْتَطِيعُونَ} :

(و يعبدون من دون الله ما لا يملك لهم رزقاً من السماوات و الأرض شيئاً و لا يستطيعون) ربنا سبحانه و تعالى بيستنكر الشرك الذي يقع فيه المكلفون في هذه الدنيا و في هذا الكون ، فيقول : (و يعبدون من دون الله ما لا يملك لهم رزقاً من السماوات و الأرض شيئاً و لا يستطيعون) أي أن الله هو الواحد الرازق و لا رازق سواه .

—

{فَلاَ تَضْرِبُواْ لِلّهِ الأَمْثَالَ إِنَّ اللّهَ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ} :

(فلا تضربوا لله الأمثال) أي لا تجعلوا لله صورة منحوتة ، (فلا تضربوا لله الأمثال) أي لا تجعلوا لله سبحانه و تعالى صورة منحوتة أو صنم ، هذا هو المعنى ، (إن الله يعلم و أنتم لا تعلمون) الله أعلم بالحق و بما ينفعكم و أنتم لا تعلمون شيئاً .

{ضَرَبَ اللّهُ مَثَلاً عَبْدًا مَّمْلُوكًا لاَّ يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَمَن رَّزَقْنَاهُ مِنَّا رِزْقًا حَسَنًا فَهُوَ يُنفِقُ مِنْهُ سِرًّا وَجَهْرًا هَلْ يَسْتَوُونَ الْحَمْدُ لِلّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لاَ يَعْلَمُونَ} :

(ضرب الله مثلاً عبداً مملوكاً لا يقدر على شيء و من رزقناه منا رزقاً حسناً فهو ينفق منه سراً و جهراً) ربنا سبحانه و تعالى بيضرب مثال ينفع يكون ما بين المشرك و المؤمن ، كذلك ينفع يكون ما بين الصنم و ربنا سبحانه و تعالى ، (ضرب الله مثلاً) الله يضرب الأمثال و هي طريقته سبحانه و تعالى في صحفه المطهرة و في كتبه التي ينزلها على رسله ، (ضرب الله مثلاً عبداً مملوكاً لا يقدر على شيء) يعني الصنم ده عبارة عن شيء لا قيمة له ، لا يملك من أمر نفسه شيئاً ، كذلك المشرك هو شيء لا قيمة له ، لأنه لا يعرف الله و لم يوحد الله ، (و من رزقناه منا رزقاً حسناً فهو ينفق منه سراً و جهراً) الإنسان الحر اللي ربنا بيرزقه الرزق الحسن ، فعنده إرادة الإنفاق في السر و الجهر ، هذا هو المؤمن الصالح الذي ينفق في الخيرات و له إرادة كاملة ، ده بالمقارنة بإيه؟ بالمشرك ، أما المقارنة بالصنم أو يعني ضرب المثل بالصنم إن هو إيه؟ عبد لا قيمة له ، كذلك الله سبحانه و تعالى إيه؟ ضرب إيه؟ بنفسه مثل بالمقارنة بالصنم ، أي أنّ سبحانه و تعالى كأنه هو الإنسان الحر الذي عنده الرزق الحسن ، الذي عنده إرادة كاملة أن ينفق سراً و جهراً ، (هل يستوون) ربنا بيسأل؟ (هل يستوون) يعني المشرك و المؤمن هل يستوون؟ الصنم و ربنا سبحانه و تعالى هل يستويان؟ أبداً ، (الحمد لله) و الحمد لله هو سر الدين ، (بل أكثرهم لا يعلمون) أكثر الناس مشركين و كفار ، الأكثرية في الغالب تكون مع الشر و العياذ بالله .

{وَضَرَبَ اللّهُ مَثَلاً رَّجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْكَمُ لاَ يَقْدِرُ عَلَىَ شَيْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَى مَوْلاهُ أَيْنَمَا يُوَجِّههُّ لاَ يَأْتِ بِخَيْرٍ هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَن يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَهُوَ عَلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ} :

(و ضرب الله مثلاً رجلين) نفس الإيه؟ المثل و لكن بشكل آخر ، (و ضرب الله مثلاً رجلين أحدهما أبكم لا يقدر على شيء و هو كَلٌّ على مولاه أينما يوجهه لا يأت بخير) يعني المشرك ده ، كأنه إيه؟ عبد أبكم مابيتكلمش ، (لا يقدر على شيء) ماعندهوش أي حرفة و لا صنعة ، بالعكس هو عالة ، (كَلٌّ) أي عالة ، و حمل ثقيل على مولاه ، سيده ، (أينما يوجهه) أي أمر يأمره به ، مابيجيش بخير أبداً ، و لا بيفلح في أي صنعة ، هذا هو المشرك و كذلك هذا هو الصنم المعبود من دون الله ، أي معبود من دون الله هو هكذا ، مقارنة بإيه؟ بالله ، (هل يستوي هو و من يأمر بالعدل و هو على صراط مستقيم) المؤمن بيأمر العدل و هو التوحيد ، (و هو على صراط مستقيم) هكذا هي صفات المؤمنين ، كذلك هذا إذا قورن بالمشرك ، أما إذا كان المثل مقارنة بالصنم و ما يُعبد من دون الله ، فالمثال هنا ينطبق على الله عز و جل ، (هل

يستوي هو و من يأمر بالعدل) الله يأمر بالعدل ، (و هو على صراط مستقيم) الله سبحانه و تعالى على صراط مستقيم .

___

{وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلاَّ كَلَمْحِ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ} :

(و لله غيب السماوات و الأرض) عند الله أصل الغيب و أصل العلم في السماوات و الأرض ، (و ما أمر الساعة إلا كلمح البصر أو هو أقرب) الساعة هنا معناها القيامة الكبرى ، ربنا بيهدد و بيقول (و ما أمر الساعة إلا كلمح البصر أو هو أقرب) يعني هي في ثواني بتيجي ، أقل من الثانية بتيجي ، لأن ربنا يعلم متى تأتي ، (إن الله على كل شيء قدير) أصل القدرة عند الله عز و جل .

___

{وَاللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّن بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لاَ تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالأَبْصَارَ وَالأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ} :

(و الله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئاً) أي إيه؟ لا تعرفون الحِرف و لا تعرفون إيه؟ الكلام ، بس عندكم بعض الإيه؟ الفطرات أو الغرائز التي غرزناها فيكم ، (و جعل لكم السمع و الأبصار و الأفئدة لعلكم تشكرون) أعطاكم الحواس و ينظر هل تشكرون أم لا؟ ، فقال (لعلكم) لينظر كيف تعلمون ، و (لعلكم) هنا دليل أن الإنسان مُخيَّر و بإختياره يكون فيما يليه مُسيَّر في سلسلة من التخييرات ، تتبعها التسييرات ، (و الله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئاً و جعل لكم السمع و الأبصار و الأفئدة لعلكم تشكرون) طبعاً السمع يقصد سبحانه و تعالى إيه؟ الحاسة المادية و الحاسة الروحية ، و كذلك الأبصار و كذلك الأفئدة .

___

{أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ فِي جَوِّ السَّمَاء مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلاَّ اللَّهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ} :

(ألم يروا إلى الطير مسخرات في جو السماء ما يمسكهن إلا الله) دي آية من آيات الله عز و جل ، أن الطيور تطير في السماوات مسخرات أي أنها مُسَخَرة لخدمة الإنسان أو لأي شيء كان بأمر الله عز و جل ، و لا تطير إلا بأمر الله ، (ما يمسكهن إلا الله) أي لا يستطيع أحد إيه؟ أن ينزع غريزة الطيران إلا الله عز و جل ، لأنه هو الذي خَلَق و هو الذي غرز تلك الغرائز و الفطرات ، (إن في ذلك لآيات لقوم يؤمنون) المؤمنين بس ، هم إيه؟ اللي بيشعروا بالنِعَم و لا يألفوها ، و المؤمنين بس ، هم اللي إيه؟ بيندموا على المعاصي و لا يألفوها . تمام؟ ، حد عنده سؤال تاني؟ .

___

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هـذا و صـلِّ اللَّهـم و سـلم علـى نبينـا محمـد و علـى آلـه و صـحبه و سـلم ، سـبحانك اللهـم و بحمـدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك و أتوب إليك .

و الحمـد لله رب العـالمين . و صـلِّ يـا ربـي و سـلم علـى أنبيـاءك الكـرام محمـد و أحمـد و يوسـف بـن المسـيح صـلوات تلـو صـلوات طيبـات مباركـات ، و علـى أنبيـاء عهـد محمـد الآتـين فـي مسـتقبل قرون السنين أجمعين . آمين .

درس القرآن و تفسير الوجه العاشر من النحل .

أسماء إبراهيم :

شرح لنا سيدي و حبيبي يوسف بن المسيح ﷺ أثناء جلسة التلاوة المباركة من أحكام التلاوة ؛ الوقف و السكت , ثم قام بقراءة الوجه العاشر من أوجه سورة النحل ، و أجاب على أسئلتنا بهذا الوجه ، و أنهى نبي الله الحبيب الجلسة بأن صحح لنا تلاوتنا .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمد لله ، الحمد لله وحده ، الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد ، لدينا اليوم الوجه العاشر من أوجه سورة النحل ، و نبدأ بأحكام التلاوة و أحمد :

الوقف :

ج (وقف جائز) , قلي (الوقف أفضل لكن الوصل جائز) , صلي (الوصل أفضل لكن الوقف جائز) ,

لا (ممنوع الوقف) , مـ (وقف لازم) , وقف التعانق و هو لو وقفتَ عند العلامة الأولى فلا تقف عند العلامة الثانية و لو وقفتَ عند الثانية لا تقف عند الأولى) .

و السكت :

هو حرف السين ، و هو وقف لطيف دون أخذ النفس ، مثل : من راق ، بل ران .

و بعد أحمد قال الأحكام مروان ثم رفيدة ثم أرسلان .

—

○ و ثم طلب سيدي يوسف بن المسيح ﷺ من أحمد قراءة سورة الفلق ، و صحح له قراءته .

—

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

في هذا الوجه المبارك يُعدد الله سبحانه و تعالى بعضاً من النِعَم التي أنعم بها على البشر .

{وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّن بُيُوتِكُمْ سَكَنًا وَجَعَلَ لَكُم مِّن جُلُودِ الأَنْعَامِ بُيُوتًا تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ وَمِنْ أَصْوَافِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا أَثَاثًا وَمَتَاعًا إِلَى حِينٍ} :

(و الله جعل لكم من بيوتكم سكناً) يعني عَلَمَكم إزاي تستظلوا في البيوت ، يعني الإنسان تطور ، تمام؟ إلى كائن مستظل ، يستطيع أن يستظل إيه؟ في بيوت ، كان في الأول في كهوف ، اللي هي الأكنان في الجبال ، و بعد ذلك إيه؟ إستطاع الإنسان أن يبني البيوت التي يسكن إيه؟ فيها ، تمام؟ ، (و الله جعل لكم من بيوتكم سكناً) أي فيها سكينة ، (و جعل لكم من جلود الأنعام بيوتاً) يعني إستطعتم و أعطاكم حرفة أن تصنعوا من جلود الحيوانات بيوت ، (تستخفونها يوم ظعنكم و يوم إقامتكم) بيوت خفيفة لأن البيوت المصنوعة من جلود الأنعام خفيفة ، تقدروا تشيلوها/تحملونها يوم ظعنكم أي إيه؟ يوم سفركم ، الظعن هو السفر ، (و يوم إقامتكم) تقدروا تنقلوها من مكان لمكان في نفس الإيه؟ المنطقة من غير سفر ، فيبقى إيه؟ بيوت خفيفة و سهلة ، تتركب بسرعة ، تتشال و تتركب ، و كذلك البيوت اللي تقدروا تبنوها طبعاً من إيه؟ من الحجارة أو من أي مادة أخرى ، إستطعتم إيه؟ تصنعوا منها ذلك البيت الثابت ، زي الأخشاب و الأحجار ، في العصر الحديث طبعاً الإسمنت و الحديد ، و في إيه؟ مواد بنائية كثيرة جداً يعني ، (و من أصوافها و أوبارها و أشعارها أثاثاً و متاعاً إلى حين) بتأثثوا البيوت دي بقى ، بتفرشوها ، بتعملوا لها فُرُش و أماكن مثلاً مخدات و أغطية من الصوف ، صوف الغنم ، من الأوبار اللي هو إيه؟ وبر البعير ، تمام؟ ، و من الأشعار ، الأشعار اللي هي شَعر الماعز ، كل دي ربنا بيعدد لهم إيه؟ النِعَم ، طبعاً كلام ربنا سبحانه و تعالى معهم كلام مباشر ، لأنه يخاطب إيه؟ بيئة عربية بدوية بدائية ، فكان بيخاطبهم بعقولهم ، و البيئة البدوية دي كانت في الصحراء العربية ، التي كان يغلب عليها إيه؟ شدة الحر ، و لذلك لما ربنا سبحانه و تعالى تكلم عن الإيه؟ الملابس ، تكلم عن ملابس تقيهم الحر ، ماتكلمش عن ملابس تقيهم البرد ، لأنه هو بيخاطب بيئة بدوية عربية في مكان شديد الحر ، فهنا ربنا بيخاطبهم على حسب عقولهم وقتها يعني ، (و من أصوافها و أوبارها و أشعارها أثاثاً) أثاث يعني كراسي مثلاً ، مخدات ، أغطية ، أي حاجة ، حاجة تأثث البيت يعني ، (و متاعاً إلى حين) كل ده بيأدي لكم إلى إيه؟ متاع ، تستمتعوا بالحياة ، تستكينوا إليها بمتعة النِعم التي أنعم الله بها عليكم (إلى حين) إلى وقت محدد ، لأن الدنيا مؤقتة ، و العيشة في الدنيا مؤقتة ، تمام؟ ، طيب .

{وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّمَّا خَلَقَ ظِلالاً وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ الْجِبَالِ أَكْنَانًا وَجَعَلَ لَكُمْ سَرَابِيلَ تَقِيكُمُ الْحَرَّ وَسَرَابِيلَ تَقِيكُم بَأْسَكُمْ كَذَلِكَ يُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْلِمُونَ} :

(و الله جعل لكم مما خلق ظلالاً) الأشجار يعني ، الشجر الجميل ، تمام؟ ، يُعطي ظل و نعيم ، و لذلك غارس الشجرة أو غارس الفسيلة ده إيه؟ مبارك ، و هو إيه؟ ممدوح و مندوح ، ممدوح يعني إيه؟ الناس تمدحه ، أو مندوح ، و عمله هذا مندوح , أي مبسوط واسع متسع الأثر ، أي إيه؟ يعني غرس الأشجار أمر ممدوح و مبارك و يأخذ عليه الثواب العظيم ، لأنه تعتبر صدقة جارية ، تمام؟ طيب ، (و الله جعل لكم مما خلق ظلالاً و جعل لكم من الجبال أكناناً) اللي هي الكهوف ، تعيشوا فيها أو إيه؟ تحتموا فيها ، تمام؟ ، (و جعل لكم سرابيل) سرابيل أي ملابس ، عَلَّمَكُم صنعة الملابس يعني ، سربال ، مفردها سربال ، تسربل ، سرابيل ، تمام؟ ، أعتقد (سرابيل) ده جمع تكسير ، صح؟ ، (تقيكم الحر) هنا تَكلم عن البيئة إيه؟ العربية البدوية ، كان بيخاطب العرب ، (و سرابيل تقيكم بأسكم) الحرب ، لأنهم كانو قوم حرب و قتال ، فيستطيعوا

إنهم يعملوا إيه؟ ملابس تقيهم الحرب ، الدروع مثلاً ، صح؟ ، (بأسكم) أي إيه؟ الحروب التي تخوضونها ، (كذلك يتم نعمته عليكم لعلكم تسلمون) ربنا بيتمم عليكم نعمة إيه؟ الحياة المريحة ، نسبياً طبعاً يعني ، في هذه الدنيا ، (لعلكم تسلمون) تسلمون يعني إيه؟ تُسَلِمُوا بفيض الله و بنِعَم الله عليكم ، تتواضعون ، تتخلون عن كِبركم ، هذا معنى كلمة (تسلمون) في هذا المناط أو في هذا الموضع . و كذلك تَسلَمون أي تنجون من خطر البأس في قراءة أخرى .

———

{فَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلاغُ الْمُبِينُ} :

(فإن تولوا) الخطاب هنا للنبي ﷺ و لكل نبي ، (فإن تولوا فإنما عليك البلاغ المبين) إنت مُبَلِغ بس ، بِتبَلَغ بتفصيل أو بالتفاصيل ، فأنت عبارة عن بلاغ مبين ، كلمة بلاغ مبين .

———

{يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنكِرُونَهَا وَأَكْثَرُهُمُ الْكَافِرُونَ} :

(يعرفون نعمت الله) هم آه من جواهم عارفين أنعم الله عز و جل ، المادية و الروحية التي تأتي على أيدي الأنبياء ، (ثم ينكرونها) يجحدونها يعني ، (ينكرونها) يتكبروا عليها ، مايعترفوش بها يعني ، (و أكثرهم الكافرون) الكثرة كافرة ، و الكثرة جاحدة ، و العياذ بالله .

———

{وَيَوْمَ نَبْعَثُ مِن كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا ثُمَّ لاَ يُؤْذَنُ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ وَلاَ هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ} :

(و يوم نبعث من كل أمة شهيداً) اللي هو النبي ، كل أمة ربنا بعث لها نبي ، تمام؟ ، (و يوم نبعث من كل أمة شهيداً) الشهيد هو النبي ، الذي شهد ، شهد الأحداث ، و شهد على العالم المطوي ، (الوادي المقدس طوى) و هو عالم الغيب المقدس ، شَهِده و شهد العالم الواقع ، الواقعي ، و العالم المطوي و العالم الواقع هما حقيقة ، كلاهما حقيقة ، و لكن هذا واقع نشاهده بالعين المجردة ، و ذاك إيه؟ مطوي ، غيبي ، تمام؟ نشاهده بعين البصيرة و بعين الكشف و الرؤيا ، (و يوم نبعث من كل أمة شهيداً ثم لا يؤذن للذين كفروا و لا هم يستعتبون) (لا يؤذن للذين كفروا) يعني يفضلوا قاعدين ، واقفين ، في حالة من الذل و عدم الكرامة و عدم الإكرام ، هذا هو معنى (ثم لا يؤذن للذين كفروا) ، (و لا هم يستعتبون) يعني مانعاتبهمش حتى ، لأن العتاب محبة ، لما تعاتب واحد يبقى إنت بتحبه ، عاوز ترجع علاقتك بيه ، (و لا هم يستعتبون) أي إيه؟ لا نسعى إلى عتابهم ، تمام؟ ، ألف سين تاء أو ياء سين تاء (يست/عتبون) ده معناه إيه؟ طلب الفعل ، طلب إيه؟ طلب فعل العتاب ، تمام؟ ، الله لا يطلب عتابهم أبداً ، و لكنه يُعاتب المؤمنين و يُعاتب المُحبين ، و الذين إيه؟ يُحبهم ، تمام؟ ، دايماً العتاب محبة ، و بين الله و بين عبده عتاب و محبة و وصال و محادثات و كلمات .

———

{وَإِذَا رَأى الَّذِينَ ظَلَمُواْ الْعَذَابَ فَلاَ يُخَفَّفُ عَنْهُمْ وَلاَ هُمْ يُنظَرُونَ} :

(و إذا رأى الــذين ظلمــوا العــذاب فــلا يخفــف عــنهم) مجــرد إنهــم يشــوفوه يــوم القيامــة أو وقــت الإحتضــار (فــلا يُخفــف عــنهم) أبــداً ، مــافيش أي إيــه؟ رحمــة معهــم ، (و لا هــم ينظــرون) لــن يُعطــوا مهلــة ، (و لا هــم ينظــرون) أي لــن يُعطــوا مهلــة أو تأجيــل ، إنمــا ســيكون إيــه؟ العــذاب قــوي و مباشــر و لــن يُخفــف عــنهم ، مــش فــي آيــة فــي القــرآن ، أهــل النــار يقولــون لمالــك خــازن النــار (يــا مالــك ادع لنــا ربــك يخفــف عنــا يومــاً مــن العــذاب) صــح؟ هــم بيطلبــوا التخفيــف ، و لكــن لــن يحــدث ، ربنــا يعافينــا ، (كلمــا نضــجت جلــودهم بــدلناهم جلــوداً غيرهــا ليــذوقوا العــذاب) ، فــي الحــديث الشــريف إن ســن الكــافر أو أهــل النــار ، السِــنة الواحــدة كجبــل أُحــد ليلقــوا العــذاب ، طبعــاً كــل دي تصويرات مجازية لتقريب الصورة أو إيه؟ لتفصيل الموقف يعني .

———

{وَإِذَا رَأى الَّــذِينَ أَشْــرَكُواْ شُــرَكَاءَهُمْ قَــالُواْ رَبَّنَــا هَــؤُلاء شُــرَكَاؤُنَا الَّــذِينَ كُنَّــا نَــدْعُوْ مِــن دُونِــكَ فَــأَلْقَوْا إِلَيْهِمُ الْقَوْلَ إِنَّكُمْ لَكَاذِبُونَ} :

(و إذا رأى الــذين أشــركوا شــركاءكم) آآه يــوم القيامــة الكبــرى ، المشــركون هيشوفوا/ســيروا اللــي أشــركوهم مــع الله ، ســواء أكــانوا برضــا أو بغيــر رضــا ، تمــام؟ ، مــن أصــنام و بشــر و أهــواء و أعمــال ، كــل دي شــركاء مــع الله ، لأن الشــركاء مــع الله ليســو إيــه؟ مــن الممكــن إيــه أو هــم ليســو جميعــاً إيــه؟ مــن صــفة واحــدة أو فئــة واحــدة ، يعنــي مــش كــل الحاجــات اللــي الكفــار بيشــركوها مــع الله ، هــم أصــنام مــثلاً ، أصــنام ماديــة يعنــي ، هــي طبعــاً كلهــا أصــنام و لكــن ليســت كلهــا أحجــار ، و ليســت كلهــم إيــه؟ مــن نــوع البشــر ، و ليســت كلهــا أعمــال ، و لكــن هنــاك مــن الشــرك أو مــن المُشــرَكات مــع الله عــز و جــل : أعمــال و أهــواء ، تمــام؟ و أصــنام و أحجــار فــي البيئــات البدائيــة ، و بشــر ، (و إذا رأى الــذين أشــركوا شــركاءكم) طبعــاً و إيــه؟ و جــن و شــياطين ، و العيــاذ بــالله ، (و إذا رأى الــذين أشــركوا شــركاءكم قــالوا ربنــا هــؤلاء شــركاؤنا الــذين كنــا نــدعو مــن دونــك) هنــا إيــه؟ الكفــار هيقولــوا لربنــا إيــه؟ دول/هــؤلاء اللــي كنــا إيــه؟ بنعبــدهم مــن دونــك ، (فــألقوا إلــيهم القــول إنكــم لكــاذبون) اللــي هــم إيــه؟ أُشــرِكُوا مــع الله فــي العبــادة بيتبــرؤا مــن المشــركين ، فبيقولــوا إيــه؟ (فــألقوا إلــيهم القــول إنكــم لكــاذبون) يعنــي قــالوا لهــم : أنــتم كــاذبون ، نحــن لا نملــك أن نكــون شــركاء مــع الله عــز و جــل فــي الألوهيــة ، (فــألقوا إلــيهم القــول) يعنــي قــالوا لهــم بكــل قــوة ، كــأن القــول ده عبــارة عــن إيــه؟ حجــارة يعنــي ، قــذفوهم بالحجــارة يعنــي ، كلمــة حــق رجمــت الشــياطين ، حجــارة ، كلمــة حــق رجمــت الشــياطين اللــي هــم إيــه؟ المشــركين ، (فــألقوا إلــيهم القــول إنكــم لكــاذبون) ، يعنــي ربنــا يخلي/يجعــل الأعمــال تتمثــل و تقــول للمشــركين : إنكــم لكــاذبون ، ربنــا خلى/جعــل الأصــنام فــي عــالم المِثــال وقتهــا أو فــي الكشــف تنطــق و تقــول للمشــركين : إنكــم لكــاذبون ، الجــن أو البشــر مــن الأنبيــاء أو غيــرهم الــذين أُشــرِكوا مــع الله عــز و جــل فــي الألوهيــة ، ربنــا هيخليهم/هــيجعلهم ينطقــون و يقولون للمشركين : إنكم لكاذبون .

———

{وَأَلْقَوْا إِلَى اللَّهِ يَوْمَئِذٍ السَّلَمَ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُواْ يَفْتَرُونَ} :

(و ألقــوا إلــى الله يومئــذ الســلم) إستســلموا ، بعــد كــل المشــهد العظــيم ده ، المشــركين إستســلموا ، (و ألقــوا إلــى الله يومئــذ الســلم) ، (و ضــل عــنهم مــا كــانوا يفتــرون) كــل اللــي إيــه؟ أشــركوه مــع الله عــز و جــل تــاه عــنهم و إبتعــد عــنهم و تبــرأ مــنهم لأنهــم مفتــرين أي ظــالمين ظلمــاً شــديداً ، لأن الشــرك هــو الظلم الشديد و هو أظلم الظُلم . حد عنده سؤال تاني؟؟ .

———

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هــذا و صـــلِّ اللَّهــم و ســلم علـــى نبينـــا محمـــد و علـــى آلـــه و صـــحبه و ســلم ، ســبحانك اللهــم و بحمــدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك و أتوب إليك .

و الحمــد لله رب العـــالمين . و صـــلِّ يـــا ربـــي و ســـلم علـــى أنبيـــاءك الكـــرام محمـــد و أحمـــد و يوســـف بـــن المســـيح صـــلوات تلـــو صـــلوات طيبـــات مباركـــات ، و علـــى أنبيـــاء عهـــد محمـــد الآتـــين فـــي مســـتقبل قرون السنين أجمعين . آمين .

درس القرآن و تفسير الوجه الحادي عشر من النحل .

أسماء إبراهيم :

شرح لنا سيدي و حبيبي يوسف بن المسيح ﷺ أثناء جلسة التلاوة المباركة من أحكام التلاوة ؛ من أحكام النون الساكنة و التنوين , ثم قام بقراءة الوجه الحادي عشر من أوجه سورة النحل ، و أجاب على أسئلتنا بهذا الوجه ، و أنهى نبي الله الحبيب الجلسة بأن صحح لنا تلاوتنا .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمد لله ، الحمد لله وحده ، الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد ، لدينا اليوم الوجه الحادي عشر من أوجه سورة النحل ، و نبدأ بأحكام التلاوة و أحمد :

- من أحكام النون الساكنة و التنوين :

الإظهار : أي أنه إذا أتى بعد النون الساكنة أو التنوين الحروف من أوائل الكلمات (إن غاب عني حبيبي همّني خبره) , و حروف الإظهار تجعل النون الساكنة أو التنوين تُظهر كما هي .

الإقلاب : إذا أتى بعد النون الساكنة أو التنوين حرف الباء يُقلب التنوين أو النون ميماً . ثم يكون إخفائا شفويا . مثال : من بعد .

و بعد أحمد قال الأحكام مروان ثم رفيدة ثم أرسلان .

___

○ و ثم طلب سيدي يوسف بن المسيح ﷺ من أحمد قراءة سورة النصر ، و صحح له قراءته .

___

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

{الَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ اللَّهِ زِدْنَاهُمْ عَذَابًا فَوْقَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُواْ يُفْسِدُونَ} :

(الذين كفروا و صدوا عن سبيل الله زدناهم عذاباً فوق العذاب بما كانوا يفسدون) إبتدأ الله سبحانه و تعالى هذا الوجه بتهديد الكافرين الذين كفروا و صدوا عن سبيل الله ، مش كفروا بس

، لا و حاربوا الإيمان و حاربوا الأنبياء و حاربوا دعوة الأنبياء ، ربنا بيقول إيه؟ (زدناهم عذاباً فوق العذاب بما كانوا يفسدون) أي أنهم لهم ضِعفٌ عظيمٌ من العذاب ، الكافر المحارب له عذاب الضعف عن الكافر إيه؟ غير المحارب ، و هذا جزاءه أيضاً في الدنيا ، الذي يكفر و يصد عن سبيل الله و يحارب ، له جزاء أعظم و أشد ، و حرب أشد من الذي كفر و إيه؟ و سالم ، (الذين كفروا و صدوا عن سبيل الله زدناهم عذاباً فوق العذاب بما كانوا يفسدون) و الإفساد في الأرض هو إيه؟ الصد عن سبيل الله ، الصد عن الإيمان ، محاولة إبطال شرائع الأنبياء و رسائلهم و نورهم ، محاولة الكذب عليهم ، محاولة تبرير إيه؟ الكفر بهم ، كل ذلك هو الإفساد في الأرض ، تمام؟ .

___

{وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِم مِّنْ أَنفُسِهِمْ وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَى هَـؤُلاء وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ} :

(و يوم نبعث في كل أمة شهيداً عليهم من أنفسهم و جئنا بك شهيداً على هؤلاء) الآية هنا بتتكلم عن مشهدين ، مش مشهد واحد بس ، الناس فاكرة إن المشهد هنا بيتكلم عن يوم الدينونة بس ، لا ، ربنا هنا بيتكلم عن مواقيت البعث (و إذا الرسل أقتت) مواقيت البعث في الأمم في الدنيا ، و كذلك بيتكلم عن مشهد إيه؟ يوم القيامة أيضاً ، عندما إيه؟ يظهر الشهداء اللي هم الأشهاد ، اللي هم مين؟ أشهد الأشهاد و أعظم الشهداء مين؟ الذين يشهدون على أممهم و يشهدون العالم المطوي و الغيب المقدس ، و يكونون مترجمين من العالمين ، و يكونون مترجمين من العالم السامي إلى العالم الداني ، و من العالم الداني إلى العالم السامي ، هم الأنبياء ، (و يوم نبعث في كل أمة شهيداً) ربنا بيشيد أو بيذكر أو بيُعلي من شأن الزمن أو الوقت أو فوران التنور ببعث نبي ، (و يوم نبعث في كل أمة شهيداً عليهم من أنفسهم) دايماً النبي كده بيكون إيه؟ بلغة قومه ، بلغة قومه ، من ثقافة القوم أو من الثقافة الدارجة أو إيه؟ الرائجة في إيه؟ في زمانه ، تمام؟ ،

(و يوم نبعث في كل أمة شهيداً عليهم من أنفسهم و جئنا بك شهيداً على هؤلاء) يا محمد ، جئنا بك إيه؟ شاهداً و شهيداً على هؤلاء اللي هم إيه؟ منطقة إيه؟ الجزيرة العربية و من حولهم بعد ذلك ، (و نزلنا عليك الكتاب) (الكتاب) الرسالة يعني ، رسالة كده ، رسالة ، (تبياناً لكل شيء) عشان تبين لهم و تُحكم ما بينهم ، و تُفصل في الأمور ، (و هدى و رحمة و بشرى للمسلمين) الرسول ﷺ كان إيه؟ كان شاهد شهيد على قومه ، قومه المزدوج ، من كفار قريش يُبين لهم طرائق الروح و مدارج السلوك ، و من أهل الكتاب لكي يحكم بينهم فيما اختلفوا فيه ، تمام؟ ، فهو البَيِّنة و هو التبيان ، (و يوم نبعث في كل أمة شهيداً عليهم من أنفسهم و جئنا بك شهيداً على هؤلاء) أيضاً يوم القيامة ، ربنا إيه؟ هيبعث الأنبياء شهداء على قومهم ، يشهدوا عليهم ، بلغنا و لا مابلغناش؟ ، بَيِّنا و لا مابَيِّناش؟ ، (و نزلنا عليك الكتاب تبياناً لكل شيء و هدى و رحمة و بشرى للمسلمين) هدى ، طريق الهدى مع النبي ، طريق الرحمة و البشرى في الدنيا قبل الآخرة (للمسلمين) أي المُسلمين ، المتواضعين ، المستخيرين ، المنصفين ، الذين إقتحموا العقبة ، ففكوا الرقبة .

___

{إِنَّ اللّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ وَإِيتَاء ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاء وَالْمُنكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ} :

(إن الله يأمر بالعدل و الإحسان و إيتاء ذي القربى) ربنا العدل و يأمر بالعدل ، و ربنا المُحسن و يأمر بالإحسان ، العدل معروف ، و الإحسان هو الفضل ، الزيادة في الخيرات ، (و إيتاء

ذي القربـى) و ذي القربـى المعنـى الحقيقـي لـه ؛ هـم المـؤمنين ، الموحـدين ، جماعـة المـؤمنين هـي أَولـى القُربـات و أقـرب القُربـات ، هـي أَولـى القُربـات و أقـرب القُربـات للوصـل و البِـر و الإعطـاء ، (و ينهـى عـن الفحشـاء) مـن صـفات الله عـز و جـل أنـه إيـه؟ ينهـى عـن الفحشـاء ، الفحشـاء ؛ الـذنب الفـاحش ، (و ينهـى عـن الفحشـاء و المنكـر و البغـي) الفحشـاء : الـذنب الفـاحش بشـكل عـام ، و خصوصـاً إيـه؟ الفاحشـة الزنـا ، و العيـاذ بـالله ، المـادي و الروحـي ، الزنـا المـادي معـروف ، و الروحـي أي الشـرك بـالله عـز و جـل ، (و المنكـر) أي منكـر بشـكل عـام و خصوصـاً إيـه؟ مـا يُـذهب العقـل ؛ الخمـر ، (و البغـي) البغـي أي الإعتـداء و الظلـم ، الله سـبحانه و تعـالى ينهـى عـن ذلـك ، ينهـى عـن الفحشـاء و المنكـر و البغـي ، (يعظكـم) الله يعـظ و ينصـح ، الله يعـظ و ينصـح ، و هـو أول الـواعظين و أول الناصـحين ، (يعظكـم لعلكـم تـذكرون) يمكـن تتـذكروا ، يبقـى الإنسـان مُخيَّـر و بإختيـاره يكـون فيمـا يليـه مُسـيَّر فـي سلسـلة متعاقبـة مـن التخييـرات و التسـييرات ، (لعلكـم) هـذا اللفـظ و تلـك الكلمـة تُظهـر لنـا هـذا المبـدأ العظـيم ، (لعلكـم تـذكرون) أي تتـذكرون الحـق ، تتـذكرون الإيمـان ، تتـذكرون العـدل ، تتـذكرون الإحسـان ، تتـذكرون إيتـاء ذي القربـى ، تتـذكرون الإنتهـاء عن الفواحش و المنكرات و البغي .

___

{وَأَوْفُواْ بِعَهْدِ اللّهِ إِذَا عَاهَدتُّمْ وَلاَ تَنقُضُواْ الأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلاً إِنَّ اللّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ} :

(و أوفـوا بعهـد الله إذا عاهـدتم و لا تنقضـوا الأيمـان بعـد توكيـدها) ربنـا بيـأمر بإيـه؟ بالوفـاء و عـدم الخيانـة و عـدم الغـدر ، لأن مـن صـفات الله الوفـاء ، (و قـد جعلـتم الله علـيكم كفـيلاً) لمـا الإنسـان يُعطـي كلمـة و خصوصـاً إن حَلِـفَ بـالله و جعـل الله إيـه؟ كفـيلاً لـه أي ضـامناً لكلمتـه ، فـلا يُهـن كلمـة الله و لا يُهـن إسـم الله بـأن يُخـل بوفـاءه و أن يُخـل بعهـده ، لـذلك قـال الله فـي موضـع آخـر (و لا تجعلـوا الله عرضـة لأيمـانكم) مـش كـل حاجـة الواحـد يحلـف عليهـا ، و بعـد كـده يرجـع فيهـا ، كـده ده إهانـة لإسـم الله عـز و جـل ، (و أوفـوا بعهـد الله إذا عاهـدتم و لا تنقضـوا الأيمـان بعـد توكيـدها و قـد جعلـتم الله علـيكم كفـيلاً) كفـيلاً أي ضـامناً ، ضـامناً أي يضـمن كلمـتكم ، لمـا الواحـد يقـول إيـه؟ و الله و الله لأعطينـك هـذا الأمـر مـثلاً بعـد شـهر ، مـثلاً ، فهـو جعـل كلمـة الله إيـه؟ و إسـم الله ضـامناً و كفـيلاً لعهـده و لكلمتـه و ليمينـه ، الأيمـان أي إيـه؟ أي الحلفـان ، جمـع يَمـين ، أي إيـه؟ مـن البركـة و السـمو ، لأن اليمـين هـو بركـة و إيـه؟ و سـمو ، (إن الله يعلـم مـا تفعلـون) ربنـا مطلـع ، ربنـا مطلـع علـى ظـاهركم و بـاطنكم و سـركم و مـا هـو أخفـى ، فعيـب ، عيـب ، ربنـا مطلـع فعيـب إن إنتـو إيـه؟ تكسروا كلمة ربنا سبحانه و تعالى و تكسروا إيه؟ عهدكم بضمان كلمة الله أو بضمان إسم الله .

___

{وَلاَ تَكُونُواْ كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِن بَعْدِ قُوَّةٍ أَنكَاثًا تَتَّخِذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَلاً بَيْنَكُمْ أَن تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَى مِنْ أُمَّةٍ إِنَّمَا يَبْلُوكُمُ اللّهُ بِهِ وَلَيُبَيِّنَنَّ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ} :

(و لا تكونـوا كـالتي نقضـت غزلهـا مـن بعـد قـوة أنكاثـاً تتخـذون أيمـانكم دخـلاً بيـنكم أن تكـون أمـة هـي أربـى مـن أمـة) ربنـا إيـه؟ بينهـى عـن نقـض الغـزل ، أي نقـض الجهـد و الإيمـان و المجاهـدة فـي سـبيل الله عـز و جـل ، ينهـى عـن ذلـك الـنقض ، أي أن يـأتي الإنسـان بمـا إيـه؟ بمـا يُبطـل جهـاده ، عيـاذاً بـالله ، جهـاده القـوي ، (و لا تكونـوا كـالتي نقضـت غزلهـا مـن بعـد قـوة) ربنـا هنـا بيعطـي صـورة مجازيـة ، الإنسـان المجاهـد ، الـداعي إلـى الله عـز و جـل و إلـى سـبيل الله ، يكـون إيـه؟ كالـذي يغـزل نسـيجاً قويـاً ، ثـم يـأتي بعـد فتـرة فيفـك هـذا الغـزل ، فـلا يفعـل ذلـك إلا المجـانين أو الإيـه؟ البلهـاء ، و المـؤمن كـيّس فطـن ، (و لا تكونـوا كـالتي نقضـت غزلهـا مـن بعـد قـوة أنكاثـاً)

أنكاثاً أي إيه؟ من نكث ، أي فك العهد ، نكث أي فك العهد ، أنكاثاً : وصف لهم ، وصف حال ، أنكاثاً : حال ، حال النكث ، حال إيه؟ فك العهد ، (تتخذون أيمانكم دخلاً بينكم) بيصف هنا إيه؟ أصحاب الذمم الواهية و أصحاب مخلفي العهود ، أنهم يتخذون حلفانهم ، تمام؟ ، (دخلاً) أي غدراً بينهم أو بينكم ، (تتخذون أيمانكم دخلاً بينكم) دخلاً أي غدراً و خيانة ، هي أمور متداخلة فيما بينكم و بعضكم البعض ، (تتخذون أيمانكم دخلاً بينكم) أي غدراً و خيانة ، (أن تكون أمة هي أربى من أمة) المعنى هنا إيه؟ إن زمان ، كانت القبائل بتتحالف مع بعضها البعض ، يعني مثلاً كل تلات قبائل ، أربعة بيتحالفوا ضد قبيلتين تلاتة ، أربعة مثلاً ، فتيجي قبيلة مثلاً إيه؟ لاقت إن الحليف بتاعها ضعيف ، و في حليف تاني هو عدو للحليف الأول و لكنه أقوى و أعظم و أربى ، أربى يعني أعظم و أقوى و أكثر ، فتنكث عهدها مع القبيلة الضعيفة و تذهب و تعمل عهد مع القبيلة القوية ، إبتغاء المادة و القوى المادية ، و تنسى الشرف و كلمة إيه؟ العهد ما بينها و بين الحِلف القديم ، فربنا بينهى عن ذلك ، ربنا بينهى عن نكث العهود و خصوصاً إن كانت إيه؟ صادقة و فاضلة و نبيلة ، (و لا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثاً تتخذون أيمانكم دخلاً بينكم) أيمانكم أي عهودكم ، (دخلاً) أي غدراً و خيانة بينكم ، (أن تكون أمة هي أربى من أمة) لسبب مادي يعني ، ظاهر ، (إنما يبلوكم الله به) ده بلاء من الله عز و جل ، هتحترموا كلمتكم و لا لأ؟ ، إبتلاءات ، هي الدنيا دي دار إبتلاء ، و اللي يعدي الإبتلاء ياخذ الرتبة الأعلى ، اللي يعدي الإبتلاء ياخذ الرتبة الأعلى ، (ينظر كيف تعملون) ، (ينظر كيف تعملون) هو دايماً ربنا بيحب كده ، يُعطي الإبتلاء و ينظر كيف تعملون ، بيبقى مجهزلك بقى الجايزة الكبرى بعدها ، (إنما يبلوكم الله به و ليبين لكم يوم القيامة ما كنتم فيه تختلفون) يوم القيامة يكون التفصيل ، التفصيل للأمور التي حدثت في دنياكم و الحُكم فيها ، (و ليبين لكم يوم القيامة ما كنتم فيه تختلفون) .

{وَلَوْ شَاء اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِن يُضِلُّ مَن يَشَاء وَيَهْدِي مَن يَشَاء وَلَتُسْأَلُنَّ عَمَّا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ} :

(و لو شاء الله لجعلكم أمة واحدة) لو شاء ربنا لجعلكم ملة واحدة ، ليس بينكم أي إختلاف ، و بالتالي هنا إيه؟ لن يحدث الإبتلاء في الدنيا و لا الإختبار ، لن يبلونا الله بعضنا بعضاً ، أو لن يبلو الله بعضنا ببعض ، (و لو شاء الله لجعلكم أمة واحدة و لكن يضل من يشاء و يهدي من يشاء) يضل مين؟ الذي يشاء الضلال ، و يهدي مين؟ الذي يشاء الهداية ، (و لتسألن عما كنتم تعملون) تهديد ، هتتسئلوا عن كل حاجة عملتوها في الدنيا ، فخلي بالك من عملك ، كل واحد يخلي باله من عمله ، هل هو نبيل؟ هل هو فيه وفاء؟ أم غير ذلك ، دايماً يحط/يضع الميزان ده ، ميزان العهد و النُبل و الشرف و الكرامة ، الذي يدعو الله سبحانه و تعالى إليه ، الله سبحانه و تعالى دايماً يدعو إلى الشرف و النُبل و الوفاء في كل زمان و في كل مكان ، و مع كل دعوة نبي . حد عنده سؤال تاني؟ يلا .

○ و أثناء تصحيح نبي الله الحبيب ﷺ لتلاوتنا ، قال لنا :

حد قال ، سأل نفسه سؤال : إيه و إيتاء ذي القربى؟ هتديلهم إيه؟ تؤتيهم إيه يعني؟ تعرفوا؟؟ باينة في الآية ، (إن الله يأمر بالعدل) تعدل ، الإنسان يعدل يعني ، (و الإحسان) يُحسن ، (و إيتاء ذي القربى) يعني تُحسن و تُعطي إيه؟ ذي القربى ، و أقرب الأقربين مين؟ جماعة المؤمنين ، صح؟ لأنها هي الرابطة الحقة .

- و قال نبي الله الحبيب ﷺ منبهاً لنا :

عــاوزين بقــى نخلــي بالنــا مــن الترقيــق و التفخــيم ، يعنــي مــثلاً إنــت قلتــي كلمــة البغــي((الغين رققــت بــدلاً مــن تفخيمهــا)) (و المنكــر و البغــي) البغــي ، الغــين حــرف مــن حــروف الإســتعلاء (خــص ضــغط قــظ) ، كــذلك هنــا ، الــراء هنــا إيــه؟ قبلهــا إيــه؟ مفتــوح و هــي ســاكنة فــتُفخم ، فمــانقولش (أربــى) بترقيق الراء ، بل (أربى) بتفخيم الراء ، تمام كده؟ نحاول نطبق الأحكام اللي إحنا بنقولها .

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هــذا و صــلِّ اللَّهــم و ســلم علــى نبينــا محمــد و علــى آلــه و صــحبه و ســلم ، ســبحانك اللهــم و بحمــدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك و أتوب إليك .

و الحمــد لله رب العــالمين . و صــلِّ يــا ربــي و ســلم علــى أنبيــاءك الكــرام محمــد و أحمــد و يوســف بــن المســيح صــلوات تلــو صــلوات طيبــات مباركــات ، و علــى أنبيــاء عهــد محمــد الآتــين فــي مســتقبل قرون السنين أجمعين . آمين .

درس القرآن و تفسير الوجه الثاني عشر من النحل .

أسماء إبراهيم :

شرح لنا سيدي و حبيبي يوسف بن المسيح ﷺ أثناء جلسة التلاوة المباركة من أحكام التلاوة ؛ من أحكام النون الساكنة و التنوين , ثم قام بقراءة الوجه الثاني عشر من أوجه سورة النحل ، و أجاب على أسئلتنا بهذا الوجه ، و أنهى نبي الله الحبيب الجلسة بأن صحح لنا تلاوتنا .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمد لله ، الحمد لله وحده ، الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد ، لدينا اليوم الوجه الثاني عشر من أوجه سورة النحل ، و نبدأ بأحكام التلاوة و مروان :

الإدغام و حروفه مجموعة في كلمة (يرملون) أي أنه إذا أتى بعد النون الساكنة أو التنوين حرف من حروفها , و هو نوعان : إدغام بغنة و حروفه مجموعة في كلمة (ينمو) . و إدغام بغيير غنة و حروفه (ل ، ر) .

و الإخفاء الحقيقي حروفه في أوائل الكلمات من الجملة الآتية (صف ذا ثنا كم جاد شخص قد سما دُمْ طيباً زد في تقى ضع ظالماً) .

و بعد مروان قالت الأحكام رفيدة ثم أرسلان .

—

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

في هذا الوجه المبارك و الوجه السابق يتحدث الله سبحانه و تعالى عن الأمانة و ينهى عن الخيانة و الغدر ، و يأمر بالوفاء و يمدح الوفاء ، و يكره الخيانة و الغدر ، فيقول سبحانه :

{وَلاَ تَتَّخِذُواْ أَيْمَانَكُمْ دَخَلاً بَيْنَكُمْ فَتَزِلَّ قَدَمٌ بَعْدَ ثُبُوتِهَا وَتَذُوقُواْ السُّوءَ بِمَا صَدَدتُّمْ عَن سَبِيلِ اللّهِ وَلَكُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ} :

(و لا تتخذوا أيمانكم دخلاً بينكم) يعني ماتجعلوش حلفانكم و أيمانكم بإسم الله عز و جل وسيلة للغدر و الخيانة فيما بينكم البعض ، دخلاً كما قلنا أي إيه؟ غدراً و خيانة و العياذ بالله ، (و لا

تتخـذوا أيمـانكم دخـلاً بيـنكم) يعنـي مـاتحلفش بغـرض إنـك تخـون أو تغـدر ، يُسـمى هـذا إيـه؟ اليمـين الغمـوس التـي تغمـس صـاحبها فـي جهـنم و العيـاذ بـالله ، و هـذه اليمـين لـيس لهـا كفـارة ، إنمـا كفارتهـا التوبـة ، و دي إنـت ماتضـمنهاش تُقبـل و لا لا ، إحنـا قلنـا قبـل كـده ، مـن ميـزة الكفـارة أو الكفـارات إنـك تضـمن إنـك فـور إنـك تُخـرج الكفـارة ، خـلاص كـده حُلَّـت إيـه؟ العقـدة ، حُلـت العقـدة ، تمـام؟ ، أمـا اليمـين الغمـوس فلـيس لهـا كفـارة ، كفارتهـا التوبـة ، و مـن يضـمن أن يَقبـل الله التوبـة إلا هـو سـبحانه ، تمـام؟ ، (و لا تتخـذوا أيمـانكم دخـلاً بيـنكم فتـزل قـدم بعـد ثبوتهـا و تـذوقوا السـوء بمـا صـددتم عـن سـبيل الله) (فتـزل قـدم بعـد ثبوتهـا) لهـا معنيـان ، المعنـى الأول : أن الـذي وقـع فـي اليمـين الغمـوس ، زَلَّـت قدمـه بهـذا الفعـل الشـنيع و بتلـك المعصـية الأثيمـة ، فيكـون جـزاءه إيـه؟ الزلـل و أن يـذوق السـوء بمـا صـد عـن سـبيل (بمـا صـددتم عـن سـبيل الله) ، كـذلك (فتـزل قـدم بعـد ثبوتهـا) أي حـديثي الإيمـان مـن الكفـار ، عنـدما يخـدعهم أحـد المـؤمنين أو المسـلمين بـاليمين الغمـوس فيخسـر ثقتـه فـي الـدين و فـي الإسـلام ، (فتـزل قـدم بعـد ثبوتهـا) و العيـاذ بـالله ، فيكـون فتنـة لحـديثي الإيمـان ، تمـام؟ (و لا تتخـذوا أيمـانكم دخـلاً بيـنكم فتـزل قـدم بعـد ثبوتهـا و تـذوقوا السـوء بمـا صـددتم عـن سـبيل الله) هـذا صـد عـن سـبيل الله و العيـاذ بـالله ، (و لكـم عـذاب عظـيم) فـاللي بيعمـل كـده لـه عـذاب عظـيم لأنـه إسـتهان بإسـم الله ، إسـتهان بإسـم الله المُعَظـم فجعلـه إيـه؟ دخـلاً أي وسـيلة للغدر و العياذ بالله .

___

{وَلاَ تَشْتَرُواْ بِعَهْدِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلاً إِنَّمَا عِندَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ} :

(و لا تشـتروا بعهـد الله ثمنـاً قلـيلاً) يعنـي العهـد بتـاعكم لازم توفـوه ، لا تخونـوا و لا تغـدروا فـي مقابـل أثمـان قليلـة ، إنكـم تحـالفوا حـد تـاني أو فـي مقابـل ثمـن دنيـوي ، لا يُعـادل عظمـة إسـم الله عـز و جـل و كفالـة إسـم الله عـز و جـل ، و ضـمان إسـم الله عـز و جـل ، و عهـد الله ، فعهـد الله عظـيم ، (و لا تشـتروا بعهـد الله ثمنـاً قلـيلاً) لمـاذا؟ لأن أسـماء الله هـي الحسـنى ، أسـماء الله حُسـنى ، و الحُسـنى هـي إسـم مـن أسـماء الجنـة ، فكيـف تُهـين إسـم الله أو أسـماء الله؟؟؟ ، (إنمـا عنـد الله هـو خيـر لكـم إن كنـتم تعلمـون) عنـد الله الإيفـاء بالعهـد و الثبـات علـى المبـدأ و الوفـاء ، هـذا كلـه هـو مـا عنـد الله ، و هـو خيـر ، (خيـر لكـم إن كنـتم تعلمـون) إن كنـتم تعلمـون حقيقـة المـآلات و حقيقـة الأمـور ، و إن كان لكم عهد و وصل مع الله عز و جل ، فهذا هو العلم الحقيقي .

___

{مَا عِندَكُمْ يَنفَدُ وَمَا عِندَ اللَّهِ بَاقٍ وَلَنَجْزِيَنَّ الَّذِينَ صَبَرُواْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ} :

(مـا عنـدكم ينفـد) أي خزينـة غيـر خزينـة ربنـا تنفـد ، (و مـا عنـد الله بـاق) خـزائن الله باقيـة ، لا تفنـد ، (و لنجـزين الـذين صـبروا أجـرهم بأحسـن مـا كـانوا يعملـون) ربنـا دايمـاً بيمـدح الصـبر ، فيقـول مؤكـداً سـبحانه (و لنجـزين الـذين صـبروا أجـرهم بأحسـن مـا كـانوا يعملـون) يعنـي أحسـن عمـل الإنسـان عملـه بتقـوى و إخـلاص و خشـوع ، ربنـا يُرقـي ، يُرقـي كـل أعمالـه للدرجـة دي ، يعملـه/يعمل لـه إيـه؟ تحسـين مسـتوى ، أو يعملـه جبـر لأعمالـه ، جبـر ، فربنـا ينظـر فـي كتـاب هـذا الإنسـان ، أفضـل عمـل عَمِلَـه الإنسـان فـي الـدنيا بخشـوع و تقـوى يُرقـي كـل أعمـال الإنسـان ده لهـذه الدرجـة ، أنظـروا إلـى فضـل الله العظـيم ، إنـه فضـل عظـيم ، كـل إنسـان مِنَّـا لـه لحظـات خشـوع و خشـية و يقـين ، أعلـى درجـات الخشـوع و اليقـين ، الله سـبحانه و تعـالى يُرقـي أعمـال الإنسـان إلـى تلك إيه؟ اللحظة ، أنظروا لعظيم فضل الله عز و جل .

ـــــ

{مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ} :

(من عمل صالحاً من ذكر أو أنثى و هو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة) حياة الخير ، حياة العرفان ، حياة الوصال بالله عز و جل ، فهي الحياة الطيبة الحقة لكل من عمل صالح من ذكر و أنثى و هو مؤمن ، (و لنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون) يؤكد سبحانه و تعالى مرة أخرى على أنه يُرقي أعمال البشر و جزاءهم عليها بأفضل ما كانوا يعملون ، على أفضل عمل اللي عملوه في الدنيا ، يُرقي كافة أعمالهم .

ـــــ

{فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ} :

(فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم) سُنة ، سُنة إلهية نبوية عظيمة ، أن نستعيذ بالله سبحانه و تعالى من كيد الشيطان و من مكر الشيطان قبل أن نشرع في تلاوة القرآن .

ـــــ

{إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُواْ وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ} :

(إنه ليس له سلطان على الذين آمنوا و على ربهم يتوكلون) (الذين آمنوا و على ربهم يتوكلون) هم المُخلَصون أي المُخلِصون المُخَلَصون ، المُخلِصون المُخلَصون هم الذين ليس للشيطان عليهم سبيلاً و لا سلطاناً ، (إنه ليس له سلطان على الذين آمنوا و على ربهم يتوكلون) فالإستعاذة بالله عز و جل من الشيطان الرجيم قبل تلاوة القرآن هو تحفيز للمؤمنين على أن يعلموا ، أن بينهم و بين الشيطان حرب ، و أن نصرهم هو بإستعاذتهم بالله عز و جل ، فبتلك الإستعاذة ، الله سبحانه و تعالى يجعلهم يستحضرون تلك الحرب الخفية ، تلك الحرب الروحية ، هي حرب مقدسة بيننا و بين الشياطين الملاعين ، و لن ينتصر إلا المُخلَصون المُخلِصون المؤمنون الثابتون على العهد .

ـــــ

{إِنَّمَا سُلْطَانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ وَالَّذِينَ هُم بِهِ مُشْرِكُونَ} :

(إنما سلطانه على الذين يتولونه و الذين هم به مشركون) الشيطان له سلطان على أصحاب الأهواء و أصحاب الذنوب الخفية و العياذ بالله ، فضلاً عن الذنوب الظاهرة طبعاً ، (إنما سلطانه على الذين يتولونه و الذين هم به مشركون) .

ـــــ

{وَإِذَا بَدَّلْنَا آيَةً مَّكَانَ آيَةٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ قَالُواْ إِنَّمَا أَنتَ مُفْتَرٍ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لاَ يَعْلَمُونَ} :

(و إذا بــدلنا آيـــة مكـــان آيـــة و الله أعلـــم بمـــا ينـــزل قـــالوا إنمـــا مفتـــر) يعنـــي آيـــات التـــوراة و شـــرائع التـــوراة ، ربنـــا ســـبحانه و تعـــالى بيُبـــدلها بشـــرائع القـــرآن ، وآيـــةً آيـــة ، شـــريعةً شـــريعة ، مُنجمـــة ، بالتـــدريج فـــي التنزيـــل ، طبعـــاً و قـــوم الرســـول ﷺ ، قلنـــا أنهـــم قـــوم مـــزدوج ؛ مـــنهم مـــن هـــم مـــن أهـــل الكتـــاب ، و مـــنهم مـــن الـــوثنيين ، و كـــانوا علـــى إطـــلاع بإيـــه؟ علـــى الكتـــاب المقـــدس ، فيعلمـــون شـــرائع التـــوراة التـــي تُنسَـــخ بشـــرائع القـــرآن ، (و إذا بـــدلنا آيـــة مكـــان آيـــة) أي شـــريعة مكـــان شـــريعة ، (و الله أعلـــم بمـــا ينـــزل) أعلـــم حيثمـــا ينـــزل و أعلـــم متـــى يُنـــزل و كيفمـــا يُنـــزل ، و لمـــا يُنـــزل ، (قـــالوا إنمـــا أنـــت مفتـــر) يعنـــي إنـــت بتخـــالف الشـــرائع الإلهيـــة الســـابقة ، (قـــالوا إنمـــا أنـــت مفتـــر) مفتـــر يعنـــي كـــاذب و العيـــاذ بـــالله ، شـــديد الكـــذب ، لأن الإفتـــراء هـــو الكـــذب الشـــديد ، (قـــالوا إنمـــا أنـــت مفتـــر بـــل أكثـــرهم لا يعلمون) أكثر اللي بيقولوا كده (لا يعلمون) أي لا يعملون الحقيقة و لا يعرفون العلم الحقيقي .

___

{قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِن رَّبِّكَ بِالْحَقِّ لِيُثَبِّتَ الَّذِينَ آمَنُواْ وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ} :

(قـــل نزلـــه روح القـــدس مـــن ربـــك) مـــين اللـــي نَزلـــه؟؟ مـــلاك الـــوحي اللـــي فـــي غالـــب الأحيـــان بيكـــون جبرائيـــل -عليـــه الســـلام- ، ممكـــن تكـــون ملايكـــة تانيـــة برضـــو ، ممكـــن ، ممكـــن ملايكـــة تانيـــة برضـــو إيـــه؟ يُحَمَلُـــوا بـــبعض الرســـائل ، و فـــي جملـــتهم يســـمون (الـــروح) أو(روح القـــدس) ، و أعلـــى درجـــات التنزيـــل علـــى الأنبيـــاء هـــي (الـــروح الآمـــين) ، حالـــة الـــروح الآمـــين التـــي نُزلـــت علـــى ســـيدنا محمـــد ﷺ ، إذاً روح القـــدس نقـــدر نقـــول جبرائيـــل ، نقـــدر نقـــول حالـــة الـــوحي ، حالـــة الفـــيض الإلهـــي مـــن خـــلال الله ســـبحانه و تعـــالى مباشـــرةً ، أو مـــن خـــلال الرســـل الملائكـــة و خصوصـــاً جبرائيـــل ، فهـــذه الحالـــة نســـميها حالـــة الفـــيض أو روح القـــدس ، الـــروح المقدســـة أي هـــي التـــي تَقَدَســـت و قَدَســـت ، لأنهـــا أتـــت مـــن المُقـــدس ، أتـــت مـــن المُقـــدس الأول و هـــو الله ســـبحانه و تعـــالى ، (قـــل نزلـــه روح القـــدس مـــن ربـــك بـــالحق) لأن الله كلمـــة حـــق ، و الله هـــو الحـــق ، و يُحـــب الحـــق ، (قـــل نزلـــه روح القـــدس مـــن ربـــك بـــالحق ليثبـــت الـــذين آمنـــوا) دايمـــاً كـــده الوصـــال يُثبـــت المـــؤمنين و يُجـــدد إيمـــانهم و يُـــرزقهم اليقـــين والهدايـــة (و هـــدى و بشـــرى للمســـلمين) أي المُسَـــلِمين لله عـــز و جـــل . حـــد عنـــده ســـؤال تـــاني؟ يلّا / يا الله .

___

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هـــذا و صـــلِ اللَّهـــم و ســـلم علـــى نبينـــا محمـــد و علـــى آلـــه و صـــحبه و ســـلم ، ســـبحانك اللهـــم و بحمـــدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك و أتوب إليك .

___

و الحمـــد لله رب العـــالمين . و صـــلِ يـــا ربـــي و ســـلم علـــى أنبيـــاءك الكـــرام محمـــد و أحمـــد و يوســـف بـــن المســـيح صـــلوات تلـــو صـــلوات طيبـــات مباركـــات ، و علـــى أنبيـــاء عهـــد محمـــد الآتـــين فـــي مســـتقبل قرون السنين أجمعين . آمين .

درس القرآن و تفسير الوجه الثالث عشر من النحل .

أسماء إبراهيم :

شرح لنا سيدي و حبيبي يوسف بن المسيح ﷺ أثناء جلسة التلاوة المباركة من أحكام التلاوة ؛ أحكام الميم الساكنة , ثم قام بقراءة الوجه الثالث عشر من أوجه سورة النحل ، و أجاب على أسئلتنا بهذا الوجه ، و أنهى نبي الله الحبيب الجلسة بأن صحح لنا تلاوتنا .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمد لله ، الحمد لله وحده ، الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد ، لدينا اليوم الوجه الثالث عشر من أوجه سورة النحل ، و نبدأ بأحكام التلاوة و أحمد :

أحكام الميم الساكنة :

إدغام متماثلين صغير و هو إذا أتى بعد الميم الساكنة ميم أخرى فتدغم الميم الأولى في الثانية و تنطق ميماً واحدة .

و الإخفاء الشفوي و هو إذا أتى بعد الميم الساكنة حرف الباء و الحُكم يقع على الميم أي الاخفاء يكون على الميم .

و الإظهار الشفوي و هو إذا أتى بعد الميم الساكنة جميع الحروف إلا الميم و الباء ، و الإظهار طبعاً سكون على الميم نفسها يعني الحُكم يقع على الميم .

و بعد أحمد قال الأحكام مروان ثم رفيدة ثم أرسلان .

—

○ و ثم طلب سيدي يوسف بن المسيح ﷺ من أحمد قراءة آية الكرسي ، و صحح له قراءته .

—

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

{وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُّبِينٌ} :

يقـول سـبحانه و تعـالى فـي هـذا الوجـه العظـيم : (و لقـد نعلـم أنهـم يقولـون إنمـا يعلمـه بشـر) مـن ضـمن الإفتـراءات و الحُجـج الباطلـة التـي كـان يـتحجج بهـا الكفـار ضـد دعـوة نبينـا محمـد ﷺ ، أنهـم كـانوا يقولـون : الـذي كـان يُعلـم محمـد القـرآن أو هـذا الكـلام أو تلـك الحكمـة ، هـو رجـل إيـه؟ مـن رجـالات أهـل الكتـاب ، فتـى مـن فتيـان أهـل الكتـاب فـي مكـة ، كـان يجلـس إليـه النبـي محمـد و ثـم يـأتي محمـد و يُحـدثنا بمـا يُحـدثنا بـه ، طبعـاً هـذه فِريـة مـن ضـمن إفتـراءات الكفـار فـي كـل زمـان و فـي كـل مكـان ، يحـاولون إبطـال دعـوى الأنبيـاء ، (و لقـد نعلـم أنهـم يقولـون إنمـا يعلمـه بشـر لسـان الـذي يلحـدون إليـه أعجمـي و هـذا لسـان عربـي مبـين) اللـي كـانوا بيشـاوروا عليـه ، إنـه مـن أهـل الكتـاب و بـيعلم محمـد ﷺ هـو شـخص أصـلاً مـش عربـي ، شـخص أعجمـي ، لـيس بعربـي ، لا يفقـه الحـديث العربـي ، فكيـف يقولـون أنـه يُعلـم محمـد هـذا الفصـيح مـن القـرآن و تلـك الحكمـة و تلـك إيـه؟ النورانيـة ، (و لقـد نعلـم أنهـم يقولـون إنمـا يعلمـه بشـر لسـان الـذي يلحـدون إليـه أعجمـي و هـذا لسـان عربـي مبـين) حـد يعـرف يقـول لـي لفـظ (و لقـد نعلـم أنهـم يقولـون) يـدل علـى إيـه؟؟ ، نفكـر كـده ، فـي آخر الجلسة اللي عنده إجابة يقول .

___

{إِنَّ الَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللّهِ لاَ يَهْدِيهِمُ اللّهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ} :

(إن الـذين لا يؤمنـون بآيـات الله لا يهـديهم الله و لهـم عـذاب ألـيم) يعنـي اللـي تتعـرض علـيهم الآيـة تلـو الآيـة و مـع ذلـك يرجعـوا و ينـافقوا و ينتكسـوا و يكفـروا ، لا يهـديهم الله و لهـم عـذاب حتـى يعـودوا و يتوبـوا و يَؤُبـوا... ، (إن الـذين لا يؤمنـون بآيـات الله لا يهـديهم الله و لهـم عـذاب ألـيم) مفـيش حـد ، مفـيش حـد إلا مـا عُرضـت عليـه آيـة مـن آيـات الله ، لا يمكـن ، ليـه؟؟ لأن ربنـا هـو اللـي قـال (و لا يظلـم ربـك أحـدا) ، فتخيـل بقـى إيـه؟ الحـد ده مُعاصـر للنبـي و مُصـاحب للنبـي و شـاف منـه الآيـات و شـاف الـرؤى ، و شـاف الصـحابة بيشـوفوا الـرؤى و شـاف الأعـداء أيضـاً بيـروا الـرؤى و الآيـات علـى صـدق هـذا النبـي ، تخيـل ، (إن الـذين لا يؤمنـون بآيـات الله لا يهـديهم الله و لهـم عـذاب ألـيم) و السـبب إيـه بقـى؟ إنهـم يتبعـوا أهـواءهم ، يتبعـون أهـواءهم ، مـن لا يـؤمن بـالنبي أو ينـافق هـو يتبـع هـواه فـي لحظـة مـن اللحظـات ، و لـذلك قـال الله للنبـي ﷺ فـي سـورة الفرقـان (أرأيت من اتخذ إلهه هواه أفانت تكون عليه وكيلا) .

___

{إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْكَاذِبُونَ} :

(إنمـا يفتـري الكـذب الـذين لا يؤمنـون بآيـات الله و أولئـك هـم الكـاذبون) الآيـة دي بتـتكلم عـن إتنـين ؛ عـن اللـي بيفتـروا علـى الأنبيـاء ، بيكـذبوا علـى الأنبيـاء و بيتهمـوا الأنبيـاء بالباطـل ، (إنمـا يفتـري الكـذب الـذين لا يؤمنـون بآيـات الله و أولئـك هـم الكـاذبون) كـذلك الـذي يفتـري الكـذب علـى الله و يَـدَّعي النبـوة كـذباً تنطبـق عليـه هـذه الآيـة أيضـاً ، (إنمـا يفتـري الكـذب الـذين لا يؤمنـون بآيـات الله و أولئـك هـم الكـاذبون) اللـي مابيخـافوش مـن ربنـا ، اللـي بيشـتروا بعهـد الله ثمنـاً قلـيلاً ، دول/هـؤلاء مـن ضـمن النـاس اللـي تنطبـق علـيهم الآيـة دي (الـذين يشـترون بعهـد الله ثمنـاً قلـيلاً) اللـي إحنـا إيـه؟ أخـذناها فـي الوجـه السـابق ، و هـي نـوع مـن أنـواع الخيانـة و الغـدر ، نـوع مـن أنـواع الخيانـة ، إن اللـي يكـذب علـى الله عـز و جـل هـو خـائن ، و كـذلك الـذي يُكـذب النبـي ، هـو أيضـاً خـائن ، خـائن للأمانة ، (إنما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله و أولئك هم الكاذبون) .

___

{مَن كَفَرَ بِاللّهِ مِن بَعْدِ إيمَانِهِ إِلاَّ مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالإِيمَانِ وَلَكِن مَّن شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِّنَ اللّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ} :

(من كفر بالله من بعد إيمانه ... فعليهم غضب من الله و لهم عذاب عظيم) يعني اللي آمن و ثم كفر ، له عذاب عظيم و عليه غضب من الله عز و جل ، لأنه أُقيمت عليه الحُجة و رأى الآيات ، إلا بقى من؟؟ (إلا من أكره و قلبه مطمئن بالإيمان) زي المؤمنين اللي كانوا بيتعذبوا في إيه؟ في صحراء مكة على أيدي كفار قريش ، أمثال بلال و عمار بن ياسر و كثير من مستضعفي الإسلام أو مستضعفي المسلمين ، (إلا من أكره و قلبه مطمئن بالإيمان) يعني هو مؤمن ، لكن الكفار أجبروه إنه يقول كلمة الكفر أو إنه يُسيء للإسلام أو للدين أو للنبي ﷺ ، مين بقى اللي عليه الغضب و مين اللي عليه العذاب؟؟ (و لكن من شرح بالكفر صدراً) اللي قلبه إنشرح بالكفر و العياذ بالله ، هو ده اللي عليه الغضب و عليه العذاب العظيم من الله عز و جل ، يبقى ربنا سبحانه و تعالى ، رب إيه؟ نيات و رب قلوب .

___

{ذَلِكَ بِأَنَّهُمُ اسْتَحَبُّواْ الْحَيَاةَ الْدُّنْيَا عَلَى الآخِرَةِ وَأَنَّ اللّهَ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ} :

(ذلك بأنهم استحبوا الحياة الدنيا على الآخرة) دايماً كده اللي يكفر و يتخلى عن النبي يستحب الحياة الدنيا على الآخرة و يُمجد هواه على الحق ، (ذلك بأنهم استحبوا الحياة الدنيا على الآخرة و أن الله لا يهدي القوم الكافرين) ربنا مابيهديش القوم الكافرين إلا أن يهدوا أنفسهم ، إن إختاروا الهداية هداهم الله ، و إن إختاروا الضلال أضلهم الله ، (ذلك بأنهم استحبوا الحياة الدنيا على الآخرة و أن الله لا يهدي القوم الكافرين) .

___

{أُوْلَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ} :

(أولئك الذين طبع الله على قلوبهم و سمعهم و ابصارهم) يعني كل الحواس بتاعتهم ، ربنا طبع عليها نتيجة كفرهم و نفاقهم ، (و أولئك هم الغافلون) غافلون عن آيات الله التي رأوها ، غفلوا عنها و نسوها أو تناسوها ليُساير ذلك أهواءهم المريضة ، (أولئك الذين طبع الله على قلوبهم و سمعهم و ابصارهم و أولئك هم الغافلون) القلوب أي الأفهام ، السمع أي الإتصال بالوحي الصافي المصفى ، و أبصارهم أي البصيرة ، كل ده نتيجة إيه؟ أن يكون الإنسان غافل و العياذ بالله ، غافل ، و الغفلة : حرف الغين من الضباب و الغبش ، غفلة ، غفل ، غفل أي صار عنده ضباب و غبش و ثم فَلَّ ، ثم انطلق في الضباب ، أي في الظلمة و العمى و العياذ بالله ، كذلك غفل : غفى أي إيه؟ عكس الإستيقاظ و عكس الإنتباه ، و اللام علة ، أي علة إيه؟ عدم الإنتباه و عدم الإستيقاظ و عدم الإبصار و عدم السمع و عدم الفهم ، فهي الغفلة و العياذ بالله .

___

{لاَ جَرَمَ أَنَّهُمْ فِي الآخِرَةِ هُمُ الْخَاسِرُونَ} :

(لا جرم أنهم في الآخرة هم الخاسرون) (لا جرم) أي لا عجب ، نتيجة كل ده : أن يكونوا في الآخرة هم الخاسرون ، الذين خسروا دنياهم و أخراهم .

{ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُواْ مِن بَعْدِ مَا فُتِنُواْ ثُمَّ جَاهَدُواْ وَصَبَرُواْ إِنَّ رَبَّكَ مِن بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ} :

(ثم إن ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا ثم جاهدوا و صبروا إن ربك من بعدها لغفور رحيم) الآية دي بتتكلم عن نوعين ؛ عن الذين استضعفوا في بدايات إسلامهم و ثم إيه؟ هاجروا في سبيل الله ، (من بعد ما فتنوا) أي من بعد ما تعرضوا للآلام و للعذاب و للإبتلاء و للشدة ، (ثم جاهدوا) أي عملوا بقوة في سبيل الدين و صبروا ، (إن ربك من بعدها لغفور رحيم) الله سبحانه و تعالى يغفر لهم و يرحمهم مهما فعلوا ،كذلك الآية بتتكلم عن المنافقين الذين عادوا إلى الله عز و جل ، يبقى الآية دي دعوة لكل منافق أن يرجع إلى الله عز و جل و يتوب و يُخلص ، (ثم إن ربك للذين هاجروا) يعني المنافق إذا هاجر لله عز و جل من بعد ما فتنوا في دينهم بسبب شيطانهم ، (ثم جاهدوا و صبروا) يعني حَسُنَ دينهم و حسن إيمانهم ، (إن ربك من بعدها) من بعد عملهم ذلك يعني ، و من بعد إختيارهم ذلك و من بعد مجاهدتهم تلك و من بعد صبرهم ذلك (لغفور رحيم) يغفر لهم و يرحم عليهم سبحانه و تعالى . حد عنده سؤال تاني؟ نفكر بقى في الكلمة الأولانية/الأولى في الوجه ده ، و نعرف إن شاء الله معناها .

○ و قال نبي الله الحبيب في نهاية الوجه :

حد عرف معنى (و لقد نعلم)؟ طيب أنا هديلكم فرصة للجلسة الجاية تتأملوا في هذه الكلمة و في هذا التعبير القرآني ، و ثم نأتي بالإجابة بأمر الله تعالى ، تمام؟ .

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هذا و صلِّ اللَّهم و سلم على نبينا محمد و على آله و صحبه و سلم ، سبحانك اللهم و بحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك و أتوب إليك .

و الحمد لله رب العالمين . و صلِّ يا ربي و سلم على أنبياءك الكرام محمد و أحمد و يوسف بن المسيح صلوات تلو صلوات طيبات مباركات ، و على أنبياء عهد محمد الآتين في مستقبل قرون السنين أجمعين . آمين .✲❤

درس القرآن و تفسير الوجه الرابع عشر من النحل .

أسماء إبراهيم :

شـرح لنـا سـيدي و حبيبـي يوسـف بـن المسـيح ﷺ أثنـاء جلسـة الـتلاوة المباركـة مـن أحكـام الـتلاوة ؛ صـفات الحـروف , ثـم قـام بقـراءة الوجـه الرابـع عشـر مـن أوجـه سـورة النحـل ، و أجـاب علـى أسئلتنا بهذا الوجه ، و أنهى نبي الله الحبيب الجلسة بأن صحح لنا تلاوتنا .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمـد لله ، الحمـد لله وحـده ، الحمـد لله وحـده و الصـلاة و السـلام علـى محمـد و مـن تبعـه مـن أنبيـاء عهـده و بعـد ، لـدينا اليـوم الوجـه الرابـع عشـر مـن أوجـه سـورة النحـل ، و نبـدأ بأحكـام الـتلاوة و مروان :

صفات الحروف :

القلقلة : حروفها مجموعة في (قطب جد) .

الهمس : حروفه مجموعة في (حثه شخص فسكت) .

التفخيم : حروفه مجموعة في (خص ضغط قظ) .

الـلام : تفخـم و ترقـق : إذا كـان مـا قبلهـا مفتـوح و مضـموم تفخـم , و إذا كـان مـا قبلهـا مكسـور ترقق , و كذلك الراء تفخم و ترقرق و ممنوع التكرار .

التفشي : حرفه الشين .

الصفير : حروفه (الصاد , الزين , السين) .

النون و الميم المشدتين تمد بمقدار حركتين .

أنواع الهمزة : همزة وصل , همزة قطع , همزة المد .

الغنة : صوت يخرج من الأنف .

و بعد مروان قالت الأحكام رفيدة ثم أرسلان .

—

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

{يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُجَادِلُ عَن نَّفْسِهَا وَتُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ وَهُمْ لاَ يُظْلَمُونَ} :

طيب , في هذا الوجه المبارك افتتح الله سبحانه و تعالى بآية :

(يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها) يشهد أو يصف مشهد عظيم من مشاهد يوم القيامة الكبرى ، و هي قول كل نفس : نفسي نفسي ، حتى الأنبياء ، كل نبي خايف ، حتى الأنبياء نفسي نفسي ، ما عدا محمد ﷺ يشفع لكل العالمين ، بداية بإيه؟ بأُمته ، ثم بأنبياء الأمم الأخرى ، لأنه كريم و هو أنقى الخلق ، أنقى البشر و أصفاهم و أفضلهم و أكرمهم ، (يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها) فكل الأنبياء يلوذون بمحمد ﷺ يوم القيامة و يطلبون منه الشفاعة عند الله عز و جل ، (و توفى كل نفس ما عملت) لأنه يوم الحساب ، كل إنسان له كتابه إما بيمينه ؛ آمين ، و إما بشِماله و العياذ بالله ، (و هم لا يظلمون) لأن الله سبحانه و تعالى لا يظلم أحد (و لا يظلم ربك أحداً) .

___

{وَضَرَبَ اللّهُ مَثَلاً قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُّطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِّن كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللّهِ فَأَذَاقَهَا اللّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُواْ يَصْنَعُونَ} :

(و ضرب الله مثلاً قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغداً من كل مكان فكفرت بأنعم الله) أي نعيم يأتيه اللعنة و العياذ بالله ، يكون بسبب تكذيب نبي أو بسبب معاداة نبي ، خذها قاعدة على طول ، على مر التاريخ و على مر الزمان ، ربنا هنا بيقول عن كل قرية أو مجموعة قرى ، ربنا أرسل فيها نبي و كُذب ، ربنا يُنزل عليهم اللعنة مباشرة ، يُحيل النِعم التي عندهم إلى لعائن و العياذ بالله ، (و ضرب الله مثلاً قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغداً من كل مكان فكفرت بأنعم الله) (كفرت بأنعم الله) يعني بنعمة الوحي التي تأتي مع النبي ، (فأذاقها الله لباس الجوع و الخوف) خذها قاعدة ؛ أي أمم أو أي أمة كذبت نبي ، يلبسها الله لباس الجوع و الخوف ، كأن الجوع و الخوف إستحالا إلى ثوب يَلصُق أو يلتصق بجسم ذلك الإنسان المُكَذب للنبي ، فتخيلوا إلتصاق هذا الثوب ، ثوب الجوع و ثوب الخوف بأولئك المكذبين للأنبياء ، (بما كانوا يصنعون) بكفرهم بأنبياء الله عز و جل ، كذلك شبه الله الزوج و الزوجة (هن لباس لكم و أنتم لباس لهن) يعني كأن الزوج و الزوجة ثوب على جسد , من الإلتصاق ، فهذا تشبيه و ضرب للمثل من الله عز و جل ، تمام؟ .

أنعم جمع نعمة , أعتقد جمع تكسير .

و الرغد : أي رأى الغد باطمئنان لأنه في نعيم وفير . فيصير مطمئن للغد فيرى الغد باطمئنان . فهذا هو الرغد .

___

{وَلَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْهُمْ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمُ الْعَذَابُ وَهُمْ ظَالِمُونَ} :

(و لقد جاءهم رسول منهم فكذبوه) هنا العلة بقى ، علة الخوف و الجوع لأنهم كذبوا النبي ، (فأخذهم العذاب و هم ظالمون) ظلموا لأنهم أشركوا أنفسهم و كِبرهم مع الله عز و جل ، فلم يسألوا الله عن ذلك النبي و لم يتواضعوا و لم يخشوا و لم يقتربوا بحُسن الظن ، فأصبحوا من الظالمين ، و الظلم ظلمات و العياذ بالله .

___

{فَكُلُواْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللّهُ حَلالاً طَيِّبًا وَاشْكُرُواْ نِعْمَتَ اللّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ} :

(فكلوا مما رزقكم الله حلالاً طيباً و اشكروا نعمت الله إن كنتم إياه تعبدون) هنا دي نصيحة من الله عز و جل و عِظَة و حث لهم على قبول دعوة الأنبياء ، (فكلوا مما رزقكم الله حلالاً طيباً و اشكروا نعمت الله إن كنتم إياه تعبدون) يعني الأرزاق اللي عندكم هتبقى حلال طيب لما تبقوا مؤمنين ، مش تبقى لعنة عليكم ، و لا تبقى حرام عليكم ، (و اشكروا نعمت الله) نعمة الله يعني وحي الله عز و جل مع الأنبياء ، اشكروها و احمدوا ربنا إنه بيبعتلكم الرسل ، (إن كنتم إياه تعبدون) أي تقرون بالعبودية له سبحانه و تعالى .

{إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلاَ عَادٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ} :

(إنما حرم عليكم الميتة و الدم و لحم الخنزير و ما أهل لغير الله به) هنا الخطاب للمسلمين الذين يتبعون الشريعة الإسلامية المُعَظَمة الغراء ، (إنما حرم عليكم الميتة) أي ميتة لا تؤكل ما عدا طبعاً إيه؟ السمك و إيه؟ الجراد ، و كل دم لا يؤكل ما عدا الكبد و الضحال ، و لحم الخنزير لا يؤكل ، (و ما أهل لغير الله به) أي قربان من الحيوانات إتقربت لأي إله وثني أو أي آلهة غير الله عز و جل ؛ لا نأكل منها لأنها تكون نجسة ، (فمن اضطر غير باغ) لو كان واحد في الصحرا مثلاً أو مش عنده أكل و هيموت خلاص إلا لازم ياكل من ده عشان يحيا ، إضطرار يعني ، (فمن اضطر غير باغ و لا عاد) يعني مش ظالم و لا متعدي على حدود الله و شريعة الله ، (فإن الله غفور رحيم) تأكيد ، إنَّ : تأكيد ، الله غفور رحيم ، لأنّ ربنا يتجاوز عن حالات الإضطرار ، رُفع عن أمتي الخطأ و النسيان و ما استكرهوا عليه ، رُفع عن أمتي الخطأ و النسيان و ما استكرهوا عليه .

{وَلاَ تَقُولُواْ لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هَذَا حَلاَلٌ وَهَذَا حَرَامٌ لِّتَفْتَرُواْ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لاَ يُفْلِحُونَ} :

(و لا تقولوا لما تصف ألسنتكم الكذب هذا حلال و هذا حرام لتفتروا على الله الكذب) هنا الخطاب للمشايخ و الكهنة عبر التاريخ ، اللي هم بيحرفوا دين ربنا و بيحلوا إيه؟ الحرام ، و بيحرموا الحلال على أمزجتهم و أهواءهم ، فيتبعهم الناس ، فيقول النبي ﷺ : (فتلك عبادتهم) ، أنهم أشركوا الكهنة و المشايخ مع الله في التحليل و التحريم ، فأحلوا لهم ما حرم الله فاتبعوهم ، و حرموا عليهم ما أحل الله ، و أحلوا لهم ما حرم الله فاتبعوهم ، فكان ذلك إيه؟ الشرك ، فكان ذلك هو الشرك ، و ذلك في حديث النبي ﷺ ، تمام؟ ، (و لا تقولوا لما تصف ألسنتكم الكذب هذا حلال و هذا حرام لتفتروا على الله الكذب إن الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون) يبقى هنا ربنا شبهه المشايخ و الكهنة اللي بيحرفوا دين ربنا ، و بيحلوا الحرام و بيحرموا الحلال ، شبههم بالأنبياء الكذبة ، اللي هم بيكذبوا على الله عز و جل ، شوف عِظَم الجُرم؟ كذلك ، مكذبين الأنبياء في عهد الأنبياء هم إيه؟ أيضاً تنطبق عليهم صفة الإفتراء أو إفتراء الكذب على الله عز و جل ، كما أخذنا إيه؟ في الوجه السابق ، تمام؟ .

{مَتَاعٌ قَلِيلٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ} :

(متـــاع قليـــل) أي مشـــرك مجـــرم خبيـــث يتمتـــع متـــاع قليـــل مـــع اللعنـــة و العيـــاذ بـــالله ، (و لهـــم عـــذاب أليم) في الدنيا قبل الآخرة .

___

{وَعَلَـى الَّـذِينَ هَـادُواْ حَرَّمْنَـا مَـا قَصَصْـنَا عَلَيْـكَ مِـن قَبْـلُ وَمَـا ظَلَمْنَـاهُمْ وَلَكِـن كَـانُواْ أَنفُسَـهُمْ يَظْلِمُـونَ} :

(و علـى الـذين هـادوا حرمنـا مـا قصصـنا عليـك مـن قبـل) يعنـي علـى اليهـود ، تمـام؟ ، أتبـاع موسـى ، حرمنـا علـيهم بعـض الأمـور ، قصصـناها عليـك مـن قبـل فـي القـرآن و كـذلك فـي الكتـاب المقـدس ، (و مـا ظلمنـاهم و لكـن كـانوا أنفسـهم يظلمـون) كـان ذلـك بجريـرة أفعـالهم ، كـان ذلـك بجريـرة أفعالهم .

○ و قال نبي الله الحبيب في نهاية الوجه :

طبعـاً فـي كلمـة كانـت فـي الوجـه السـابق : (و لقـد نعلـم أنهـم....) : الـواو حـرف عطـف ، الـلام للتأكيـد ، قـد للتحقيـق ، نعلـم : فعـل مضـارع يُفيـد الإسـتمرارية ، إسـتمرارية علـم الله سـبحانه و تعالى الأزلي الأبدي ، (و لقد نعلم) .

__

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هـذا و صـلِّ اللَّهـم و سـلم علـى نبينـا محمـد و علـى آلـه و صـحبه و سـلم ، سـبحانك اللهـم و بحمـدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك و أتوب إليك .

___

و الحمـد لله رب العـالمين . و صـلِّ يـا ربـي و سـلم علـى أنبيـاءك الكـرام محمـد و أحمـد و يوسـف بـن المسـيح صـلوات تلـو صـلوات طيبـات مباركـات ، و علـى أنبيـاء عهـد محمـد الآتـين فـي مسـتقبل قرون السنين أجمعين . آمين .❀💚

درس القرآن و تفسير الوجه الخامس عشر و الأخير من النحل .

أسماء إبراهيم :

شرح لنا سيدي و حبيبي يوسف بن المسيح ﷺ أثناء جلسة التلاوة المباركة من أحكام التلاوة ؛ من أحكام المد , ثم قام بقراءة الوجه الخامس عشر و الأخير من أوجه سورة النحل ، و أجاب على أسئلتنا بهذا الوجه ، و أنهى نبي الله الحبيب الجلسة بأن صحح لنا تلاوتنا .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمد لله ، الحمد لله وحده ، الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد ، لدينا اليوم الوجه الأخير من أوجه سورة النحل ، و نبدأ بأحكام التلاوة و مروان :

أحكام المد و نوعيه :

مد أصلي طبيعي و مد فرعي , المد الأصلي يُمد بمقدار حركتين و حروفه (الألف , الواو , الياء) , و المد الفرعي يكون بسبب الهمزة أو السكون .

أما الذي بسبب الهمزة فهو مد متصل واجب و مقداره ٤ إلى ٥ حركات , و مد منفصل جائز مقداره ٤ إلى ه حركات , و مد صلة كبرى مقداره ٤ إلى ٥ حركات جوازاً , و مد صلة صغرى مقداره حركتان وجوباً .

و بعد مروان قالت الأحكام رفيدة ثم أرسلان .

—

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

طيب ، كان في سؤال الوجه اللي فات ، أسماء سألته عن كلمة (رغد) ، أنا كتبته ، زودته في الجلسة اللي فاتت بعد ما راجعتها ، المعنى ده اللي أنا هقوله دلوقتي ، رغد أي رأى الغد ، رأى الغد أي أنه مطمئن و عنده نِعَم كثيرة وفيرة ، فبالتالي يرى الغد ، أي أنه مطمئن إلى الغد ، فهذا معنى الرغد ، تمام كده؟ ، طيب .

{ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُواْ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابُواْ مِن بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُواْ إِنَّ رَبَّكَ مِن بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ} :

(ثم إن ربك للذين عملوا السوء بجهالة ثم تابوا من بعد ذلك و أصلحوا إن ربك من بعدها لغفور رحيم) الله سبحانه و تعالى يتعهد بالتوبة على من تاب ، لأن كل من أذنب و عمل سوءاً ، كان عمله ذلك ، أثناء عمله لم يكن يتخيل عاقبة الذنب أو يستشعر عِظَم الذنب أو يستشعر خطر الذنب أو نحس الذنب ، فهذه هي الجهالة ، هو يعلم أنه ذنب ، المُذنب يعلم أن ما فعله ذنب ، و لكن جَهِلَ العاقبة ، لم يشعر بها حق الشعور ، لماذا؟ لأنه كان في غفلة مؤقتة ، فهذه هي الجهالة ، (ثم إن ربك للذين عملوا السوء بجهالة ثم تابوا من بعد ذلك و أصلحوا إن ربك من بعدها لغفور رحيم) الله سبحانه و تعالى ضامن و متعهد للغفران و الرحمة لمن تاب و آب و أصلح .

—

{إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ} :

بعد كده بقى ، ربنا بيديلنا/يُعطينا قدوة عظيمة جداً لواحد كان لوحده ، كان محدش معه ، و كَوِّن أسرة إيمانية ، اتجوز و جاب أبناء ، و ربنا بارك نسله و بقى موحد ، كان هو الوحيد في بحر خضم من المشركين ، ربنا جعله قدوة لنا كما كان قدوة لسيدنا محمد ﷺ ، مع إن محمد أفضل منه ،و لكن ربنا أمر محمد ﷺ أن يقتفي أثر هذا الرجل ، مين بقى؟ (إن إبراهيم كان أمة) كان أمة لوحده ، أمة لوحده ، يعني مكنش يهمه أي كافر أو مشرك ، مكنش يهمه البيئة المشركة اللي حواليه/حوله ، أهم حاجة هو موحد ، بحث عن الحقيقة و وجد الله ، و كَوَنَ أسرة إيمانية باركها الله و بارك نسله ، و صار إيه؟ أبا الأنبياء أو و صار أبو الأنبياء ، (إن إبراهيم كان أمة) رجل بأُمة ، (قانتاً لله) أي معتزلاً معتكفاً لله عز و جل ، قانتاً لله : معتزلاً معتكفاً لله عز و جل ، (حنيفاً) أي مائلاً للتوحيد ، هذه هي الحَنِفِيَّة ، (حنيفاً و لم يكن من المشركين) يعني بعد ما وجد التوحيد ثَبَتَ عليه ، فلم يشرك بعد ذلك .

—

{شَاكِرًا لِّأَنْعُمِهِ اجْتَبَاهُ وَهَدَاهُ إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ} :

(شاكراً لأنعمه) دايماً عنده الشكر ، شكر النعمة ، يشكر نعمة ربنا ، و يشعر أنها تتجدد بإستمرار ، لا يألفها ، لا يألف وجود النعمة و يشعر بعد ذلك بالبطر ، أبداً ، لا يحدث ذلك ، بل هو في شكر مستمر و ليس عنده إلف النعمة ، كذلك ليس عنده إلف المعصية ، (شاكراً لأنعمه اجتباه) ربنا إجتباه ، يعني أخذه من ضمن خضم المشركين ، إصطفاه من وسط بيئة وحشية ، هذا هو الإجتباء ؛ إن إنت تبقى في بيئة مش مساعداك على الإيمان ، فربنا إيه؟ يجتبيك ، و الإجتباء ده أصعب من الإصطفاء ، تمام؟ زي ما قلنا قبل كده ، (شاكراً لأنعمه اجتباه) زي ما اجتبى يوسف ، تمام؟ ، (و هداه إلى صراط مستقيم) وراله/أراه الطريق المستقيم .

—

{وَآتَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَإِنَّهُ فِي الآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ} :

(و آتيناه في الدنيا حسنة) خير و نعمة و وحي و وصال ، (و إنه في الآخرة لمن الصالحين) يُعَدُ صالحاً في الملكوت و يُشرف و يُنعم و يُكرم في يوم القيامة .

—

{ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنِ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ} :

(ثـم أوحينـا إليـك) إلـى محمـد ﷺ ، لأن الخطـاب لمحمـد ﷺ ، (ثـم أوحينـا إليـك أن اتبـع ملـة إبـراهيم حنيفـاً) اتخـذ إبـراهيم قـدوة لـك ، مـع إن بعـد كـده المقتـدي هيبقـى أفضـل مـن القـدوة ، اللـي هـو محمـد ﷺ ، (ثـم أوحينـا إليـك أن اتبـع ملـة إبـراهيم حنيفـاً) أي مـائلاً للتوحيـد ، (و مـا كـان مـن المشـركين) بيأكد ربنا تاني إن إبراهيم كان موحد و هو أبو الموحدين .

___

{إِنَّمَـا جُعِـلَ السَّـبْتُ عَلَـى الَّـذِينَ اخْتَلَفُـواْ فِيـهِ وَإِنَّ رَبَّـكَ لَـيَحْكُمُ بَيْـنَهُمْ يَـوْمَ الْقِيَامَـةِ فِيمَـا كَـانُواْ فِيـهِ يَخْتَلِفُونَ} :

(إنمـا جعـل السـبت علـى الـذين اختلفـوا فيـه) ربنـا بيبـين فـي الآيـة دي دقيقـة مـن دقـائق أهـل الكتـاب ، لمـا النصـارى جوم/أتـوا ، اختلفـوا علـى الشـريعة و غيـروا فـي الشـريعة و عارضـوا فـي الشـريعة الموسـوية ، فـاخترعوا يـوم قدسـوه ، اللـي هـو يـوم الأحـد ، و الصـحيح إن أهـل الكتـاب يقدسـوا يـوم إيـه؟ السـبت ، لأن ربنـا أمـر موسـى بكده/بهكـذا ، فحـدثت مشـاكل و تنازعـات و تفرقـات ، لدرجـة إن خرجـت فرقـة كـده إيـه؟ بترجـع إلـى يـوم السـبت و بتقـدس السـبت ، بيسـموا أنفسـهم السـبتيين , فرقـة مسـيحية ، اسـمها السـبتيون ، ربنـا هنـا بيبـين دقيقـة مـن الـدقائق اللـي حصـلت فـي مجتمـع أهـل الكتـاب ، اللـي النبـي ﷺ كـان مـنهم ، لكنـه كـان إيبيونيـاً موحـداً ، كـان موحـد ، (إنمـا جعـل السـبت علـى الـذين اختلفـوا فيـه) ربنـا إيـه؟ أمـر و فـرض تقـديس يـوم السـبت ، تمـام؟ زي مـا المسـلمين بيقدسـوا يـوم إيـه؟ يـوم الجمعـة ، ففـرض علـى أهـل الكتـاب إيـه؟ تقـديس يـوم السـبت , اللـي هـو رمـز للشـريعة و احتـرام الشـريعة الموسـوية، و بعـد كـده مـين اللـي اختلفـوا؟؟ النصـارى ، فربنـا بيقـول هنـا ، بيبكـت النصـارى ، بيقـول لهـم إيـه؟؟ (إنمـا جعـل السـبت علـى الـذين اختلفـوا فيـه و إن ربـك لـيحكم بيـنهم يـوم القيامـة فيمـا كـانوا فيـه يختلفـون) يعنـي يـا نصـارى ، يـا قـلالات الأدب/يـا قليلـي الأدب ، يـا اللـي حرفتـوا فـي شـريعة موسـى و رددتـوا الشـريعة بـأوامر مـن بـولس ، الـذي حَـرَّفَ شـريعة موسـى ، (إنمـا جعـل السـبت علـى الـذين اختلفـوا فيـه) السـبت هـو المقـدس مـش الأحـد ، تمـام؟ طيـب ، و ربنـا هـيحكم مـا بيـنكم يـوم القيامـة ، ده مـن بـاب التهديـد و الوعيـد ، طبعـاً ده هيحصل ، و بيقولهم كده من باب التهديد و الوعيد ، لعلهم يرتدعوا .

___

{ادْعُ إِلَـى سَـبِيلِ رَبِّـكَ بِالْحِكْمَـةِ وَالْمَوْعِظَـةِ الْحَسَـنَةِ وَجَـادِلْهُم بِـالَّتِي هِـيَ أَحْسَـنُ إِنَّ رَبَّـكَ هُـوَ أَعْلَـمُ بِمَـن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ} :

بعـد كـده أمـر للنبـي ﷺ (ادع إلـى سـبيل ربـك بالحكمـة و الموعظـة الحسـنة و جـادلهم بـالتي هـي أحسـن إن ربـك هـو أعلـم بمـن ضـل عـن سـبيله و هـو أعلـم بالمهتـدين) ربنـا بيـدعو النبـي و أتبـاع النبـي إلـى إيـه؟ إلـى الكلمـة الحسـنة و الكلمـة الطيبـة و الجـدال الحسـن ، تمـام؟ فـي حكمـة و نفـع , و الإبتعـاد عـن التصـاخب و التصـارع و التجـادل المقيـت أو المـراء إيـه؟ المـذموم ، تمـام؟ ، و ربنـا إيـه ، بـيطمن النبـي و بيقولـه (إن ربـك هـو أعلـم بمـن ضـل عـن سـبيله و هـو أعلـم بالمهتـدين) فهـو سـبحانه و تعـالى يعلـم مـن الـذي اهتـدى و مـن الـذي ضـل ، الواجـب علـى النبـي إنـه هـو بـس يـدل الطريـق و يُبـين و يُفصـل ، أمـا هدايـة القلـب فهـي بيـد الله ، عنـدما يـرى مـن اهتـدى و مـن خَشـع و مـن تواضـع ، فيهديـه ذات القلـب / هدايـة القلـب ، و مـن رأى المتكبـر ، و إذا رأى المتكبـر المبتعـد

عن شريعة الأنبياء و عن الإستخارة و السؤال و التواضع ، فالله سبحانه و تعالى إيه؟ يُضله لأنه إستحق ذلك .

{وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُواْ بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِ وَلَئِن صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصَّابِرِينَ} :

(و إن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به) ده العدل ، ربنا بيديلنا/يُعطينا الرخصة ، مش رخصة ، لا ، بيديلنا إيه؟ حق ، إن إحنا ناخذ حقنا ، (و إن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به و لئن صبرتم لهو خير للصابرين) ربنا بيحث على الصبر ، الصبر أفضل .

{وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلاَّ بِاللَّهِ وَلاَ تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلاَ تَكُ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ} :

(و اصبر و ما صبرك إلا بالله) ربنا بيأمر بالصبر و بيحث عليه ، و الصبر إيه؟ من أجل الله عز و جل و بالله ، تصبر من أجل دعوة الله ، و تصبر بقوة الله ، ده معنى (و ما صبرك إلا بالله) ، (و لا تحزن عليهم) خلاص ، (و لا تحزن عليهم) إنت بَلَّغتْ ، خلاص ، (و لا تك في ضيق مما يمكرون) دايماً الكفار بيمكروا بالأنبياء و الدعاة ، فلا تحزن و لا يضيق صدرك بما يفعلون ، لماذا؟ لأن الله محيط بهم ، (و يمكرون و يمكر الله و الله خير الماكرين) (و مكروا و مكر الله و الله خير الماكرين) ، تمام؟ .

{إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَواْ وَّالَّذِينَ هُم مُّحْسِنُونَ} :

(إن الله مع الذين اتقوا) اللي يتقي الله عز و جل ، ربنا معه ، (و الذين هم محسنون) الإحسان هو أعلى درجات الإيمان و الإسلام كما قلنا من قبل . حد عنده سؤال تاني؟؟ .

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هذا و صلِّ اللَّهم و سلم على نبينا محمد و على آله و صحبه و سلم ، سبحانك اللهم و بحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك و أتوب إليك .

و الحمد لله رب العالمين . و صلِّ يا ربي و سلم على أنبياءك الكرام محمد و أحمد و يوسف بن المسيح صلوات تلو صلوات طيبات مباركات ، و على أنبياء عهد محمد الآتين في مستقبل قرون السنين أجمعين . آمين .

" و ختـام سـورة النحـل المباركـة ، نسـألك يـا ربـاه مـن خيرهـا و خيـر الشـفاء الـذي بـورك ذكـره فيهـا و تباركـت هـي بـه ، نسـألك اللَّهـم كـل الخيـر و الصـبر و الصـلاح ، و الثبـات بقـوة علـى نـور التوحيـد المسـتقيم ، تباركـت أرواحنـا و فاضـت بالعرفـان و لـذة الخشـوع مـن آيـات ربـي المباركـة و مـن فيوضـه المباركـة علـى حبيبـه يوسـف الثـاني النبـي ﷺ فعلمنـا و فـتح آفـاق عقولنـا و قلوبنـا بـأنواره ، فزادنـا حُبـاً و سـلاماً ، و السـلام علـى نبـي الزمـان يوسـف بـن المسـيح ﷺ فـي كـل حـين و نصـر عظـيم يزلـزل كـل معانـد و جاحـد ، و مُزهـر و يُـبهج كـل مـؤمن و مُصـدق . آمـين يـا ربـي البر الحسيب . الحمد لله ."💗

تم بحمد الله تعالى